تنقيبات البعثة الألمانية في القصر العسكري (ekal māšarti)

في موقع تل النبي يونس - نينوى الأثرية 2018-2019 [1]

اشتيفان ماول، بيتر مكلس وعلي قيس المكاصيص

بمساهمات من

خوان اكيلار-كونس، رفال فتنة، يان هايلا،

فرانسيسك م. استيفنيوفسكي والكسندر تام

معلومات البحث:

البروفيسور اشتيفان ماول
جامعة هايدبيرغ
stefan.maul@ori.uni-heidelberg.de
البروفيسور بيتر مكلس
جامعة هايدبيرغ
peter.miglus@uni-heidelberg.de
علي قيس المكاصيص
جامعة هايدبيرغ
ali.almagasees@ori.uni-heidelberg.de

الكلمات المفتاحية:
بلاد اشور، فن العمارة الاشورية، القصر العسكري، انفاق داعش الارهابي، السلالة السرجونية، بلاد مصر، جامع نبي الله يونس.

الخلاصة :

في عام (2014)، وبعد احتلال مدينة الموصل، دمرت عصابات داعش الإرهابية جامع النبي يونس والضريح المنسوب إليه، كان هذا الجامع يقع في التل الجنوبي من مدينة نينوى الأثرية، ويعلو أنقاض أحد القصور الملكية الآشورية والتي بقيت غير مكتشفة إلى حد كبير، أنشأ الملك سنحاريب هذه البناية الأثرية والتي كان يُطلق عليها في الكتابات الملكية اسم القصر العسكري وبالأكدية (ekal māšarti) وأكملها خلفاؤه، وقد حفرت عصابات داعش الإرهابية خلال عامين، وحتى زمن تحرير الجزء الشرقي من مدينة الموصل، شبكة معقدة من الأنفاق، ونهبت الجزء الرئيس من القصر، والذي يحتوي على قاعة العرش وبعض الغرف المجاورة لها، ولقد تمكّن فريق من الباحثين من جامعة هايدلبيرغ الألمانية مع زملائهم العراقيين من تفقّد شبكة الأنفاق الخاصة بداعش والقيام بحفريات أولية، وخلال مواسم التنقيب في عامي (2018 - 2019م) والتي سوف يتم التطرق الى تفصيلاتها خلال هذا البحث، تم مسح الأنفاق وتصويرها وتوثيقها باستخدام تقنيات التصوير المساحي، إذ سمحت البيانات التي تم جمعها بإعادة بناء مخطط دقيق لجناح قاعة العرش وانشاء نماذج ثلاثية الأبعاد، كما تم العثور على العديد من الآجر الذي يحمل كتابات مسمارية في المنطقة التي تم التحري فيها، وفي موسم عام (2019م) تم التنقيب في إحدى حُجر القصر، والتي كانت عبارة عن خزانة صغيرة تقع إلى الشمال من قاعة العرش احتوت على آثار مصرية الأصل جاء بها أسرحدون أو آشوربانيبال إلى العاصمة نينوى كغنائم أو جزية.

ABSTRACT

2014, after capturing Mosul, IS troops destroyed the Nebi Yunus mosque and the tomb of prophet Jonah. Located on the southern citadel of ancient Nineveh, the mosque rose over the ruins of an Assyrian royal residence, which had remained largely unexplored. This ancient building called in the royal inscriptions "military palace" (ekal māšarti) had been founded by king Sennacherib and completed by his successors. During two years until the liberation of the eastern part of Mosul, IS henchmen dug a complex network of tunnels and looted the palace core including the throne-hall and some adjacent rooms. Together with their Iraqi colleagues a team of researchers from the University of Heidelberg was able to examine the network of looting tunnels and carry out preliminary excavations. During the reported seasons 2018 and 2019 the tunnels have been surveyed, photographed and scanned. The collected data allowed to reconstruct a precise plan of the throne-room wing and to create 3D models. In the investigated area a lot of inscribed brick were found, mostly from the reign of Sennacherib. The walls of the main rooms were covered with gypsum panels bearing short royal inscriptions on their back sides. Except of winged bulls arranged in pairs at the main entrances they were undecorated. The decoration of the walls consisted originally of glazed bricks with patterns of rosettes and strips, but also of figural motives. During the 2019 campaign a small treasury room was excavated in the north of the throne-room containing remains of the Egyptian artefacts brought to Ninive as booty or tribute by Esarhaddon or Ashurbanipal.

أولاً. تل النبي يونس

(اشتيفان ماول وبيتر مكلس)

تعد أطلال مدينة نينوى الأثرية، آخر وأكبر عواصم الإمبراطورية الآشورية، وواحدة من أهم المراكز الحضارية في العراق، وتشكّل مساحة تاريخية تلتقي فيها حضارات الشرق الأدنى القديم بالمسيحية وبالإسلام وتربطها ببعضها البعض بشكل وثيق، ويمثّل التل الأكبر الذي يعلو أطلال هذه المدينة العريقة المعروف بإسم تل قوينجق الجزء الأكثر اهمية، حيث كان مأهولاً بالسكان منذ العصر الحجري الحديث، وشيّد عليه فيما بعد الملوك الآشوريون سنحاريب (705-681 ق.م) وآشوربانيبال (669-631 ق.م) قصورهم (كالقصر الجنوبي الغربي والقصر الشمالي) في القرن السابع ق.م[2].

وعلى بعد حوالي كيلومتر واحد إلى الجنوب من تل قوينجق هناك تل آخر يعرف بإسم تل النبي يونس (تل التوبة)، تحتضن أطلاله قصراً آخرَ شيّده الملك سنحاريب عند سور المدينة الجنوبي الغربي (مخطط رقم 1)، تمت دراسة ما خلّفه الملوك الآشوريون من تقاريرَ كتابية خاصة ببناء هذا القصر منذ نصف قرن من قبل الباحث (G. Turner) [3] من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى أنّ الملك سنحاريب قد شيّد قصراً عسكرياً بإسم (ekal kutalli أو ekal māšarti) في الموقع المعروف اليوم بإسم تل النبي يونس على قاعدة من الآجر يبلغ طولها (200) صفٍ من الآجر[4]، كان من المفترض أن يحل محل قصر اقدم منه، وحتى وفاته لم يكن قد اكتمل بناء القصر الجديد، لذ استأنف ابنه وخليفته الملك أسرحدون أعمال البناء، علماً أنّ الأخير كان يجحد ذكر الأعمال البنائية الخاصة بوالده في كتاباته المسمارية[5] ويفترض أنّ الملك أسرحدون قد أنهى أعمال البناء الخاصة بالقصر، رغم ذلك فان خليفته الملك آشوربانيبال كان هو

الاخر لا يزال مشغولاً بالقصر العسكري، إذ تذكر تقاريره الموجزة عن أعمال البناء والمدونة على اثنين من مواشير والده تارة وجده تارة أخرى كمؤسسين لهذا القصر[6] إلى جانب ذلك تظهر أسماء الملوك الثلاثة على الالواح الجدارية الحجرية والآجر الذي تم العثور عليه في موقع تل النبي يونس.

إقتصرت أعمال التنقيب السابقة في الموقع على نقاط معينة فقط، بسبب بناء الجامع الذي شيد منذ العصور الوسطى ومن ثم نسب فيما بعد لنبي الله يونس، فضلاً عن ذلك كان الموقع محاطاً بالدور السكنية والقبور[7] إذ أورد الباحثون كل من (M. L. Scott و MacGinnis و J. Reade) و(D. Kertai) معلومات مهمة عن تاريخ التنقيبات التي أجريت في الموقع في القرن التاسع عشر والقرن العشرين[8] كما توجد هناك تفصيلات أخرى في تقرير عن نتائج التنقيبات الحديثة في موقع تل النبي يونس، والذي كتبه مؤلفو هذا المقال، ونشرته مُؤَخّراً مجلة (Zeitschrift für Orient-Archäologie)[9].

جاءت التقارير الأولى عن اكتشافات موقع تل النبي يونس عن طريق (C. J. Rich) الذي زار الموقع عام (1820م)[10] وبعد ثلاثين عامً حاول (A. H. Layard) اكتشاف بقايا القصر[11] بعد ذلك بمدة قصيرة (1852-1853م) تولّى حلمي باشا الوالي العثماني على الموصل آنذاك الحفريات في التل، ورغم عدم توثيق نتائج هذه الحفريات، فقد وصلت الينا بعض المعلومات عنها عن طريق ما كتبه (H. Rassam)[12] و(A. H. Layard)[13] و (F. Jones)[14] والأمريكي (Missionar H. Lobdell)[15] إذ أفادوا بأن تلك الحفريات أظهرت مدخلاً مسنداً بتماثيل ثيران مجنحة ضخمة في الجهة الشرقية من بناء الجامع، وعلى أغلب الظن أنّه المدخل الرئيس لقاعة العرش، وقد أراد هرمز رسام إكمال هذه التنقيبات، إلّا أنّه لم يحصل على موافقة السلطات العثمانية آنذاك[16].

وفي السنوات الواقعة ما بين نهاية القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين كان يتم الكشف - من وقتٍ لآخر- عن لقىً أثرية آشورية وذلك خلال الأنشطة البنائية المختلفة في محيط الجامع والمباني المجاورة له[17] وفي عام (1954) أجريت أولى التنقيبات العلمية المنظمة في الجزء الشمالي الشرقي من الموقع برئاسة السيد محمد علي مصطفى وبتكليف من المديرية العامة للآثار، إذ كان مشروع توسيع شارع (أربيل- الموصل) الذي يمر بشكل ملاصق من الحافة الشمالية للتل هو الباعث الرئيس وراء ذلك، وكانت إحدى نتائجها الكشف عن إحدى بوابات القصر في الجهة الشمالية الشرقية من التل[18] كذلك الكشف عن الواح حجرية منقوشة بكتابات الملك آشوربانيبال، فضلاً عن كسر لثلاثة تماثيل بالحجم الطبيعي للفرعون المصري طهارقة، من المحتمل أن تكون إحدى الغنائم التي جيء بها إلى العاصمة نينوى خلال الحملة العسكرية التي قادها الملك أسرحدون على بلاد مصر عام (671 ق.م)[19].

بعد عقدين من الزمن وخلال إعادة بناء الجناح الخاص بالوضوء عند الجهة الشمالية الغربية للجامع تم الكشف عن الواح جدارية ذات نحت بارز تمثل جنوداً يقتادون خيولاً[20] يُحتمل أنّها كانت تزيّن أحد الممرات الذي كان يؤدي إلى أحد أجنحة القصر المجاور في الجهة الشمالية الغربية، فهناك ممر مشابه يربط ما بين السور الغربي الخارجي للمدينة والجهة الخلفية للقصر الجنوبي الغربي في تل قوينجق[21].

وعندما تم توسيع جامع النبي يونس

في نهاية الثمانينيات من القرن العشرين، سلّطت تحريات مديرية الآثار العراقية الضوء على منحوتات حجرية بارزة كبيرة الحجم، من الواضح أنّها كانت تشكل أحد أجزاء واجهة قاعة العرش ضمن الفناء الداخلي (الفناء رقم 1) للقصر[22] هذه المنحوتات جاءت على هيئة تماثيل حيوانية حارسة للبوابات ثبتت على جوانبها الواح حجرية نقشت بنحت بارز أو بكتابة مسمارية، إذ كان من بين هذه المنحوتات ثلاثة ثيران مجنّحة، كانت منفذة من قطعة واحدة من الحجر[23] بينما كانت هناك أربعة تماثيل أخرى تم تركيبها من عدة قطع من الحجارة، وهو أسلوب غير مألوف مسبقاً في الفن الآشوري[24] من هذه الأخيرة تم الكشف عن تمثال واحد فقط كان بطول (5.7 م) وبإرتفاع (3 م) كان قد فقد رأسه الناظر إلى جهة الشرق وظهره بشكل كامل[25] فضلاً عن ذلك شملت هذه المجموعة أيضاً بقايا لتمثال مجسّم ربما يمثل الـ (laḫmu) او كلكامش[26] ومن الواضح أنّ المنحوتات البارزة المنفذة من عدة قطع من الحجارة كانت على الاغلب غير محفورة بنقوش كتابية، بينما حملت مثيلاتها المنفذة من قطعة واحدة من الحجر نقشاً كتابياً واحداً للملك آشوربانيبال[27] ونقشين آخرين للملك أسرحدون[28] إذ تعود النقوش الكتابية المحفورة على الالواح الحجرية لهذه المجموعة إلى هذين الملكين،[29] أمّا الفناء المرصوف بالألواح الحجرية فيعود إلى مدة بناء القصر وهو ما تثبته كتابات الملك سنحاريب.

وقد تمكنّا من الحصول على المزيد من المعلومات حول موقع النبي يونس، ونتيجة للأعمال الإرهابية التي قامت بها عصابات داعش في المدة الأخيرة في محافظة نينوى، والتي خلفت الكثير من الدمار والخسائر، فقد ذهبت الكثير من المعالم التراثية والمواقع الأثرية والمتاحف في هذه محافظة ضحية للمعارك ونزعة التدمير الأيديولوجية، حتى أنّ موقع النبي يونس لم يسلم من ذلك، ففي (24) تموز سنة (2014م) وبعد مدة قصيرة من سيطرة عصابات داعش على مدينة الموصل تم تفجير الجامع والمرقد المنسوب للنبي يونس (عليه السلام) (لوح رقم 1)، ومن ثم اغتنمت عصابات داعش خلال السنتين التاليتين بقايا القصر الموجود تحت ركام الجامع من خلال حفر شبكة متشعبة على نطاق واسع من الأنفاق الأرضية، وبعد مدة قصيرة من تحرير مدينة الموصل، نشر الباحث الدكتور علي ياسين الجبوري بعض الكتابات المسمارية المحفورة على الالواح الجدارية الحجرية الموجودة داخل الأنفاق والمثبتة على بقايا جدار القصر الآشوري[30] وبعدها بمدة قصيرة نُشِر تقرير عن حالة موقع تل النبي يونس من قبل الباحثة (E. Robson) التي قامت بزيارة الموقع في نيسان سنة (2017مم)[31].

ثانياً. أعمال التوثيق (2018م)

(ب. أ. مكلس)

في صيف سنة (2017م) وبعد تحرير مدينة الموصل، قامت الهيئة العامة للآثار والتراث العراقية بدعوة فريق من المختصين في مجال الآثار ولغات الشرق الأدنى القديم من جامعة هايدلبيرغ لتفقد وفحص حالة الموقع الأثري في تل النبي يونس، وبفضل الاستجابة السريعة لمؤسسة (Fritz Thyssen) ووزارة الخارجية الألمانية تم تنظيم رحلتين بحثيتين برئاسة البروفيسور بيتر مكلس في ربيع وخريف سنة (2018م) تم خلالها توثيق بقايا جامع النبي يونس، وكذلك البقايا البنائية للقصر الآشوري التي يمكن التعرف عليها من داخل الأنفاق[32] فقد بدأ العمل الحقلي بإجراء أعمال مسح وتثبيت عدة نقاط أساسية على التل والشارع المحيط به، ومن ثم تسجيلها في جهاز تحديد المواقع الجغرافية (DGPS) ولاحقاً اخذت قياساتها

بواسطة جهاز (Totalstation)، بعد ذلك تم التقاط صور من أعلى سطح التل بواسطة طائرة الدرون حيث تتيح بيانات المسح والصور الملتقطة إنشاء إنموذج ثلاثي الأبعاد للموقع ذو مراجع جغرافية، فضلاً عن ذلك خضع الموقع بأكمله إلى فحص هندسي دقيق[33] ومن أجل عدم تعريض الموقع الأثري وجدران الجامع المتهدمة إلى المزيد من الخطر تم اتخاذ تدابير احترازية عاجلة، كان من جملتها تسييج الموقع بشكل جزئي وتدعيم أسقُف الأنفاق عند بعض المناطق المهددة بالانهيار، وفي إطار أعمال التوثيق تحت الأرض تم تزويد جميع جدران وأرضيات الأنفاق بعلامات دلالة تشير إلى إسم كل نفق ضمن شبكة الأنفاق وتحدد اتجاه طريق الخروج، فضلاً عن باركود لتجميع بيانات المسح التصويري (photogrammetry data)، إذ أتاحت أعمال المسح التي أجريت داخل الأنفاق باستخدام جهاز (Totalstation) بربط شبكة الأنفاق مع سطح الارض وإعداد نموذج ثلاثي الأبعاد ومقاطع جانبية (Profile) (مخطط رقم 2).

وخلال أعمال التوثيق داخل الأنفاق تم تسجيل العديد من كسر الأواني الفخارية والعظام الحيوانية والبشرية، كما اشتملت أنقاض الأنفاق على العديد من كسر الآجر المزجج وأكثر من ثلاثين كسرة من الآجر الذي يحمل كتابات مسمارية تتضمن غالبيتها دلالات المِلكية[34] للملك أسرحدون، فضلاً عن ذلك تم تسجيل ثلاثة وثلاثين لوحاً جدارياً حجرياً منقوراً بكتابات مسمارية للملك سنحاريب وأسرحدون وآشوربانيبال منفذة جميعها على الجهة الخلفية للوح الحجري، كذلك كان من جملة الاكتشافات المثيرة للإهتمام هي منحوتات لثيران مجنّحة على جانبي أحد المداخل فضلاً عن الواح حجرية ذات نحت بارز، إثنين منها جاءا بحالة سليمة وواحد مهشّم، وتصور هذه الالواح شخصيات نسائية تمسك بأغصان وأزهار في منظر أمامي.

لقد أتاح استطلاع شبكة الأنفاق إمكانية التحرّي وإعادة بناء أجزاء من المخطط البنائي للقصر الممتد على نطاق واسع (مخطط رقم 3)، إذ كانت جدران القصر مشيّدة من الآجر، وعلى أساس منخفض من الحجر، وغالباً ما تكون مغطاة بملاط من طين، أمّا في القاعات المهمة أو عند المداخل، فكانت الجدران مغطاة بالواح حجرية، جاءت هذه الالواح خالية من النحت البارز، إلّا أنّها كانت محفورة بكتابات مسمارية على الجهة الخلفية منها، أمّا الأرضيات فكانت من الطين المدكوك، وبين الحين والآخر كانت مغطاة بطبقة ملساء من الجبس، أمّا المناطق المفتوحة فكانت مرصوفة بألواح حجرية، وقد سُكب الاسفلت بين جوانبها لعزل الماء ومنعه من التسرب إلى أسفل الأرضية.

يقع مركز هذا القصر الآشوري المتمثّل بقاعة العرش (قاعة رقم 1) كما هو متوقع بالفعل تحت بناية الجامع، إذ شَكلت البوابة المزينة بمنحوتات بارزة على شكل ثيران مجنّحة والمكتشفة في منتصف القرن التاسع عشر أحد مداخل قاعة العرش الرئيسة كما تشير إلى ذلك تقارير (Layard) و(هرمز رسام)، إذ يقف عند الجهة الجنوبية من المدخل الشمالي الشرقي الجانبي لقاعة العرش تمثال ثور مجنّح منفذ من عدة قطع من الحجارة تم الكشف عنه خلال تنقيبات المواسم (1986م) و (1989 -1990م) (لوح رقم 2)، وكان هذا المدخل في الأصل مزيّناً بزوج من تماثيل الثيران المجنّحة التي تدير الرأس إلى جهة الشرق، يبلغ إرتفاعها (7.5 م)، إلاّ أنّ هذه التماثيل جاءت بصورة متضررة للغاية[35] وتقدم الاثاريون العراقيون في تنقيباتهم في الجزء الشمالي الشرقي لقاعة العرش خلف المدخل مباشرة، وذلك بحفر نفق تحت

الشارع الممتد في الجزء الشمالي الشرقي من الجامع[36] إلّا أنّهم اضطروا إلى إيقاف تنقيباتهم عند هذا الحد خشية تعريض بناية الجامع إلى خطر الإنهيار، وقد إستغلت هذا النفق لاحقاً عصابات داعش الإرهابية التي قامت باستئناف حفره وصولاً إلى الجدار الجنوبي الغربي من قاعة العرش، حيث تم من خلاله الكشف عن عرض قاعة العرش بالكامل والذي بلغ عند الجدار الشمالي الغربي حوالي (17.7 م)، أمّا طول القاعة فلم يكن من الممكن احتسابه من خلال هذه الأنفاق، لكن من الممكن الاستدلال عنه من خلال القياسات التي يذكرها الملك أسرحدون في كتاباته المَلكية عن هذا القصر العسكري:

"شيدتُ في شهرٍ مناسب ويومٍ ملائم قصراً كبيراً على قاعدة (ليكون) مقر حكمي، (و) بنيت (فيه) قاعة عرش (bēt šarri / bētu dannu) بطول (95) وعرض (31) ذراعاً ملكياً لم يبنِ مثلها ملك قبلي"[37]، إذ يسمح لنا قياس عرض قاعة العرش المعلوم لدينا بوحدة المتر باحتساب قيمة (الذراع الملكي) الوارد في النص كوحدة قياس آشورية، فهو يعادل ما قيمته (57 سم) للذراع الواحد، بذلك فإنّ طول قاعة العرش هذه، ينبغي أن يكون حوالي (54.15م)، أي أنّ قاعة العرش تشغل مساحة قدرها (960م^2) وهي بذلك تُعد أكبر قاعة عرش شيدها الآشوريون على الإطلاق.

بينما جاءت جدران قاعة العرش بسمك يتراوح ما بين (3.4 - 5م)، وغلفت بالواح حجرية خالية من الزخرفة أو مشاهد النحت البارز كما هو واضح لنا، وهي ذات إرتفاع كبير حتى وإن أضرّت أساسات الجامع بالأجزاء العلوية منها، وفي منتصف الضلع الشمالي الغربي لقاعة العرش توجد هناك منصة لكرسي العرش الخاصة بالملك من الحجارة المكعبة الشكل، يبلغ إرتفاعها (1.25 م) وعرضها (4.30م)، ونتيجة لتضرر الحافة الجنوبية الغربية منها، يقدّر طولها بما لا يقل عن (٥ م)، وتتخلل الجدار الخلفي لمنصة العرش دخلة مسطّحة، كما كشفت الحفريات عند الحافة الجنوبية الغربية لمنصة العرش ضمن مجس حُفر بأبعاد (3م x 2.5 م) عن سلم ذات أربع درجات يؤدي إلى منصة العرش نفسها (لوح رقم 3)، إذ وصل عمق هذا المجس عند منصة العرش إلى مستوى الأرضية على إرتفاع مُطابق جداً مع مستوى أرضية الفناء الشرقي (الفناء رقم1) المقابل لواجهة قاعة العرش، وكانت هناك طبقة متفحمة بسمك (40سم) مع بقايا أعمدة خشب متفحمة عثر عليها ما بين سُلّم منصة العرش والجدار الشمالي الغربي لقاعة العرش، فضلاً عن ذلك تخللت الحشوة الطينية لهذا المجس كسر عديدة لطابوق مزجج باللونين الأزرق والأصفر.

وعلى بعد حوالي (37 م) من الزاوية الغربية لقاعة العرش هناك مدخل في الجدار الجنوبي الغربي بعرض (2.30م) مزيّن بزوج من تماثيل الثيران المجنّحة الناظرة إلى الجهة الشمالية الشرقية (لوح رقم 4 -5)، يبلغ طول تمثال الثور المجنّح المثبّت على شمال المدخل (4.30م) والآخر المثبّت على جنوبه (3.95م)، ويبلغ إرتفاعهما على العتبة الحجرية المثبتة بينهما بـ (2.30م) أو (2.8م)، رأس كلا الثورين والجزء العلوي من الظهر مفقود، وتستند اساسات الزاوية الشرقية للفناء الجنوبي للجامع على الحافة العلوية المحطمة لهما.

ويؤدي هذا المدخل إلى (قاعة رقم 2) (مخطط رقم 3) بأبعاد (21.2م x 7.3م)، لقد كشفت الأنفاق التي حفرها داعش في هذا الموضع عن حوالي ثلاثة أرباع جدرانها، إذ نقشت على قفا الالواح الحجرية للجدار الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي منها

كتابات مسمارية للملك أسرحدون، اثنتان منها تعودان في أصلهما للملك سنحاريب، تم تعديلهما لاحقاً لتصبحا بإسم الملك أسرحدون بدلاً عن والده، علماً أنّ الجدران اللبنية للضلع الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي من هذه القاعة حُفرت على شكل أنفاق كاشفة بذلك عن قفا الالواح الحجرية التي كانت تزيّن جدار القاعة في الأصل.

أمّا عن أرضية هذه القاعة فهي عبارة عن طبقة جبسية ملساء صلدة ذات لون ابيض مائل إلى الأخضر كما هو الحال في قاعة العرش، إلّا أنّها تعلو أرضية قاعة العرش بـ (20 - 35سم) ولهذه القاعة مدخل آخر في زاويتها الغربية بعرض (2.30م) مزيّن هو الآخر بزوج من تماثيل الثيران المجنّحة الناظرة إلى الجنوب الغربي يبلغ طول الأول (4.33م) والثاني (4.17 م) (لوح رقم 6-7)، كما يبلغ إرتفاع الباقي منها حوالي (2 م)، إلّا أنّ أجزاءها الأمامية كانت مدمّرة، تتوسط تماثيل الثيران المجنحة عتبة حجرية كبيرة الحجم متصلة من الداخل بثلاث قطع حجرية أصغر، تحوي الوسيطة منها على ثقب لمزلاج الباب، أمّا الاثنتان الجانبيتان فكان لكل منهما فتحة نصف دائرية تمثل بذلك غطاءً لحجر صنارة الباب، إذ نقش حجر صنارة الباب الشمالي منها بنصين كتابيين، أحدهما للملك أسرحدون والآخر للملك سنحاريب، وهناك بقايا لكتابات مسمارية أخرى كان قد مُحيَ الجزء الأكبر منها (لوح رقم 8).

ويؤدي المدخل الأخير إلى الفناء (رقم 2) (مخطط رقم 3) الذي كان مرصوفاً بحجارة كبيرة الحجم، إذ نقش قفا الالواح الحجرية التي تغطي جدران الفناء في هذا الجانب بكتابات مسمارية للملك أسرحدون وأخرى للملك آشوربانيبال (لوح رقم 9)، وربما كان هذا الفناء عبارة عن شرفة واسعة تمتد في الأصل حتى سور المدينة الغربي، إلّا أنّها ذهبت ضحية لتعرية التل ولِما أضيف إلى بناية الجامع قبل حوالي ثلاثين عاماً من فناء في الجهة الغربية منه ذو أرضية منخفضة.

كذلك كانت القاعة (رقم 3) (مخطط رقم 3) الواقعة إلى الشمال من قاعة (رقم 2) هي الأخرى متصلة بالفناء (رقم 2) بواسطة مدخل، وتمتد تحتها قناة مبنية من الآجر، جدرانها مطلية بالأسفلت بلغ عرضها (64 سم) وعمقها (1 م) ويمكن تتبعها بطول حتى حوالي (9.5 م)، وقد عثر في قاع القناة، وضمن الرواسب الطينية لها، على بقايا جمجمتين بشريتين فضلاً عن عظام حيوانية (رقم المعثر: NY.2018-G-001) ربما كانت قد جرفت إلى هنا ما بعد تدمير القصر سنة (612 ق. م) (لوح رقم 10).

أمّا القاعة (رقم 4) (مخطط رقم 3) والتي ربما كانت عبارة عن فناء داخلي، فتبلغ أبعادها (13X7م) وهي مرصوفة بألواح حجرية مختلفة الأحجام (لوح رقم 11) تتراوح أطوال أضلعها ما بين (50 سم) إلى (85 سم)، وترتفع أرضيتها في الجهة الشمالية بحوالي متر واحد عن مستوى أرضية قاعة العرش، جاءت جدرانها مطلية بطبقتين من الملاط الطيني الذي كان محترقاً جداً، وعلى الأرضية كانت هناك طبقة محترقة متفحمة بسمك (30سم) مع الكثير من الرماد وفحم الخشب فضلاً عن حشوة طينية من أصل الجدار المنهار.

وترتبط القاعة (رقم4) بالقاعة (رقم 5) (مخطط رقم 3) المجاورة لها والواقعة إلى الخلف من قاعة العرش من خلال ممر في الجهة الشمالية الشرقية تزين جوانبه ألواح حجرية، إذ تبلغ أبعاد (القاعة رقم 5) (4.65 -4.70 م) عرضاً و(25 م) طولاً، وجاءت جدران هذه القاعة مطلية بملاط طيني وتغطي طبقة متفحمة سميكة أرضيتها المعمولة من الطين المدكوك، ويمكن من خلال القاعة (رقم 5) الوصول إلى الفناء (رقم 1) عند الشمال من

واجهة قاعة العرش (لوح رقم 12).

أمّا الغرفتان رقم (6) ورقم (7) (مخطط رقم 3) فيشكلان ممراً ثانياً موازياً للقاعة رقم (5)، إذ يبلغ عرض القاعة رقم (6) (3.10 م) وطولها حوالي (8.50 م)، وجد عند جدارها الشمالي الغربي والجنوبي الشرقي ضمن موضع ثانوي لوحان من الحجر (رقم المعثر: NY.2018-A-070 و NY.2018-A-071) فضلاً عن كسرة للوح ثالث (رقم معثر: NY.2018-A-077) جميعها جاءت بنحت بارز جسّد مشاهد شخصيات نسائية بوضعية أمامية (لوح رقم 14-13)، (شكل رقم 2-1)، إذ نفّذت على اللوحين الحجريين المكتملين نسبياً (3) و(4) اشكال بإسلوب النحت البارز، بلغ طولهما (2.3-2.51 م) و إرتفاعهما (1.22 - 1.26م)، إلّا أنّه من غير الواضح لحد الان لأي عنصر بنائي يعود هذان اللوحان في أصلهما، ومتى تم ايداعهما في هذه القاعة.

وإلى الشمال الشرقي من القاعة رقم (6) هناك قاعة مجاورة أخرى، قاعة رقم (7) وهي أقل عرضاً بحوالي (60 سم) من سابقتها وعلى شكل ممر ترتفع أرضيتها بشكل تدريجي إلى الأعلى، وتتيح القاعة رقم (7) الوصول إلى القاعة رقم (8) والتي تم التنقيب فيها في موسم صيف (2019م) وسوف يتم التطرق اليها بالتفصيل لاحقاً ضمن فقرات هذا البحث.

أمّا القاعة رقم (9) (لوح رقم 4) والتي كانت تبلغ أبعادها (8 x 6.9 م) فكان لها مدخل بعرض يتراوح ما بين (2.05م) إلى (2.10 م)، يزيّن جوانبه لوحان حجريان بطول (3م) وبإرتفاع يزيد عن (1.65م) وبسمك (20 سم)، نقشت الجهة الخلفية لهذين اللوحين بكتابات للملك أسرحدون، وجاءت عتبة باب هذه القاعة منقوشة بكتابات هذا الملك أيضاً (لوح رقم 15).

كان قد افترض الباحث (G. Turner) مسبقاً بأنّ القصر العسكري (ekal māšarti) في مدينة نينوى الأثرية قد يتماثل مع القصور العسكرية في كل من حصن شلمنصر في مدينة النمرود (كالح)[38] والقصر المعروف بإسم (Palace F) في خورسباد (دور- شاروكين)[39] من القرن التاسع ونهاية القرن الثامن قبل الميلاد[40] إذ يؤكد ما تم التحري عنه وتنقيبه وتوثيقه مُؤَخّراً من وحدات بنائية كقاعة العرش والقاعات المحيطة بها في هذا القصر العسكري (ekal māšarti) هذه الفرضية، فجميعها تقع بين فنائين مرصوفين بالأرضية الحجرية، الشرقي منها هو الفناء الداخلي الفناء رقم (1) كان مزيّناً بواجهة لقاعة العرش والآخر هو الفناء رقم (2) الذي ربما كان عبارة عن شرفة تمتد في الأصل حتى سور المدينة الغربي الذي لم يبقَ منه شيء عند هذا الموضع، وبالتالي فإن هذا الجناح من القصر العسكري لمدينة نينوى الأثرية يمكن مقارنته بأجنحة قاعة العرش في القصور العسكرية الآشورية المذكورة في أعلاه، علما اننا نفتقد للنحت البارز المزيّن للجدران الداخلية في جميع هذه القصور الثلاثة.

كذلك يفترض أن تكون هناك مجموعة أخرى من قاعات ملاصقة لجناح قاعة العرش عند الشرفة الخلفية تعرف بـ (Reception Suite Type F) أو بـ (Double-Sided Reception Suite)[41] كما هو الحال في القصر العسكري في حصن شلمنصر في مدينة النمرود والقصر العسكري المعروف بإسم (Palace F) في خورسباد، عدا ذلك اشتمل القصر الملكي في خورسباد على هذه المجموعة من الغرف أيضاً.

أمّا الأقسام المتقدمة من القصر فتوجد تحت المقبرة المعروفة بإسم مقبرة النبي يونس في الجانب الشرقي من الموقع، حيث يفترض أن يكون هناك فناءٌ أو فناءان كبيران كما هو الحال في حصن شلمنصر في مدينة النمرود، ويتم الوصول إليه من جهة المدينة من خلال بوابة تم الكشف عنها خلال التنقيبات التي أجريت عام (1954م) في الموضع نفسه، حيث يفترض أن تكون

هنـاك المخـازن وورش العمـل والغـرف الإداريـة، أمّـا الوحـدات السـكنية والإداريـة الخاصـة بالملـك، فيفتـرض وجودهـا إلـى الجنـوب مـن جنـاح قاعـة العـرش، علمـاً أنّ هـذا القصـر العسـكري يمتـد مـن الشـرق إلـى الغـرب بطـول (450 - 500 م) ويمكـن أن يكـون بمسـاحة القصـر الجنوبـي الغربـي فـي تـل قوينجـق أو حتـى أكبـر مـن ذلـك.

ثالثـاً: موسـم التنقيـب سـنة (2019م) فـي موقـع تـل النبـي يونـس

بـدأ مشـروع تنقيبـات فـي نينـوى الأثريـة بـإدارة البروفيسـور اشـتيفان مـاول (مديـر معهـد الآشـوريات فـي جامعـة هايدلبيـرغ) فـي عـام (2019م)، فقد أخـذ المشـروع علـى عاتقـه إجـراء أعمـال تنقيـب اثاريـة فـي كلا التليـن قوينجـق والنبـي يونـس، ففـي السـنة الأولـى مـن ولادة هـذا المشـروع كان هنـاك موسـم للتنقيـب فـي موقـع تـل النبـي يونـس اسـتمر مـن (20) آب حتـى (15) تشـرين الأول (2019م)[42] وكان الهـدف الرئيـس مـن هـذا الموسـم فتـح نقـاط جديـدة للتنقيـب فـي سـبيل معرفـة المزيـد عـن هـذا القصـر العسـكري، وكذلـك العمـل علـى تفكيـك بقايـا المسـجد المنهـارة او المتضـررة، والتـي تشـكّل خطـراً فـي حـال انهيارهـا، وبالتالـي تهديـد سـلامة الموقـع الأثـري، فضـلاً عـن إكمـال أعمـال التوثيـق داخـل شـبكة الأنفـاق، إذ تركـز العمـل الحقلـي لهـذا الموسـم فـي ثـلاث مناطـق (لـوح رقـم 16): نقطـة التنقيـب (رقـم 1) فـي الجانـب الشـمالي مـن بقايـا المسـجد إلى الشـمال الغربـي مـن قاعـة القصـر (رقـم 5)، نقطـة التنقيـب (رقـم 2) عنـد واجهـة قاعـة العـرش شـرقي المسـجد، أمّـا نقطـة التنقيـب (رقـم 3) فكانـت فـي الجانـب الجنوبـي لمقبـرة النبـي يونـس.

(ثالثـا- أ): نقطـة التنقيـب رقـم (1)

(ب. أ. مكلس وفرانسيسك م. استيفنيوفسكي)

قسـمت نقطـة التنقيـب (رقـم 1) عنـد المنحـدر الشـمالي للتـل بدورهـا علـى قسـمين (لـوح رقـم 17)، يحـد القسـم الجنوبـي منهـا والـذي كان يغطـي مسـاحة (11 إلـى 15 م) مـن الشـمال صـف مـن بقايـا حُجـرات الجامـع عنـد جـداره الخارجـي، ومـن الجنـوب جـدار مرتفـع مـن الآجـر، والـذي كمـا اتضـح فيمـا بعـد، أنّـه يشـكّل الجـدار الشـمالي الغربـي لقاعـة القصـر (رقـم 5)، أمّـا القسـم الشـمالي فـكان بعـرض (6م) وبطـول (12م) يقـع علـى عمـق أكبـر مـن القسـم الجنوبـي عنـد المنحـدر مـا بيـن الجـدار الخارجـي للجامـع والشـارع الـذي يمـر بالجهـة الشـمالية مـن بنايـة الجامـع.

فبعـد تفجيـر الجامـع مـن قبـل عصابـات داعـش فـي (24 /7/ 2014م) تـم تجريـف الجـزء الـذي كان يحـوي القبـر المنسـوب لنبـي الله يونـس (عليـه السـلام) بالكامـل، ربمـا فـي محاولـة لمحـو هـذا المـكان المقـدّس كليـاً، إذ ظهـر للعيـان نتيجـة هـذا التجريـف جـدار آشـوري مبنـي مـن الآجـر المربـع الشـكل يتـراوح طـول ضلعـه (39 - 40 سـم) وسـمكه (13 - 14سـم) تقريبـاً، كمـا وبـرز هنـاك تخسّـف فـي الأرضية بسـبب انهيـار أحد الأنفـاق الـذي تـم ردمـه بعـد إعـادة السـيطرة علـى مدينـة الموصـل فـي سـنة (2017م)، فبعـد إزالـة مـا ردم بداخلـه مـن كتـل الأنقـاض والأتربـة، اتضـح إن هـذا النفـق حفـر علـى طـول جـدار قاعـة القصـر التـي نقـب عنهـا فـي هـذا الموضـع والتـي تحمـل رقـم (7-8) علـى مخطـط القصـر (لـوح رقـم 18).

فكانـت القاعـة الشـمالية رقـم (7) عبـارة عـن ممـر بعـرض (2 .5م) ترتبـط مـن الجهـة الجنوبيـة الغربيـة بالفنـاء الغربـي (فنـاء رقم 2) وذلـك مـن خلال القاعـة (رقم 6) المجـاورة لها، إذ تـم الكشـف ضمـن نقطـة التنقيـب (رقـم1) عـن الجـزء المركـزي مـن هـذا الممـر بطـول (3.5 م)، ومـن هـذه النقطـة يمكـن تتبع مسـاره فـي الاتجـاه الآخـر إلـى الشـمال الشـرقي علـى بعـد (10 م) وصـولاً إلـى أحـد أساسـات المسـجد الـذي أضـرّ بـه، ويبلـغ إرتفـاع الجدار

الجنوبي الشرقي الذي يفصل الممر رقم (7) عن الممر الموازي له (رقم5) قرابة (6 م)، وجاء بسمك (3.5م) (مخطط رقم3) بينما يبلغ إرتفاع ما تبقى من الجدار الشمالي الغربي بسبب المنحدر (3.5- 4م). ترتفع أرضية الممر التي كانت من الطين المدكوك إلى الأعلى بشكل تدريجي من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي بنسبة (1.7م) على طول (13.5م).

وصلت عناصر عصابات داعش إلى القاعة (رقم 7) عن طريق نفق حفر من الجهة الجنوبية، حيث تتبعت جدار القاعة الشمالي الغربي وصولاً إلى الشمال الشرقي، أمّا الجزء الجنوبي الشرقي من القاعة فلم يتم المساس به، حيث كانت الحشوة الأصلية للقاعة تعلو الأرضية، وذلك على طول الجدار الفاصل عن القاعة (رقم 5)، فقد احتوت الطبقات العليا من حشوة القاعة على كسر عديدة من الآجر المزجج، وكذلك على كسر من الآجر، والآجر المنقوش بكتابات الملك سنحاريب (لوح رقم 19) أمّا في الطبقات الأدنى فكانت الحشوة تتكون من التراب والطين ممزوجة بكميات كبيرة من الفحم دون أية مكتشفات صغيرة جديرة بالذكر.

أمّا (القاعة رقم 8) (مخطط رقم 4) المجاورة للقاعة (رقم 7) من الجهة الشمالية فتم التنقيب فيها بشكل كامل، وكانت بعرض (2.84 م) وبطول (4.84 م)، يصل إرتفاع جدرانها المبنية من الآجر إلى (3 م) طليت بطبقة من الملاط الطيني بسمك (1 - 2 سم)، أمّا أرضيتها فكانت تتكون من طبقة رقيقة نسبياً من الطين المرصوص فوق طبقة من الآجر، وقد تسبب ما تم حفره داخل هذه قاعة من نفق بعرض (80 إلى 90 سم) بتشوه الحشوة الاصلية للقاعة على طول الجدران، وصولاً إلى الأرضية، ولم يسلم منها الا ما هو في منتصف القاعة، كما هو الحال في القاعة (رقم 7)، كانت حشوة القاعة (رقم 8) تضم العديد من كسر الآجر المزجج، وفي الطبقات الأدنى كان هناك طين رمادي اللون مع قطع من الفحم فضلاً عن ما يبدو بقايا دعامة خشبية متفحمة والتي ربما تعود إلى أصل بناء السقف أو الأبواب.

ويربط ما بين القاعة (رقم 7) والقاعة (رقم 8) مدخل بعرض (1.40م)، دُمّر الضلع الغربي منه بشكل شبه كامل بسبب النفق الذي حفر فيه (لوح رقم 20)، وللمدخل من داخل القاعة عتبة من الحجر الجيري تبلغ أبعادها (144 x 104 سم) وبسمك يتراوح ما بين (10 إلى 11 سم)، وعند الحافة الشمالية للعتبة يوجد سُلّمان مبنيان من الآجر يتم ارتقاؤهما للتغلب على فارق الإرتفاع الموجود بين القاعتين (رقم7- 8) والبالغ (50 سم)، ويوجد حجر صنارة الباب عند الزاوية الشرقية للقاعة (رقم 8) وتعلوه بلاطة حجرية (60 x 70 سم) مزوّدة بفتحة نصف دائرية لعمود الباب.

وقد اثمرت التنقيبات في القاعة (رقم 8-7) عن حوالي (50) كسرة من الآجر، تحمل كتابات مسمارية سيتم تناولها في القسم الثاني من هذا البحث، فضلاً عن (240) كسرة من الآجر المزجج التي جاءت متماثلة الشكل إلى حد ما، نفّذ التزجيج غالباً على الجهة الجانبية من الآجر وباللون الأبيض والأزرق الفيروزي والأصفر والبرتقالي والأحمر، وكانت الزهرة الآشورية هي العنصر الفني السائد وباللون الأصفر والبرتقالي على الخلفية باللون الأزرق والأصفر، إذ تطلّب تنفيذ كل زهرة آشورية بهذا الأسلوب ثلاث طبقات من الآجر (شكل رقم 3)[43]، ومن العناصر الفنية المنفّذة غالباً بطريقة التزجيج هي الاشرطة الأفقية العريضة الملوّنة، وكذلك الخطوط العمودية الضيقة، كما تُظهر كسر قليلة من الآجر المزجج اشكالاً بشرية، وهناك كسرة تحمل بقايا علامات مسمارية، أمّا النموذج الآخر من فن التزجيج، فنجده

فـي عنصـر المسـننات، إذ جـاءت الأجـزاء العلويـة المتدرجـة منهـا أحاديـة اللـون، والسـفلية فقـد زينـت بأشـرطة ضيقـة تتخللهـا الزهـرة الآشـورية، فقـد كانـت هـذه العناصـر مثبتـة فـي الأصـل علـى الحافـات العلويـة للجـدران، وهـذا مـا تثبتـه الثقـوب المسـتطيلة الشـكل الموجـودة فـي الجانـب السـفلي الضيـق مـن المسـننات والتـي كانـت مخصصـة للتثبـت (لـوح رقـم 21)، ومـن الجديـر بالذكـر أنّ القطـع السـليمة مـن الآجـر المزجـج جـاءت مـزوّدة بعلامـات أو إشـارات علـى الجهـة العلويـة منهـا، وُظّفـت لتسـهيل عمليـة بنـاء الآجـر المزجـج بالوضعية الصحيحـة واللازمة لإعطـاء الشـكل المطلـوب.

كمـا جـاءت التنقيبـات فـي القاعـة (رقـم 8) وتحديـداً فـي طبقـة الرمـاد التـي كانـت تغطـي أرضيـة القاعـة بسـمك حوالـي (10 سـم) ببعـض اللقـى الذهبيـة المثيـرة للاهتمـام كـرأس صولجـان صغيـر منقـوش بعلامـات هيروغليفية مصريـة، كذلـك اطـار لعصـى مزخـرف، وختـم علـى شـكل خاتـم وبعـض الحلـي، فضـلاً عـن تميمـة علـى شـكل تمثـال مـن البرونـز المذهب (مخطـط رقـم 4)، إذ تبـدو كل هـذه اللقـى مـن بـلاد مصـر أو بـلاد الشـام ويمكـن أن تكـون إحـدى الغنائـم أو الجزيـة التـي جـيء بهـا إلـى العاصمـة نينـوى اثنـاء إحـدى الحمـلات العسـكرية التـي قادهـا الملـك أسـرحدون او الملـك آشـوربانيبال فـي تلـك المناطـق، إذ كان قـد نقـش رأس الصولجـان الذهبـي (رقـم المعثـر: NY.18an-014-002) الـذي بلـغ قطـره (3.05 سـم) ووزنـه (20.1غ) بعلامـة (ankh) بمعنـى الحيـاة كذلـك بعلامـة (nfr) بمعنـى جيـد او جميـل، ونُقـش علـى جانبـي هاتيـن العلامتيـن علامـة (was) بمعنـى القـوة والسـلطة وعلامـة (udjat) وهـي عيـن حـورس التـي اسـتخدمت كرمـز للحفـظ والحمايـة (لـوح رقـم 22)[44]، أمّـا اطـار العصـى (رقـم المعثـر: NY.18an-011-008) فربمـا يعـود لعنصـر الصولجـان نفسـه او لصولجـان آخـر، إذ بلـغ طولـه (5 سـم) زينـت نهايتـه العريضـة المغلقـة البالغـة مـن القطـر (2.2سم) بزخرفـة علـى شـكل زهـرة مجـردة، أمّـا النهايـة الأخـرى المفتوحـة الضيقـة فزينـت بثلاثـة حـزوز (لـوح رقـم23)، ومـن الحلـي الذهبيـة الأخـرى هـو زر (رقـم المعثـر: NY.18an-014-005) منقـوش بزخرفـة علـى شـكل زهـرة شـكل (رقـم4)، كذلـك ختـم بهيئـة خاتـم (رقـم المعثـر: NY.18an-014-004) ذو حجـر أبيـض علـى شـكل خنفسـاء (لـوح رقـم24) إذ بلـغ قطـر الخاتم (2.25سم) ويحمـل سـطح الختـم رمـوزاً يصعـب قراءتهـا، لكـن مـن المحتمـل أنهـا تذكـر إسـم أحـد ملـوك الاسـرة الخامسـة والعشـرين[45] أمّـا التمثـال البرونـزي المطلـي بالذهـب (رقـم المعثـر:NY.18 an- 014 -017) فبلـغ إرتفاعـه (2.6 سـم) وعرضـه (0.8سـم) وسمكـه (0.5 سـم) ووزنـه (2.88غ) (لـوح رقـم25)، وهـو يجسّـد الإلـه المصـري بتـاح، إذ يعتمـر تمثـال الالـه هـذا الـذي جـاء بوضعيـة وقـوف غطـاء رأس مميّـز علـى شـكل طاقيـة ويقبـض بيديـه صولجـان علـى شـكل علامـة (was)[46] وفـي مؤخـرة رأس التمثـال هنـاك حلقـة للتعليـق.

فضـلاً عـن ذلـك عثـر اثنـاء التنقيـب فـي طبقـة الرمـاد مـن القاعـة رقـم (8) عنـد عتبـة البـاب علـى اثنيـن مـن الرقـم الطينيـة المسـمارية الصغيـرة الحجـم رقـم المعثـر: (NY.18ao-014-001) و (NY.18ao-014-025) إذ يسـتدل مـن خلالهمـا علـى أنّ آخـر اسـتخدام لقاعـة القصـر هـذه كان فـي عهـد الملـك (Sîn-šarru-iškun) (627 - 612 ق. م) (فـي النصـف الآخـر مـن هـذا المقـال سـنتناول النصـوص الكتابيـة).

وكان للقاعـة رقـم (8) حائـط ضخـم مـن المحتمـل أنـه يمتـد إلـى الشـمال الشـرقي حتـى خـط واجهـة قاعـة العـرش عنـد الفنـاء (رقـم1)

إذ لم تكشف الأنفاق الممتدة بطول (15م) في هذا الجانب عن أية قاعات أخرى، أمّا في الجهة الجنوبية الغربية فان حائط القاعة يمتد لمسافة (8.25 م) وصولاً إلى القاعة (رقم 9) مع وجود مفصل في منتصف الحائط تقريباً، وينتهي هذا الجدار في الجهة الشمالية الغربية بعد بضعة أمتار، وتحديداً عند بقايا الصف الشمالي من حُجر الجامع والتي بنيت جدرانها في هذه الجهة على الجدار الآشوري الضخم[47].

كما تم الكشف عن الأجزاء السفلية المتبقية من جدران قاعتين من قاعات الجامع بإرتفاع حوالي (80 سم) والتي بنيت من الحجارة وتبيضهما بمادة الجص، أمّا الجدار الخارجي الشمالي للجامع فكان من الحجارة غير المهندمة مبنية بملاط من الجص وبالتالي فهو يشبه أجزاء أخرى من جدران البناء العثماني الذي ربما تم تعزيزه بالبناء من الأسمنت خلال أعمال الترميم والتجديد في السنوات الثلاثين الأخيرة.

ويقطع خندق تنقيب عميق عند المنحدر الشمالي للجامع طبقات سميكة ومتجانسة نسبياً من الطين تحت الأنقاض وأجزاء مختلفة من بقايا بناء الجامع، مع ذلك فلم يتم الكشف ضمن هذه الطبقات عن القاعدة المبنية من اللبن الخاص بالقصر العسكري والتي ذكرها الملك سنحاريب في كتاباته المسمارية[48]، والتي يمكن رؤيتها بصورة جيدة عن الحافة الشمالية لمقبرة النبي يونس المطلة على شارع أربيل، كذلك لم يتم الكشف عن أية طبقات بنائية أقدم من ذلك.

كما تم الكشف في الركام الطيني الصلب عند سفح المنحدر عن أحد القبور التي تعود للمدة العثمانية رقم المعثر (NY.17am-011) إذ جاء هذا القبر الذي يعود لمتوفي ذَكر محاط ومغطى بألواح حجرية منقوشة جزئياً بالكتابات تعود لقبور قديمة (لوح رقم 26)، نقش من نقوش هذا القبر مؤرخ في (1107 هـ/ 1695 - 1696م) وهو ما يوثق تاريخ الدفن[49].

وفي الركام الواقع أسفل القبر مباشرة تم العثور على حامل إناء فخاري مكسور (رقم المعثر NY.17am-013-001 و NY.17am-016-001) جاء مزيّناً بحلقات غائرة أفقية محززة (لوح رقم 27) يبلغ طول ما تبقى من بدن الحامل (25.5سم) وكان للبدن في الأصل ثلاث فتحات نافذة مستطيلة الشكل مؤطرة بصف واحد من الخطوط لم يبق من هذه الفتحات سوى اثنتين فقط بسبب الكسر الحاصل في بدن الحامل، ولحامل الإناء الفخاري هذا ذو الفتحات نماذج مشابهة معروفة من مناطق مختلفة من بلاد الرافدين من العصر البرونزي منها ما عثر عليه في مدينة آشور في الطبقة (F/G) لمعبد عشتار (عصر فجر السلالات – العصر الأكدي القديم) بشكل وطول مشابه غير إن فتحاته النافذة جاءت مثلثة الشكل ولها زخارف إضافية[50] وبذلك فان حامل الإناء الفخاري الذي عثر عليه في موقع النبي يونس يمكن ان يعود إلى النصف الثاني من الالف الثالث قبل الميلاد وربما يكون في الأصل من مقتنيات أحد المعابد[51]، ومن اكتشافات موقع النبي يونس الاخرى لهذا الموسم التي تعود إلى العصر البرونزي المبكر هي كسرة وعاء ذات بدن رقيق عليها رسمة تعود لمدة نينوى (V)، عثر عليها في طبقة ذات لقى مختلطة، فضلاً عن ختم أسطواني (رقم المعثر:NY.2019-F-004) عثر عليه ضمن أنقاض الأنفاق شرقي (القاعة رقم 7) (لوح رقم 28)، إذ بلغ إرتفاع الختم الذي كان من الحجر الصخري الرمادي المخضر (2.7 سم) وقطره (1سم)، أمّا طبعته فكانت ذات نمط هندسي يصنف في فن النحت على الحجر ضمن نمط (Piedmont Style) وبالتالي فهو

يعود إلى بداية الألفية الثالثة قبل الميلاد[52] إذ تشير اللقى الأثرية الثلاثة الآنفة الذكر إلى أنّ موقع تل التوبة كان قد استوطن في فترات سبقت المدة الآشورية.

(ثالثاً - ب): نقطة التنقيب رقم (٢)

(الكسندر تام)

كان الهدف من العمل والتنقيب في هذه النقطة هو الكشف عن واجهة قاعة العرش الآشورية والتي تم التنقيب عنها جزئياً في الأعوام (1986م، 1989م و 1990م) (لوح رقم 29)[53] لهذا الغرض تم حفر نقطة للتنقيب نقطة التنقيب (رقم 2) بأبعاد (3 x 10م) إلى الجنوب من موقع الحفريات القديمة وتم مواصلة الحفر وصولاً إلى الأرضية الآشورية، إذ قادت معلومات مختلفة إلى الافتراض بأن القسم الذي تم التنقيب فيه آنذاك كشف عن النهاية الشمالية لواجهة قاعة العرش فضلاً عن مدخلها الجانبي الشمالي، وبالتالي فان المدخل الرئيس لقاعة العرش يفترض أن يكون إلى الجنوب من ذلك، وبعد تحري شبكة الأنفاق تحت ركام الموقع اصبح من الممكن تحديد النهاية الشمالية لواجهة قاعة العرش بشكل واضح وتخمين الموقع التقريبي للمدخل الرئيس لها، كذلك أوضحت لنا صور الأقمار الصناعية أنه في عام (1966م) كانت لا تزال هناك دار سكنية قائمة في هذا الموضع وفي عام (1989م) أو (1990م) لم يعد للدار أي أثر، لذلك كانت الطبقات العليا لنقطة التنقيب رقم (2) عبارة عن بقايا جدران وأرضيات فضلاً عن إنشاءات بنائية مختلفة تعود لدار سكنية كانت قد غطت الطبقة الآشورية المتأخرة.

إذ يمكن تقسيم هذه البقايا على أربع مراحل بنائية، كذلك يمكن تأريخها إلى القرن العشرين والنصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، وتبين لاحقاً أنّ المنطقة المحيطة بنقطة التنقيب رقم (2) كان قد تم الحفر فيها وذلك في وقت مبكر من منتصف القرن التاسع عشر الميلادي وصولاً إلى الأرضية الآشورية، وقد ساعد ما تم العثور عليه من غلايين عثمانية مصنوعة من الفخار على تحديد المراحل البنائية الخاصة بالدار السكنية، إذ تم الكشف عن (47) قطعة من غلايين اغلبها جاءت مهشمة (لوح رقم 30)[54] وهي من نوع السبيل الذي استخدم في شمال العراق منذ حوالي منتصف القرن التاسع عشر حتى تلاشى استخدامه تدريجياً في الربع الأول من القرن العشرين[55] وبذلك يمكن تأريخ المرحلتين الأوليين من بناء الدار السكنية إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، أمّا المرحلة الثالثة فتعود إلى بداية القرن العشرين نظراً لشحة لقى الغلايين في هذه الطبقة التي استغني عنها تدريجياً بالسجائر[56] وبسبب استخدام الخرسانة الأسمنتية فان المرحلة البنائية الرابعة والأخيرة من هذه الدار هي ليست قبل عام (1960م) عندما بدأت طريقة البناء بالأسمنت بالانتشار في العراق، وكان من بين قطع الأحجار التي استخدمت في بناء جدران هذه الدار كسرتان للوحين من حجر الرخام نقشاً بكتابات تكريسية للإلهة موليسو (عشتار) وبالخط المسماري، يؤرخان في مدة حكم الملك آشوربانيبال، إذ جيء بهذه الألواح من موضع تثبيتها الأصلي في تل (قوينجك) واستخدمت آنذاك من قبل سكان قرية النبي يونس في بناء مساكنهم، وكانت قد اجريت حفريات في منتصف القرن التاسع عشر في هذا الموضع وصلت إلى مستوى بلاط الفناء الآشوري، على الأرجح هي الحفريات ذاتها التي سبق ذكرها آنفاً، والتي أجريت في عامي (1852 - 1853م) من قبل حلمي باشا الوالي العثماني على الموصل آنذاك (انظر آنفاً)، إذ أظهرت تلك الحفريات الجزء الجنوبي من المدخل الرئيس لقاعة

العرش الذي تم الكشف عنه مجدداً في هذا الموسم، حيث تم العثور على بقايا اثنين من الثيران المجنحة المتضررة للغاية والواح جدارية حجرية من الرخام فضلاً عن أجزاء جدران من مادة اللبن ذو اللون البني المحمر (لوح رقم 31).

وسمحت نقطة التنقيب التي حفرت بأبعاد (3 x 10م) فقط بالكشف عن النصف الأمامي من الثور المجنّح المثبّت على الجهة الشرقية (رقم المعثر: NY.2019-A-084) والناظر نحو الشمال الغربي، إذ يشكّل تمثال الثور المجنّح هذا الزاوية المحصورة بين واجهة قاعة العرش الخارجية ومدخل البوابة، بينما ينظر الثور المجنّح الآخر (رقم المعثر NY.2019-A-81) المثبت على الجهة الغربية والذي كشف عن نصفه الأمامي فقط نحو الشمال الشرقي، وعلى الرغم من أنّ ما تبقى من هذه التماثيل يتجاوز مستوى الركبتين بقليل، إلا أنّه من الممكن احتساب إرتفاعها الأصلي وذلك بمقارنتها بتماثيل الثيران المجنّحة من القصر الشمالي الغربي في مدينة النمرود (كالح)[57] وعلى ضوء هذه المقارنة يجب أن يكون إرتفاع اكبر ثور مجنح (5.7م) على الأقل، وكان قد ثبت بين الثورين المجنحين لوحان من الحجر الجيري خاليان من الزخرفة يصل سمك كل منهما إلى (35 سم) ويشكلان عند نقطة التقائهما زاوية قائمة، إذ يصل إرتفاع ما تبقى من هذين اللوحين (3.40 م) ورغم تلف الحافات العلوية الخاصة بهما، إلّا انه يفترض أنها كانت في الأصل أعلى من ذلك بكثير فضلاً عن ذلك كانت هناك بقايا كتابات مسمارية للملك آشوربانيبال نقشت على قفى لوح الرخام المثبت على الجهة الغربية (رقم المعثر NY.2019-A-082)، وبقدر ما يتعلق الامر بالأضرار التي لحقت بهذا الجزء من بناء القصر الآشوري، فانه من غير الواضح إلى أي مدى يمكن أن تكون الحفريات السابقة قد اسهمت في ذلك، أو فيما إذا كان يُنسب ذلك إلى سكان القرية اللاحقين، إذ لا يستبعد أن تكون الألواح الحجرية الآشورية قد تعرضت للكسر لغرض استخدام كسرها كمواد بناء أو حرقت لاستخراج الكلس منها كما يشير إلى ذلك الباحث (E. A. W. Budge)[58].

أمّا الأرضية المستظهرة حول تماثيل الثيران المجنحة فكانت تتكون من ألواح حجرية مربعة إلى مستطيلة الشكل وبأحجام مختلفة يبلغ سمكها جميعاً (13 سم)، إذ لم تكن على الأرضية أية بقايا او ركام للدمار الذي حدث عام (612 ق. م)، وربما أزيل ذلك خلال الحفريات العثمانية السابقة، فقط تظهر بقعة صغيرة في الزاوية الشمالية الشرقية من منطقة التنقيب رقم (2) بقايا آجر مزجج مكسور وملون جزئياً، فضلاً عن ركام رملي كآثار لنيران شديدة.

ثالثاً (ت): نقطة التنقيب رقم (3)
(يان هيلار)

أثناء تفقّد مقبرة النبي يونس الكائنة في الجزء الشرقي من التل، تم العثور على بقايا بنائية عند حافة التل الجنوبية المجاورة للمنطقة السكنية، إذ أماطت عوامل التعرية اللثام عن بقايا جدران يمكن أن تؤرخ (نظراً لموقعها ولطريقة بنائها) إلى المدة الآشورية الحديثة، إذ كان الهدف من نقطة التنقيب (رقم 3) هو الكشف عن هذه البقايا ومحاولة فهم علاقة بقايا هذه الجدران ببعضها البعض، فتبيّن أنّ الآثار الموجودة ضمن المربع المرقم (38ap) على الخارطة (لوح رقم 16) هي عبارة عن بقايا بنائية لحجرتين ربما يمثلان بوابة صغيرة تؤدي من الجهة الشمالية الشرقية إلى الجهة الجنوبية الغربية، وإلى الشرق منها تحديداً في المربع المرقم (39ap) ظهرت طبقة من الآجر، أمّا في المربع المرقم (40ap) فظهر جدار من طوب اللبن كان قد قطع عند حافة التل الجنوبية هذه، يعود في أصله

لحُجرة ذات أرضيتين على الأقل، إذ لم يبقَ من بناء البوابة ذات الحجرتين سوى ركائز من حجر الكلس (لوح رقم 32) المكعب الشكل بطول يتراوح ما بين (52 - 75سم) و بعرض يتراوح ما بين (35 - 50سم) و بإرتفاع (42 - 50سم) وهي مثبته على قاعدة من اللبن، وعند الزاوية الشمالية من هذه الركائز هناك بقايا جدار قائم بإرتفاع سبع طبقات من الآجر المكعب الشكل يتراوح طول ضلعه ما بين (33 - 35سم) وبسمك ما بين (9 - 10سم)، جاءت حافة الضلع الشمالي الغربي لهذه البقايا البنائية متضررة، نظراً لحفر عصابات داعش نفقٍ عند هذه النقطة من سفح التل، أي إلى الشمال من موقع البوابة، أمّا الحافة الجنوبية فذهبت ضحية لعوامل التعرية وللأنشطة البنائية لأصحاب الدور السكنية المجاورة له، يبلغ عرض القاعة الشمالية الشرقية لهذه البوابة (2.55سم) ولم يبقَ منها سوى الثلث، أمّا القاعة الغربية فلم يبقَ منها سوى ثلاث قطع من ركائز حجر الكلس التي لا تزال مثبته على امتداد الضلع الشمالي الغربي تقريباً، منافذ هذه البوابة مفقودة، كذلك فقدت الأرضية تماماً، والتي يفترض ان توجد في الأصل عند الحافة السفلية لركائز حجر الكلس، أمّا جدار الآجر الذي كان يعلو ركائز حجر الكلس، فكان بعرض آجرين على الضلع الشمالي الغربي، وبعرض ثلاثة و نصف على الضلع الشمالي الشرقي، ومن الجدير بالذكر أنّ بعض قطع الآجر كانت تحمل على حافتها العريضة كتابات للملك سنحاريب تحمل دلالات المِلكية (لوح رقم 33)[59].

رابعاً: الكتابات المسمارية المكتشفة داخل الأنفاق و في نقاط التنقيب

(اشتيفان ماول وعلي قيس المكاصيص بمساعدة من خوان اكيلار- كونس)

(رابعاً أ): بقايا أرشيف النشاط الاقتصادي لملكة خاصة بـ (Sîn–šarru–iškun)

عثر في القاعة (رقم 8) عند عتبة الباب ضمن أنقاض القصر المحترق على اثنين من الرقم الطينية (مخطط رقم 4)، كانا قد فُخرا في مرحلة متأخرة[60] إلى جانب بقايا لغلاف طيني مختوم لكل منهما، هذان الرقيمان يمثلان البقايا المتنأثرة لما قد يكون أرشيفاً كبيراً أنشئ في مدة حكم آخر الملوك الآشوريين في العاصمة نينوى المسمى (Sîn-šarru-iškun) (627-621 ق.م)، إذ تشهد هاتان الوثيقتان اللتان تعودان إلى ما بين (621 - 620 ق. م) على المعاملات الإقتصادية التي زاولها احد رجال الحاشية الملكية المسمى (Šarru-šam(a)šīja) بصفة (مسؤول قصر الملكة) هذه الوثائق تشهد على أنّه ليس فقط لشخص الملك إنّما (على الأقل في عهد(Šarru-šam(a)šīja) كان للملكة أيضاً جناحاً أو قسماً خصص لها ضمن القصر العسكري (ekal māšarti) في العاصمة نينوى، يشكل وحدة اقتصادية مستقلة بذاتها، الشيء نفسه يمكن اثباته للقصر العسكري (ekal māšarti) في مدينة نمرود (كالح) في ضوء الوثائق الآشورية الحديثة المنشورة في (CTN) المجلد الثالث[61] إذ تتضمن الوثائق القانونية هذه التي صدرت في سنة (621 - 620 ق. م) على قروض بدون فائدة منحت كل منها لمجموعة من الاشخاص من مدينة كوزانا (تل حلف).

أولاً: NY.18ao-014-001 (شكل رقم 5)

رقيم طيني مستطيل الشكل فُخر في مرحلة متأخرة يحوي إجمالاً على (22) سطراً من الكتابة المسمارية، مكتمل تقريباً وجدت إلى جانبه ما يقارب (7) كسر من الغلاف الطيني الخاص به، تم إعادة جمع (6) قطع منها مع بعضها البعض، وتحوي هذه الكسر الستة على بقايا (17) سطراً من الكتابة المسمارية، أمّا الكسرة السابعة منها فكانت تحوي على بقايا (4) أسطر فضلاً عن طبعة لنسيج من القماش، أمّا أبعاد الرقيم الطيني فكانت بطول (2.5 سم) وبعرض (4.2 سم) وبسمك (2.3 سم)[62] بينما كانت أكبر كسرة من الغلاف الخاص بالرقيم الطيني بطول (4 سم) وبعرض (5.3 سم) وبسمك (2.9 سم)، أمّا جدار الغلاف فكان بسمك (٦ملم)، سلّمَ Šarru-šam(a)šīja مسؤول قصر الملكة ملابسَ عملٍ و (10) سبائك من النحاس لمسؤول قصر مدينة كوزانا ولكل من كاتبه ومحاسبه وسائق العربة الخاصة به ولمراسله (mutīr ṭēmi) ولشخص آخر من حاشيته، إذ تعاقد هؤلاء على ارجاع المواد المقروضة لهم بعد (6) أشهر كاملة، دون ان تكون هناك فوائد ينص عليها العقد سوى فوائد التأخير بنسبة (100%)، إذ ان ظروف هذا التعاقد غير معروفة لنا على وجه الدقة، إلا انه من غير المستبعد أن يكون مسؤول قصر مدينة كوزانا وحاشيته، قد الزموا أنفسهم بموجب هذا العقد، باستخدام سبائك النحاس لإنتاج سلع محددة للغاية (كرؤوس السهام على سبيل المثال)، ويبدوا انهم قد حصلوا مع سبائك النحاس على ملابس العمل المطلوبة لذلك (لسبك المعادن) والتي يجب اعادتها بعد اكمال المهمة إلى جانب السلع التي تم انتاجها.

(أولاً- أ): الرقيم الطيني

قراءة النص المسماري[63]:

الوجه	1	50 $^{sík.KASKAL}$*sa-ga-a-ti*
	2	10 *ṣu-da-a-ti* URUDU
	3	*šá* ^{I}MAN–^{d}UTU-*ia*
	4	^{lú}*šá* IGI KUR
	5	*ina* IGI $^{I.d}$IŠKUR–*a-a-li*
	6	^{lú}A.BA *šá* x [ ] x
الحافة السفلى	7	*šá* ^{uru}Gu-za-[*na*]
	8	*ina* IGI ^{I}*A-ši-ra-*ˈ*a*ˀ-[*a* (…)]
	9	*ina* IGI ^{I}10–*gad-di mu-*ˈ*kil*ˀ [*a-pa*]-*ti*
القفا	10	*ina* IGI ^{I}10–*ra-me* A.BA NÍĜ.KA$_9$
	11	*ina* IGI ^{I}PAP–*ia-qar mu*-GUR *ṭè-me*
	12	*ina* IGI ^{I}*Ku-tar–la*–DIĜIR
	13	*ina* ^{iti}GU$_4$ SUM-*nu šum*$_4$-*ma* NU SUM-*nu*
	14	*ina mit-ḫar* ^{iti}DU$_6$ UD.12

15 *lim-me* ^{I}EN–PAP–PAP

الحافة العليا

16 IGI ^{I}*Šum-ma*–^{d}15

17 IGI $^{I.d}$30–NUMUN–AŠ MIN-*i*

18 IGI ^{I}30–MAN–PAP DAB PA.ME

الحافة اليسرى

19 IGI ^{I}10–SUM–PAP

20 *šá kar-mu-u-ni*

21 *u-šal-lam*

22. IGI ^{I}*A-di-i*

(نهاية النص)

ترجمة النص المسماري[64]:

1. خمسون (قطعة) مئزر عمل

2. عشر سبائك من النحاس

3. من Šarru–šam(a)šīja

4. مسؤول القصر

5. (وضعت) تحت تصرف Adad–ajjalī

6. الكاتب الخاص بـ ...

7. لمدينة كوزانا

8. (كذلك) تحت تصرف Ašīrâ

9. (و) تحت تصرف Adad–gaddī سائق العربة

10. (و) تحت تصرف Adad–rāme المحاسب

11. (و) تحت تصرف Aḫī–iaqar المراسل

12. (و) تحت تصرف Kutar–la–il

13. يجب عليهم إعادة (ما تم اقتراضه) حتى شهر أيار (الشهر الثاني) وإذا لم يعيدوه،

14. (فسوف يكون دَينهم) بضعف القيمة، (تم تحرير هذه الوثيقة بتاريخ) 12 تشرين (الشهر السابع)

15. حولية Bēl–aḫu–uṣur (سنة 621ق.م)

16. امام (الشهود، كل من) Šumma–Ištar

17. امام (Sîn–zēru-iddina) الوكيل

18. امام Sîn–šarru–uṣur سائق العربة

19. امام Adad–nādin–aḫi

20. من يمسك به (من بين المديونين)

21. يقوم بتسديد (كامل القرض).

22. أمام Addî

(نهاية النص)

غلاف الرقيم الطيني (شكل رقم 6)

قراءة النص المسماري:

الحافة العليا	1	⌜$^{na}_{4}$⌝K[IŠIB ^{I}*A-ši-r*]*a-a-a* [ ]
		(فجوة كبيرة)
الوجه	1	^{I}*K*[*u-tar–la–*DIĜIR (...)]
الحافة السفلى	2	50 *sa-ga-*⌜*a*⌝-[*t*]*e* 10 *ṣu-da-*[*a-ti/te erî*]
	3	*ša* ^{I}LUG[A]L–^{d}*Šá-maš-ia* [ø]
	4	(leer) ^{lú}*šá* IGI KUR *šá* MUNUS.É.GAL [ø]
القفا	5	*ina* IGI-*šú-nu ina* ^{iti}GU$_4$ [ø]
	6	⌜SUM⌝-⌜*nu*⌝ ⌜*šum*$_4$⌝-⌜*ma*⌝ *la* ⌜*id*⌝-⌜*di*(*n*)⌝-⌜*nu*⌝ [ø]
	7	*ina* [*mit-ḫar tarabbi*]
	8	*šá kar-*⌜*mu*⌝-⌜*u*⌝-⌜*ni*⌝ [*ušallam*]
	9	^{iti}DU$_6$ UD.[12.KAM]
	10	*lim-me* ^{I}EN–PAP–[PAP]
	11	IGI ^{I}*Šum-ma*–^{d}15 [A–KI]N$^{?}$
	12	IGI $^{I.d}$30–MAN–PAP *m*[*u-kil*] *a-pa-te*
	13	IGI $^{I.d}$30–NUM[UN–AŠ MIN-*i*]
	14	IGI $^{I.d}$IŠKUR–[*nādin-aḫi* DA]B PA.ME
	15	IGI $^{I.d}$M[UATI]$^{?}$–x-x(-)[ ] x
الحافة العليا	16	IGI ^{I}A-[d]*i-i* ^{I}[^{ú}]
	17	(فارغ)

(نهاية النص)

ترجمة النص المسماري:

1 خ[تم] [Ašī]râ [ ]

[(في هذه الفجوة مساحة لطبعات اختام وأسماء (ومسميات وظيفية) لكل من Adad-ajjālī و Adad-gaddī وAdad-rāme و Aḫī-iaqar)]

1 𒀸 (بمعنى الختم الخاص بـ) k[utar-la-il (...)]

2 خمسون (قطعة) مئزر عمل، عشر سبائك من [النحاس]

3 من Šarru-šam(a)šīja

4 مسؤول قصر الملكة

5 (وضعت) تحت تصرفهم (أي تحت تصرف الأشخاص المثبت طبعة اختامهم في أعلاه)، في شهر أيار (الشهر الثاني)

6 يجب عليهم إعادة (ما اقترضوه) وإذا لم يعيدوه

7 (فسوف يكون دَينهم) [بضعف القيمة]،

8 من يمسك به (من بين المديونين) يقوم بتسديد (كامل القرض)

9 (تم تحرير هذه الوثيقة بتاريخ) 12 تشرين (الشهر السابع)،

10 حولية Bēl-aḫu-uṣur (سنة 621 ق.م)

11 امام (الشهود، كل من) Šum-ma-Ištar [المرا]سل؟

12 امام Sîn-šarru-uṣur سائق العربة

13 امام a)Sîn-zē]ru-iddin)] [الوكيل]،

14 امام [nādin-aḫi]-Adad [سائق العربة]

15 امام Nabû-?... الـ ...

16 امام Addî الـ [ ]

(نهاية النص)

لتعليق

1. ربما يتضمن النصف الثاني غير المكتمل من السطر على المسمّى الوظيفي الخاص بـ Ašīrâ والذي من المحتمل ان يكون
ša pān ekalli (ša Guzana)

1. جاءت العلامة المسمارية 𒀸 هنا وفي الوثائق المماثلة من المدة الآشورية المتأخرة على غرار علامة MIN كعلامة تكرار، وقد جاءت هنا بدلاً عن عبارة KIŠIB^{na4}، فضلاً عن ذلك يحتمل ان يتضمن النصف الثاني من السطر مسمّى وظيفياً لإسم العلم الوارد Kutar-la-il.

ثانياً: NY.18an-014-025 (شكل رقم 7)

رقيم طيني مستطيل الشكل ربما يكون قد فُخر بمرحلة متأخرة يحوي إجمالاً على (22) سطراً من الكتابة المسمارية لا تزال تلتصق على قفا الرقيم الطيني السليم بالكامل قطعة من غلافه الخارجي وعليها بقايا طبعتين من طبعات الاختام البيضوية الشكل وثلاثة أسطر من علامات الكتابة المسمارية، أمّا أبعاد الرقيم الطيني فكانت بطول (3سم) وبعرض (5سم) وبسمك (2.5 سم).

يقرض (Šarru-šam(a)šīja) مسؤول قصر الملكة مجموعة من قاطعي القصب من مدينة كوزانا (تل حلف) أربع مانا من الفضة، إذ تعهد هؤلاء في تاريخ محدد إمّا بتسديد مبلغ الفضة او بتسليم بضاعة مماثلة لها او بتقديم خدمات، ولتعذر قراءة النص عند هذا الموضع فان بقية التفاصيل هنا غير واضحة[65]، رغم ذلك يفهم من نص العقد عدم ضرورة دفع اية فوائد غير فوائد التأخير بنسبة 100%، أمّا الظروف الدقيقة الخاصة بهذا التعاقد فهي غير معروفة لنا على وجه الدقة، الا انه من غير المستبعد ان يكون قاطعو القصب من مدينة كوزانا قد اوكلوا بمهمة عمل بموجب هذا العقد ويجب عليهم تسليم منتج عملهم بعد اكمال المهمة بقيمة الفضة نفسها المقروضة لهم.

الرقيم الطيني

قراءة النص المسماري:

الوجه	1	4 MA.NA KÙ.BABBAR
	2	*ša* ^{I}MAN-^{d}*Šá-maš-ia* ^{lú}*šá* IGI KUR MUNUS.KUR
	3	*ina* IGI ^{I}*Sa-ge-e ina* IGI ^{I}10-*na-gi-i*
	4	*ina* IGI ^{I}*I-sa-a-ni*
	5	*ina* IGI ^{I}*Ú-ba-lu-lu*
	6	*ina* IGI ^{I}10-AŠ-A *ina* IGI ^{I}*Ḫa-aZ-ma-a-a*
	7	*ina* IGI ^{I}10-GIN
الحافة السفلى	8	*ina* IGI ^{I}*Za-bu-nu*
	9	*ina* IGI ^{I}10-*pa-da*
	10	^{lú}*ga-ṭa-a-a*
القفا	11	TA* [^{ur}]^{u}*Gu-za-na*
	12	*ina* ^{i}[^{ti}x SUM]-*nu šum*$_4$-*ma*
	13	*la* [SUM-*nu e-ṣip* (?) S]UM-*nu*
	14	(فارغ) [ ]
	15	*š*[*a*] x
	16	KÙ.B[ABBAR] ⌜SUM⌝-⌜*an*⌝ ⌜^{iti}⌝⌜GU$_4$⌝ ⌜UD⌝.18
	17	*lim-mu* ^{I}*Sa-i-lu*
العليا الحافة	18	IGI $^{I.d}$MUATI-PAP-AŠ
	19	IGI ^{I}*Iš-šá-ḫi*
اليسرى الحافة	20	IGI ^{I}30-MAN-PAP
	21	IGI ^{I}*Ḫa-ab-ši-i*
	22	IGI ^{I}EN-*lik-ṣur*

ترجمة النص المسماري:

1. أربع مانا من الفضة
2. من Šarru-šam(a)šīja مسؤول قصر الملكة
3. (وضعت) تحت تصرف Sagê(و) تحت تصرف Adad-nagī
4. (و) تحت تصرف Isānī
5. (و) تحت تصرف Ubalulu
6. (و) تحت تصرف Adad-nādin-apli (و) تحت تصرف ḪaZmāju
7. (و) تحت تصرف Adad-kēnu
8. (و) تحت تصرف Zabūnu
9. (و) تحت تصرف Adad-padâ
10. (جميعهم) قاطعو القصب(؟)
11. من مدينة كوزانا
12. يجب عليهم اعادة [x] في شهر[x]، وإذ
13. لم [يعيدوه]، فيتوجب عليهم اعادة (الفضة) [بضعف قيمة؟]
14. [ ]
15. من [x] (من بين المديونين) ...
16. يجب عليه إعادة الفضة، (تم تحرير هذه الوثيقة بتاريخ) 18 ايار (الشهر الثاني)
17. حولية Saʾīlu (سنة 620 ق. م)
18. امام (الشهود، كل من) Nabû-ahu-iddina
19. امام Iššaḫi
20. امام Sîn-šarru-uṣur
21. امام Ḫabšî
22. امام Bēl-likṣur

(نهاية النص)

غلاف الرقيم الطيني

قراءة النص المسماري:

الوجه 1 [^{na4}KIŠIB ^{I}]

(فجوة)

1’ [$^{\forall\ I}$]$^{\Gamma}$*Za*$^{\urcorner}$-$^{\Gamma}$*bu*$^{\urcorner}$-$^{\Gamma}$*nu*$^{\urcorner\ \Gamma\ \forall\ \urcorner\urcorner}$10–G[IN]

2’ [$^{\forall}$]$^{\Gamma\urcorner}$*Za-bi-na-a* $^{\forall\ I}$10–*p*[*a-da*]

3’ [^{I}]^{ú}*ga-ṭa-a-a* ^{uru}*Gu-za*-[*na*]

(بقايا ضئيلة لطبعتين من طبعات الاختام البيضوية الشكل، ثم كسر في الغلاف)

ترجمة النص المسماري:

1. [ختم ...]

(في الفجوة مجال كافي لعدة أسماء)

1‘ [نفسه = ختم] Zabūnu، نفسه = ختم [Adad-kē[nu]،

2‘ [نفسه = ختم] Zabīnâ، نفسه = ختم [Adad–p[adâ]،

3‘ قاطعو القصب(؟) من مدينة كوزانا.

(كسر في الغلاف)

(رابعاً- ب): الآجر المكتوب بالخط المسماري من تل النبي يونس

أنتُشِل في عام (2018م) من بين أنقاض الأنفاق التي حفرتها عصابات داعش الإرهابية تحت أنقاض المسجد المدمر وفنائه الجنوبي ما مجموعه (31) من الآجر او كسر الآجر المكتوب بالخط المسماري، وخلال أعمال التنقيب في عام (2019م) تم العثور على (57) قطعة أخرى، أمّا من بين بقايا الجدران المنهارة او من بين اللقى السطحية[66] الكتابات المسمارية الموجودة على قطع الآجر (88) لم تكن مختومة انما جاءت جميعها مكتوبة بخط اليد بدون استثناء كما جرت عليه العادة في الكتابة على الآجر في المدة الآشورية الحديثة.

كانت الغالبية العظمى من كتابات الآجر المكتشف (81 من مجموع 88) للملك الآشوري سنحاريب (705-681 ق. م)، وكان أكثر من نصفها (أي 45 كتابة) عبارة عن كتابات ثنائية الاسطر على أحد جوانب قطعة الآجر تشير إلى عائدية هذه الوحدة البنائية (لوح رقم 34)[67]

1 KUR $^{I.d}$30–PAP.MEŠ–SU

2 MAN ŠÚ MAN KUR AŠ

الترجمة:

1. قصر سنحاريب،
2. ملك العالم، ملك بلاد آشور.

فضلاً عن ذلك فهناك مجموعة كبيرة أخرى من الآجر التي تحمل كتابات الملك سنحاريب، الا انها كانت - وكما تشير

إليه تلك الكتابات- مخصصة في الأصل لمشاريع بنائية أخرى لهذا الملك بالتحديد للقصر المسمّى بالقصر الجنوبي الغربي وسور مدينة نينوى، في الوقت الراهن لا يزال الامر غير واضح فيما إذا كان هذا الآجر كان قد استخدم مسبقاً في زمن الملك سنحاريب في بناء القصر العسكري (ekal māšarti) أم تمّ استخدامه لاحقاً في أعمال الترميم والصيانة الخاصة بالقصر؟ فاذا افترضنا أنّ هذا الآجر قد استخدم في زمن الملك سنحاريب فيمكن اعتبار ذلك مؤشراً على انه كان من المقرر تسريع أعمال البناء في القصر العسكري في مدة حكم الملك سنحاريب.

من مجموع الآجر او كسر الآجر (7) المتبقية يمكن تعيين (6) منها لابن الملك سنحاريب وخليفته الملك أسرحدون (681-669 ق. م)، إذ تحمل جميعها نمطاً من كتابات الآجر التي لم تظهر إلى الآن، وهي مثبتة على أحد جوانب قطعة الآجر (شكل رقم 8):

1. KUR ^{I}AŠ–PAP–AŠ
2. MAN ŠÚ MAN KUR AŠ

الترجمة:

1. قصر أسرحدون،
2. ملك العالم، ملك بلاد آشور.

أمّا كسرة الآجر الأخيرة فلا يمكن نسبتها لملك من ملوك هذا القصر بسبب سوء حالتها، إذ لم تظهر للملك آشوربانيبال الذي قام بأعمال بنائية في القصر العسكري (ekal māšarti) على غرار والده وجده إلى الآن أية كتابات مسمارية على الآجر[68]، كذلك لم تظهر أية كتابات على الآجر لملوك آشوريين آخرين[69]، من خلال هذه النتائج يمكن الاستنتاج بان الوحدات البنائية في النقاط التي تم العمل فيها وتحديداً في قاعة العرش للقصر العسكري (ekal māšarti) والغرف المجاورة لها في الشمال والغرب قد أنشئت أساساً في مدة الملك سنحاريب، أمّا قطع الآجر الست التي تحمل كتابات الملك أسرحدون فيتعذر إعداد نمط توزيع موثوق خاص بها.

وبقدر ما يمكن معرفته في الوقت الراهن، فلم يرَ الملك سنحاريب ولا الملك أسرحدون انه من الضروري تحرير نمط خاص من الكتابات على الآجر يتعلق بالأنشطة البنائية في القصر العسكري (ekal māšarti)، فضلاً عن ذلك يشير ما تم اكتشافه في الموقع من قطعتين من الآجر المزجج تحمل جوانبهما إسم الملك سنحاريب إلى ان أجزاءً من مبنى القصر قد اكتملت بالفعل في عهد هذا الملك لدرجة انه تم انجاز كسوة مزججة للواجهات، كما تشير كسرة أخرى من الآجر المزجج وجدت في محيط واجهة قاعة العرش تحمل بقايا إسم الملك أسرحدون على انه في عهد هذا الملك تم انجاز كسوة مزججة للواجهات في هذا الجزء من البناء، وإلى جانب الآجر المزجج تم العثور على كسرتين من الآجر تحمل بقايا ضئيلة لعلامات مسمارية منفذة بطريقة التزجيج يتعذر نسبتها لملك محدد.

(رابعاً- ت) الكتابات المسمارية المنفذة على الالواح الجدارية الحجرية وعلى الثيران المجنّحة وعلى عتبة مدخل حجرية خاصة بالقصر العسكري (ekal māšarti)

أثناء تحري شبكة الأنفاق الممتدة تحت بقايا الجامع تم توثيق كل ما هو ظاهر للعيان من الالواح الجدارية الحجرية والثيران المجنّحة وإحدى عتب المدخل الحجرية، وإعطاء كل منها رقم معثر خاص بها، فحيث حفر اللصوص أنفاقهم في جدران اللبن وعلى طول جدران قاعات القصر، ظهرت كتابات مسمارية

على قفا الالواح الجدارية الحجرية والثيران المجنّحة، وتشير هذه الكتابات إلى عائدية هذه الوحدة البنائية، فمن مجموع الالواح الجدارية الحجرية (84) التي تم توثيقها داخل الأنفاق وضمن نقطة التنقيب رقم (2) هناك (34) منها فقط منقوشاً بالكتابات المسمارية، أمّا الالواح الحجرية الخمسون المتبقية فيتعذر رؤية الجهة الخلفية منها، ومع ذلك فمن المحتمل جداً ان تكون الغالبية العظمى منها (ان لم تكن جميعها) منقوشة بالكتابات المسمارية ذات الدلالة نفسها.

عدا ذلك يتناول هذا البحث أربع كسر من الالواح الجدارية الحجرية التي تم انتشالها من بين أنقاض الأنفاق، فضلاً عن سبعة الواح جدارية حجرية ظهرت خلال التنقيبات العراقية ما بين (1987) و(1992) وهي ليست ضمن الالواح (84) المسجلة[70]، فضلًا عن (3) ألواح اخرى معلن عنها مسبقاً من موقع النبي يونس[71].

ففي الوقت الذي تشير فيه الكتابات المسمارية المكتوبة على الآجر إلى أنّ الهيكل البنائي للقصر العسكري (*ekal māšarti*) وتحديداً قاعة العرش والغرف الشمالية والغربية المجاورة لها، شيدت في عهد الملك سنحاريب، تشير الكتابات المسمارية المنقوشة على الالواح الجدارية الحجرية إلى أنّ أعمال البناء الداخلية في هذا الجزء من المبنى نفذت في عهد خلفاء الملك سنحاريب، ومع ذلك فلا يمكن البت في الوقت الراهن فيما إذا كانت هذه الالواح التي تحمل كتابات الملك أسرحدون والملك آشوربانيبال حلت محل مثيلاتها من الالواح التي امر الملك سنحاريب بتركيبها او ما إذا كانت هذه الالواح اساساً هي جزء من التجهيزات الأولية للقصر العسكري (*ekal māšarti*).

من مجموع (52) نصاً من الكتابة المسمارية التي جاءت منقوشة على (48) لوحاً حجرياً، يمكن تعيين (4) منها فقط (حوالي 8%) للملك سنحاريب و (37) (حوالي 71%) للملك أسرحدون و (٨) (حوالي 15%) للملك آشوربانيبال (مخطط رقم 5)، أمّا الكتابات الثلاث الأخرى (حوالي 6%) فجاءت بحالة سيئة لدرجة لا يمكن تنسيبها لملك من ملوك القصر، فمن الممكن ان تكون أعمال البناء الداخلية في قاعة العرش والغرف المجاورة لها قد بدأت في عهد الملك سنحاريب، لكن هذا ليس من الموكد اطلاقاً، إذ أن جميع الألواح الجدارية الأربعة التي كانت منقوشة بكتابات الملك سنحاريب ومثبتة جميعها، بدون استثناء، في القاعة رقم (2)، حملت كتابات أخرى للملك أسرحدون، ولأنه كان لابد من إزالة جميع الألواح الجدارية الاربعة من موقعها لإعادة كتابتها، فانه من غير الموكد بأي حال من الأحوال ان يكون موقع اكتشافها مطابقاً لموقع تثبيتها الأول، لذلك يصعب الاستشهاد بكتابات الملك سنحاريب كدليل على ان أعمال البناء الداخلية للقاعة (رقم 2) قد بدأت بالفعل في عهد هذا الملك.

ومن الجدير بالملاحظة أن اثنتين من مجموع الكتابات المسمارية الأربعة الخاصة بالملك سنحاريب المنقوشتين على الالواح الجدارية الحجرية (رقم المعثر: NY.2018-A-001 و NY.2018-A-026) تم تعديلهما بصورة غير ماهرة لتصبحا بذلك التغيير والتعديل كتابات تخص الملك أسرحدون بدلاً عن والده (مخطط رقم6)، ربما حدث ذلك فقط في بداية أعمال البناء التي نفذت في عهد الملك أسرحدون والتي بدأت قبل عام (676 ق. م)، بعد ذلك ترك الملك أسرحدون كتابات والده دون المساس بها واوعز بإضافة كتاباته الخاصة إلى جانب كتابات والده كما هو الحال في اللوحين (رقم المعثر:NY.2018-A-025)

و (NY.2018-A-041)، ويظهر ذلك أيضاً في نموذج صنارة الباب المكتشفة في القاعة (رقم 2)، والتي سوف يتم التطرق اليها لاحقاً في هذا البحث، إذ نقشت هذه الحجرة بكتابات الملك سنحاريب في الجزء العلوي منها وأخرى للملك أسرحدون في الجزء السفلي والتي ربما تعود إلى ما بعد عام (671 ق. م) في السنوات الأخيرة لعهد الملك أسرحدون، ومن خلال كتابات الملك أسرحدون يمكن ملاحظة مدى تحفّظه الدائم تجاه والده إذ لم يذكر أسرحدون نشاطات والده البنائية في تقريره الخاص بتعمير القصر العسكري (ekal māšarti) ولا بكلمة واحدة، فلربما لم يكن من قبيل المصادفة ان يسلب الملك سنحاريب لقب "ملك العالم" (šar kiššati) في العديد من كتابات الملك أسرحدون في حين سمح به للملك الجد سرجون الآشوري[72].

ويشير أحد الألواح الجدارية الحجرية (رقم المعثر: NY.2018-A-012) إلى احتمالية وجود عدة مراحل بنائية في القصر العسكري (ekal māšarti) في عهد الملك أسرحدون، وذلك لكون هذا اللوح الحجري النحيف قد تم قطعه من أصل لوح أكبر حجماً كان منقوشاً بكتابات للملك أسرحدون نفسه، لذلك عثر عليه في موضع هو ليس بموضع تثبيته الأول في السابق.

وعلى خلاف ما يذكره الملك أسرحدون في أحد مواشيره من عام (676 -673 -672 ق. م)[73]، فانه من غير الممكن حتى ذلك الوقت أن يكون القصر العسكري (ekal māšarti) في مدينة نينوى الأثرية قد انجز بناؤه، وذلك لان الكتابات المسمارية المنقوشة على قفى اللوح الجداري الحجري (رقم المعثر:NY.2018-A-065)[74] المثبت في الضلع الشمالي للمدخل الواصل ما بين القاعة (رقم 9) والقاعة (رقم 10) او الفناء (رقم 2) تنعت الملك أسرحدون ضمن جملة من الألقاب بانه: "ملك ملوك بلاد مصر (و) مصر العليا و(مملكة) كوش"[75] إذ لم يحمل الملك أسرحدون هذا اللقب حتى نهاية حكمه في عام (671 ق. م) عندما أنهى حملته العسكرية بنجاح ضد بلاد مصر والفرعون طهارقة، وعليه فان هذا اللوح (رقم المعثر: NY.2018-A-065) قد نقش بهذا النص في هذه المدة وتثبيته في مكانه[76].

ويبين (المخطط رقم 6) ان البناء الموجود على شكل دخلة في الجزء الجنوبي من الفناء (رقم 2) تحديداً في غرب الجدار الخارجي للقاعة (رقم 2) قد تم بناؤه او أعيد بناؤه (أساساً) في عهد الملك آشوربانيبال، وفي عهد هذا الملك أيضاً تم تجديد أجزاء كبيرة من الواجهة الشرقية لقاعة العرش كما تشير إليه الكتابات المسمارية المنقوشة على لوحين من الألواح الجدارية الحجرية، احدهما تم نشره من قبل الباحث Reade[77] والآخر اكتشف حديثاً (رقم المعثر NY.2019-A-082)، إلا إنه من غير الواضح في الوقت الراهن فيما اذا كانت التماثيل المركبة غير المكتملة عند مدخل القاعة (رقم 5)[78] تعود أيضاً لمدة حكم الملك آشوربانيبال أم إنها ثبتت في وقت لاحق.

جاءت الكتابات المنفذة على قفا الألواح الجدارية الحجرية والثيران المجنّحة منقوشة بعناية بالخط المسماري ذي الطراز الآشوري الحديث وبحجم كبير، إذ لم يظهر في هذه الكتابات سوى عددٍ قليلٍ من الأخطاء[79] فضلًا عن ذلك نفذت الأغلبية العظمى من الكتابات المسمارية على الحجر بحيث تبدو بوضعية صحيحة في موضع تثبيتها سوى اثنتين منها جاءتا بوضعية مقلوبة على الرأس[80] وواحدة تم تثبيتها في موضع ليس بموضعها الأصلي، وهناك نص كتابي آخر تم تدويره بدرجة (90) إلى اليمين[81].

يبلغ إرتفاع سطر الكتابات المسمارية ما بين (5 - 8 سم) متوسط الإرتفاع حوالي (7 سم) تم تسطير وتأطير الأغلبية العظمى من هذه الكتابات أي حوالي (40) من مجموع (52) نصاً كتابياً، (9) منها نفذت بدون إطار أو خطوط فاصلة[82] وهناك كسرة للوح حجري صغيرة للغاية لدرجة يصعب البت فيما إذا أمكن تصنيفها ضمن الكتابات المسمارية المزودة بإطار وخطوط فاصلة.

(29) من مجموع (52) نصاً كتابياً هي رباعية الأسطر و(11) هي ثلاثية الأسطر وهناك (7) نصوص تتكون من خمسة أسطر، وهناك نص من ستة أسطر وآخر من ثمانية، عدا ذلك هناك ثلاث كتابات متضررة غير مكتملة يصعب تحديد عدد أسطرها.

(رابعاً- ث): صنارة باب من القصر العسكري (ekal māšarti) في نينوى الأثرية:

عثر أثناء أعمال التنظيف وأخذ القياسات داخل شبكة الأنفاق الممتدة في اطلال القصر العسكري على صنارة باب من حجر البازلت الأسود (رقم المعثر NY.2019-F-041) كانت محطمة إلى ثلاث قطع، ولم تكن في موقعها الأصلي، انما وجدت ملقية على الأرضية الآشورية في محيط المدخل الرابط ما بين القاعة (رقم 2) الملاصقة لقاعة العرش من الجهة الجنوبية الغربية والفناء الغربي (رقم 2) المجاور لها[83] إذ تم توثيق الكسر الخاصة بصنارة الباب من قبل J. Aguilar-Kons بطريقة التصوير المساحي واعيد تجميعها افتراضياً بواسطة جهاز الحاسوب.

يفترض أن تكون صنارة الباب هذه على الأقل في آخر استخدام لها من أصل البوابة التي عثر على صنارة الباب بالقرب منها، إذ يبلغ إرتفاع حجر البازلت الأسود غير المنتظم الشكل حوالي (32 سم) وأقصى طوله (49.2 سم) وبعرض أقصاه (59.6 سم) (لوح رقم 8). أمّا قطر التجويف الموجود في الجهة العلوية من الحجر الذي تدور فيه دعامة الباب يبلغ حوالي (8.6 سم) وعمقه حوالي (2.2 سم)، إلى أعلى التجويف هناك نص قصير بالخط المسماري للملك سنحاريب يحمل مضمون الكتابات المسمارية نفسها والتي وجدت على عدد لا يحصى من الآجر المكتشف من مدينة نينوى الأثرية (شكل رقم 9).

قراءة النص المسماري على الجانب العلوي من صنارة الباب:

1. KUR $^{I.d}$30–PAP.MEŠ–SU

2. MAN ŠÚ MAN KUR *Aš-šur*

الترجمة: "1. قصر سنحاريب،

2. ملك العالم، ملك بلاد آشور"

أمّا الجانب السفلي من حجر صنارة الباب فجاء هو الآخر منقوشاً بكتابة مسمارية، فبينما كان إرتفاع سطر كتابات الملك سنحاريب على الجانب العلوي من الحجر حوالي (2.4 سم) جاءت الكتابات المسمارية في الجانب السفلي على عكس ذلك على نحوٍ غليظٍ وخشنٍ، فقد بلغ إرتفاع السطر الواحد منها حوالي (3.7 سم)، هذه الكتابات الخماسية الاسطر يمكن تنسيبها للملك اسرحدون (681-669 ق. م) ابن وخليفة الملك سنحاريب (شكل رقم 10).

قراءة النص المسماري على الجانب السفلي من صنارة الباب:

1 É.GAL [^{I}AŠ–PAP–A]Š MAN *dan-nu*

2 MAN ŠÚ MAN K[UR AŠ] ⌜ĜÌR¹.⌜NÍTA¹ KÁ.DIĜIR^{ki}

3 MAN MAN.MEŠ KUR *Mu-ṣur* KUR [*Ku*]-*u-si*

4 A ^{I}30–PAP.MEŠ–SU MAN ŠÚ [MAN] KUR AŠ

5 DUMU ^{I}MAN–GIN MAN KUR AŠ-*ma*

الترجمة: "1. قصر [اسرحد]ون، الملك القوي، 2. ملك العالم، ملك [بلاد آشور]، حاكم بلاد بابل، 3. ملك ملوك بلاد مصر و(مملكة) كوش، 4. ابن سنحاريب، ملك العالم، [ملك] بلاد آشور، 5. ابن سرجون، ملك بلاد آشور".

إذا صدّقنا كتابات الملك سنحاريب[84]، فان القصر العسكري للعاصمة الامبراطورية الآشورية آنذاك نينوى الذي بناه حديثاً قد اكتمل خلال مدة حكمه، ومع ذلك فان ابنه وخليفته الملك أسرحدون قد رأى في الثلث الأول من سبعينيات القرن السابع ق.م انه من الضروري إستئناف أعمال البناء في القصر العسكري وهدم أجزاء من البناء القائم وتوسعته مجدداً بشكل كبير، ربما تم ابان هذا النشاط العمراني رفع حجر صنارة الباب التي كانت تحمل إسم الملك سنحاريب من موضعها ونقشت بإسم ولقب ملك القصر الجديد واعيد تثبيتها في موضعها من جديد.

تشير كتابات الملك أسرحدون المؤرخة من عام (676 [85] و 673 - 672 ق. م)[86] والمنفذة علىً أحد المواشير إلى إكمال تجديد القصر العسكري والاحتفال بمناسبة افتتاحه، إلّا ان حجر صنارة الباب المكتشف حديثاً يثير شكوكاً حول دقة هذا السرد، إذ يتيح اللقب الذي يحمله الملك أسرحدون في الكتابات المنقوشة على هذا الحجر تحديد تاريخ دقيق لهذه الكتابات والنشاط البنائي المرتبط بها، فلقب "ملك ملوك بلاد مصر و(مملكة) كوش" لقب تقلده الملك أسرحدون لأول مرة بعدما أنهى في أواخر حكمه في عام (671 ق. م) حملة عسكرية ناجحة ضد بلاد مصر والفرعون طهارقة، هذا يبين بأنّ التقرير المسرد في كتابات الموشور من عام (676 و673 - 672 ق.م) بخصوص إكمال تجديد القصر العسكري والاحتفال بمناسبة افتتاحه يصوّر أحداث في المستقبل وكأنها حدثت بالفعل.

كما يكشف حجر صنارة الباب الستار عن مفاجئة أخرى، فعلى الجانب العلوي من الحجر ومباشرة إلى اليمين من كتابات الملك سنحاريب، هناك بقايا لكتابات مسمارية أخرى تم ازالتها، ويمكن التعرف على علامتين مسماريتين منها فقط علامة (KUR) وعلامة (AŠ) ربما تمثلان نهاية لكتابات ثنائية السطر كانت قد استهلت بعبارة (KUR) او (É.GAL) "قصر (خاص بـ)" ثم تبعها إسم ملك، ومن ثم ورد في السطر الثاني المزال بصورة غير كاملة لقب لملك انتهى بعبارة šar māt(KUR) Aššur(AŠ) "ملك بلاد آشور" كما هو الحال في كتابات الملك سنحاريب، إذ من الممكن ان تكون بقايا هذه الكتابات هي في الأصل كتابات لاحد اسلاف الملك سنحاريب، وخلال النشاط العمراني الجديد للملك سنحاريب في العاصمة نينوى اعيد استخدام حجر صنارة الباب هذا، وبذلك -ربما- يكون هذا الحجر هو من بقايا القصر العسكري القديم الذي قام الملك سنحاريب بهدمه، فإذا كان هذا

صحيحاً، فان هذا الحجر يمثّل أول دليل آثاري على بناء سابق للقصر العسكري الذي شيده الملك سنحاريب في العاصمة الآشورية نينوى.[87]

(رابعاً- ج): كسرة لأناء حجري منقوشة بكتابة مسمارية

عثر في النفق المرقم "1st Av. S" المقطع الأول" على كسرة إناء مسطّح مسقول بعناية عند الموضع الذي يخمن عنده وجود مدخل ما بين قاعة العرش والقاعة (رقم 3) بالقرب من الزاوية الشمالية الشرقية للقاعة (رقم 3)، صنعت كسرة الاناء هذه التي حملت (رقم معثر:NY.2018-F-103) من حجر اخضر غامق اللون منقّط باللون الاسود (لوح رقم 35)، إذ لم يبق من الكتابات المسمارية التي نقشت على جدار الإناء الخارجي والتي ربما تشير إلى دلالة مِلكية خاصة بأحد ملوك السلالة السرجونية سوى بقايا ضئيلة والتي يمكن قراءتها بالشكل التالي:

[*ekal* + نعت + إسم ملك +*šar māt Aš-šur*]^{ki} MAN *k*[*ib-rat erbetti* (...)]

الترجمة: [القصر (الخاص بـ) + إسم ملك + نعت + ملك بلاد آشور] ملك [الجهات الأربعة (...)]

وهناك نص كتابة مشابه يعود للملك أسرحدون نقش على زهرية من الرخام الأبيض عثر عليه أيضاً في مدينة نينوى.[88]

(رابعاً-ح): كسرة لأناء طيني تحمل كتابة مسمارية

عثر في منطقة التنقيب (رقم 3) تحديداً في المربع (38ap) على كسرة لإناء طيني بصلي الشكل يحمل كتابة مسمارية، بلغت أبعاد هذه الكسرة (4.2 سم) طول و (3.6 سم) عرض و (1.3 سم) سمك، لم يبق من الكتابة المسمارية سوى بقايا ضئيلة (شكل رقم 11)، ويمكن التعرف فقط على علامتين بوضوح، وهما علامة (ŠID) و (GAR) إذ يمكن قراءة السطر المهشم كالتالي:

[(…)] *šá šangê*(ŠAĜĜA) $^{\lceil d \rceil}$ [x (…)]

الترجمة: «[(...)] لـ الكاهن (الخاص بـ) الاله [x (...)]».

إلّا أنّ هذه القراءة لا تزال غير مؤكدة؛ لان القراءات التالية محتملة أيضاً:

[(…) *a*]-*šá-red ilānī*(DI[ĜIR.MEŠ (…)]

الترجمة: «[(...)] الأول بين الآلهة [x (…)]».

أو القراءة التالية أيضاً:

[(…) *a*]-*šá-ret-t*[*i* (…)]

الترجمة: «[(...)] الأول بين [(...)]».

وفي هذا الحال فأنها تعتبر من الكتابات التكريسية.

(رابعاً-خ): الواح حجرية منقوشة بالكتابات المسمارية من فناء معبد الالهة عشتار في نينوى

كما جرت عليه العادة في عهد جده وابيه، كان للملك الآشوري آشوربانيبال أعمال تجديد وترميم في معبد الالهة عشتار الذي يعد واحداً من أقدم معابد مدينة نينوى الأثرية، إذ لم تكن تسمى هذه الالهة العظيمة في ايامه بإسم عشتار فحسب، إنما أيضاً بإسم (Mullissu) بالسومرية بـ (^{d}NIN.LÍL)، ففي النصف الثاني من أربعينيات القرن السابع ق. م أوعز الملك آشوربانيبال برصف فناء معبد الالهة عشتار الذي تقع اطلاله اليوم على تل قوينجق بالواح مربعة الشكل تقريباً من حجر الكلس، نقشت جوانبها السفلية

بكتابات طويلة بالخط المسماري ذات (18) وأحياناً (17، 19 أو 20) سطراً، إذ يبلغ سمك اللوح غير المتضرر منها حوالي (15 سم) و يتراوح متوسط أبعادها حوالي (40 x 40 سم).

في عامي (2018 - 2019م) وفي موقع بعيد عن الموقع الذي رصفت فيه هذه الالواح في الماضي، تم الكشف خلال التنقيبات العلمية التي قامت بها جامعة هايدلبيرغ الألمانية في موقع تل النبي يونس بالتعاون مع الهيئة العامة للآثار والتراث ممثلة بمفتشية آثار وتراث نينوى على ثلاث نسخ جديدة من هذه الكتابات المعروفة منذ مدة طويلة، إذ جاءت كل نسخة منها منقورة على كسر لوح حجري، ربما تم قلع هذه الالواح ما بعد المدة الآشورية من على تل قوينجق واستخدمت كمادة بناء في مواقع أخرى، ولربما وصلت هذه الكسر الحجرية ذات الكتابات المسمارية إلى منطقة تل النبي يونس بهذه الطريقة.

حتى عام (2019م) كان هناك (14) نسخة معروفة من كتابات الملك آشوربانيبال المكرّسة للآلهة عشتار أو (Mullissu) من هذا النوع[89]، والان هناك ثلاث نسخ جديدة (نسخة رقم 15-17) لا تختلف من حيث صياغة النص عن سابقتها، فقط هناك تنوع بسيط في اسلوب كتابة المفردة الاكدية بالخط المسماري، فتارة تكتب مقطعية صوتية وتارة سومرية رمزية.

قراءة النص المسماري بأسلوب النقصوة:

نسخة النص	معثر كسرة اللوح	الصورة	تسلسل الاسطر الواردة في كل نسخة مقارنة بالنص الكتابي المكتمل
رقم (15)	NY.22ar-056-001	رقم 12	سطر 1-16
رقم (16)	NY.2018-F-092	رقم 13	سطر 1-7
رقم (17)	NY.22ar-012-002	رقم 14	سطر 7-18

1 *ana Mull*[*issu bēlet mātāti āšibat Emašmaš*]
2 *Aššur–bāni–apli šar māt Aš*[*šur rubû paliḫša*]
3 *šakkanakku binût qātīša* [*ša ina qibītīša*] *rabīti*
4 *ina qitrub* [*tāḫāzi ikkisu*]
5 *qaqqad Teʾu*[*mman šar māt Elamti*]
6 *u Ummanʾigaš T*[*ammarītu Pâe*]
7 *Ummanʾaldaš*[*ša arki Teʾumman īpušu*]
8 *šarrūt māt Elamti* [*ina tukultīša] rabīt*[*i*]
9 *qātī ikšus*[*sunūtīma] ina ša–šadā*[*di*]
10 *rukūb šarrūt*[*īja aṣ*]*missunūt*[*i*]
11 *u ina zikrīša* [*kabti ina kull*]*at mātāti attallakm[a]*
12 *māḫiru ul ar*[*ši u ina ūmēšu*] *kisal bīt Iš[tar]*
13 *bēltīja ina p*[*īli eš*]*qi šikitta*[*šu*]
14 *urabb*[*i ana šatt*]*i Mullis[su*]
15 *kisallu šuā*[*tu limmaḫir p*]*ānukk[i*]

16 [*j*]*ât*[*i Aššur–bāni–apli p*]*āliḫ ilūtīki* [*rabīti*]
17 [*balāṭ ūmī arkūti ṭūb*] *libbi qīsīm*[*ma*]
18 [*italluku Emašmaš lulab*]*birā šēpā*[*ja*]

ترجمة النص المسماري:

(1-5) إلى موليسو، سيدة البلدان، التي تسكن (معبد) الـ (*emašmaš*)، (من) آشوربانيبال، ملك بلاد آشور، الحاكم الذي يخشاها، حاكم (بلاد بابل)، خلقة يداها، الذي قطع رأس (*Teʾumman*) ملك بلاد عيلام بأمرها العظيم في صخب المعركة، (6-10) وكذلك (*Ummanigaš*) و (*Tammarītu*) و (*Pàe*) و(*Ummanʾaldaš*) الذين مارسوا الملوكية في بلاد عيلام من بعد (*Teʾumman*) قبضتُ عليهم بيدي بفضل مناصرتك العظيمة ومن ثم ربطتهم إلى عربة السحب، عربة الجلالة الملوكية الخاصة بي، (11-12a) وبإسمك العظيم جلت دائماً كل البلدان (بحيث) لم يكن لي (هناك) من منازع، (12-15b) وفي ذلك الوقت وسعت فناء معبد الالهة عشتار، سيدتي، بحجر كلس كبير الحجم لقاء ذلك يا موليسو عسى أن يكون هذا الفناء مقبولاً بنظرك، (16-18) (و) امنحي لي أنا آشوربانيبال الذي يخشى الوهيتك العظيمة، حياة بأيام طويلة وشعوراً بالارتياح، حتى تتعب اقدامي لكثرة مسيرها الدائم نحو (معبد) الـ (emašmaš).

خامساً: بقايا الهياكل العظمية البشرية من تل النبي يونس للموإسم عام (2018 -2019) (رفال فتنة)

تأتي بقايا الهياكل العظمية البشرية التي تم اكتشافها والتقاطها في موسم التنقيب لعام (2018 -2019)على نوعين من السياقات الأثرية، الأول هو المواضع الثانوية، كما هو الحال في البقايا ذات رقم المعثر (NY 2018-G-001 و NY 2018-F-061) والثاني هو القبور (NY 2019-17am-011) و (NY 2019-17am- 011)، إذ تم وصفها وفقاً للقواعد التي وضعها كل من: (M. Brickley و J. McKinley)[90] وتحديد ووصف الحالات المرضية باتباع توصيات (Steckel)[91] وكذلك تم وصف تسوّس الأسنان باتباع نهج الموقع المعرض للخطر الذي اقترحه (Hillson).[92]

(خامساً- أ): بقايا الهياكل العظمية البشرية المكتشفة في المواضع الثانوية:

في قاع قناة لتصريف المياه تحت أرضية القاعة (رقم3) (لوح رقم 10) تم الكشف عن بقايا عظام بشرية وحيوانية مختلطة، وقد تم التعرف ضمن المجموعة الأولى لهذه البقايا التي تحمل (رقم المعثر (NY 2018-G-001) على جمجمتين وكسرة واحدة لعظم العضد، وتصنيفها على أنها بقايا عظام بشرية تعود لشخصين على الأقل، ويمكن توضيح حالة الحفظ التي جاءت عليها هذه البقايا في (الشكل رقم 15)، إذ سمحت حالة الحفظ بتقدير عمر وجنس جمجمة واحدة فقط، وذلك استناداً إلى درجة اهتراء الأسنان، ومع ذلك لا يمكن أن يكون هذا التقدير دقيقاً، بسبب عدم اكتمال الأسنان، ولتقدير العمر تم استخدام طريقتين الأولى هي لـ (D. Brothwell)[93] والثانية هي لـ (O.Lovejoy)[94] ووفقاً للطريقة الأولى، فإنّ عمر الشخص يقدّر ما بين (25 - 35) عاماً، بينما الطريقة الثانية تحصر عمره ما بين (20 - 35 عاماً)، وبذلك يبدو أن هذه البقايا تعود لشخص شاب بالغ عند وقت وفاته، أمّا الجنس فتم تقديره كأنثى بناءً على شكل الجمجمة وفق طريقة (Buikstra و Ubelaker)[95] إذ لم تلاحظ أية تغييرات ناتجة عن حالة مرضية.

أمّا المجموعة الثانية من بقايا العظام البشرية والحيوانية المختلطة التي تم العثور عليها في قناة الصرف، فتحمل (رقم المعثر: NY 2018-F-061) ويظهر الشكل (رقم 16) موجودات بقايا العظام البشرية الخاصة بهذه المجموعة والتي تعود لما لا يقل عن ثلاثة أشخاص بالغين وطفل واحد، فقد تم العثور ضمن هذه المجموعة على ثلاثة عظام لعظم الفخذ الأيسر، وكان من الممكن تقدير جنس أحد الاشخاص البالغين استناداً إلى محيط عظم الفخذ البالغ (91 ملم)، فهذا الحجم هو نموذجي للذكور[96] أمّا الطفل فتم تقدير عمره بناءً على نمو الأسنان ب (6) سنوات (± 2)[97] ولكون بقايا العظام البشرية جاءت مختلطة ببقايا عظام حيوانية، لذا يمكن القول بأنّ هذه البقايا لم تكن مدفونة في الأصل، إنّما جاءت من مكان آخر غير معلوم، وعلى الأرجح تم نقلها إلى هنا مع التربة أثناء ردم قناة الصرف.

(خامساً- ب): بقايا الهياكل العظمية البشرية المكتشفة في القبور

تم العثور على هيكل عظمي بشري داخل قبر مبني من ألواح الحجر ومغطى بها، حمل (رقم المعثر: NY 2019-17am-011)، الجزء الشمالي منه متضرر ويستلقي الهيكل العظمي بداخله على ظهره في وضعية تمدد، يتجه محور الهيكل العظمي نحو الشمال الغربي والجنوب الشرقي، أمّا الرأس فهو إلى الشمال والوجه إلى الغرب (لوح رقم 26)، أمّا الحالة التي جاءت عليها عظام الهيكل العظمي البشري هذا، فهي موضّحة في (شكل رقم 17)، كما تم تقدير عمر المتوفي بناءً على خواص منطقة الحوض[98] ودرجة اهتراء الأسنان[99] فربما كان شخصاً بالغاً ما بين (35-50 عاماً)، أمّا جنس المتوفي فتم تحديده كذكر بناءً على خواص منطقة الحوض[100] وعلى أبعاد عظم العضد وعظم الفخذ[101] كما لوحِظت حالتان مرضيتان، الأولى كانت تسوّساً في الضرس الأول الأيسر السفلي، والثانية هي تآكل في مفاصل أحد الاضلاع، إذ أنّ كلتا الحالتين شائعٌ لدى الذكور الناضجين.

أمّا الهيكل العظمي الثاني الذي حمل قبره (رقم المعثر NY 2019-17am-015) فتم الكشف عنه جزئياً فقط، ويوضح الشكل (شكل رقم 18) الأجزاء التي تم الكشف عنها من هذا الهيكل الذي يعود لشخص بالغ لم تسمح حالة الحفظ السيئة الخاصة به بتقدير جنسه، كما لم يلاحظ أية تغييرات ناتجة عن حالة مرضية[102].

هوامش البحث:

1- تمت ترجمة هذا المقال من اللغة الألمانية إلى العربية من قبل الباحث علي قيس المكاصيص.

2- فيما يخص تاريخ التنقيبات في نينوى الأثرية ينظر:

Reade 1998-2001.

وقامت كلية الاثار جامعة الموصل بين عامي (2012 - 2014) بآخر التنقيبات في موقع تل قوينجق.

3- Turner 1970a.

إذ تم تحرير هذه النصوص حديثاً ونشرت في :

RINAP 3/1; RINAP 4; RINAP 5/1.

4- RINAP 3/1, Nr. 22 vi 36–78; Nr. 23 vi 31–59; Nr. 25 ii‘ 1‘–12‘; Nr. 34, 55b–94; Nr. 35, 10‘‘–15‘‘.

إذ أنّ غالبية النصوص تذكر تسمية (*ekal kutalli*) أمّا التسمية الأخرى (*ekal māšarti*) فوردت فقط في: RINAP 3/1, Nr. 34, 85.

5- RINAP 4, Nr. 1 v 40–vi 74; Nr. 2 iv 32–v 43; Nr. 3 iv 30‘–vi 36‘.

6- RINAP 5/1, Nr. 3 viii 56-92; Nr. 6- x 19‘‘–28‘‘‘.

7- بخصوص الأماكن والمقامات التي تنسب إلى نبي الله يونس ينظر:

Briks 2018.

8 - Scott & MacGinnis 1990, 64–67,

RINAP 5/1, Nr. 65 Ex. 1.

28- al-Juboori 2017, 8 Fig. 8a–b.
اذ يذكر الباحث Reade احدى تلك الكتابات:
Reade 2017, 447, No. 9, Fig. 19.

29- al-Juboori 2017, 11–12 fig. 14b; RINAP 5/1, Nr. 65 Ex. 2; s. a. Russell 1999, 145–146 and RINAP 4, Nr. 21.

30- al-Juboori 2017.

31- Robson 2018, 73–77.

32- شارك في أعمال التحريات والتنقيبات التي أجريت من (29 اذار) وحتى (26 نيسان) ومن (28 أيلول) وحتى (18 تشرين الأول) من عام (2018) كل من: خوان اكيلار، هاغلد كشايدلة، يان هايلا، اندرياس هوفشلد، علي قيس المكاصيص وبيتر مكلس عن الجانب الالماني وانضم إلى فريق العمل كذلك ممثلون عن مفتشية آثار وتراث نينوى والهيئة العامة للآثار والتراث في بغداد وهم: رافد محمد غبين، رعد سعود احمد، رويد موفق، عبدالله محمود خضير، علاء عامر عاصي، علي حازم ذنون، عمار حاتم نجم، عمر خليل، عمر سالم حمدون، محمد عبد الحسين فالح، محمد عبدالستار، مصعب محمد جاسم، إذ يتقدم مؤلفو هذا المقال بوافر الشكر والامتنان لكل الزملاء الآثاريين العراقيين لهذا العمل المشترك.

33- تم إعداد التقارير الخاصة بذلك من قبل الخبراء كل من اندرياس هوفشلد (Architektenbüro J. Klessing, Berlin) وهاغلد كشايدلة (CRP Bauingenieure GmbH, Berlin).

34- يقصد بـ دلالات المِلكية هي اشارات او براهين دالة على عائدية او مِلكية الشيء لشخص ما، وفي سياقنا هذا هي اشارات دالة على عائدية القصر لملك معين.

35- Reade 2017, 450, Fig. 22, Nr. 15 and 16.

36- Russel 1999, 145.

37- RINAP 4, Nr. 1 vi 2–8 (*bēt šarri*); Nr. 2 v 13–23; Nr. 3 v 5'–13' (*bēt danni*).

71–73; Reade 1998–2001, 419f.; Kertai 2015, 147–153 ,J. Reade 2017.

9- Maul, Miglus et al. 2020.

10- Rich 1836, 30–32.

11- Layard 1853, 598.

12- Rassam 1897, 4–5.

13- Layard 1853, 598.

14- Jones 1855, 327, remark no. 2.

15- Lobdell 1854, 472.

16- Rassam 1897, 6, 292–303, 365, 392–393, 413.

17- Reade 2017, 437–439.

18- al-Asil 1954; Scott & MacGinnis 1990, 64–67, Fig. 1, Pl. VIb, VII–IX.

19- al-Asil 1954, 111 Fig. 5-5.
كذلك: فيكنتيف، فلادمير، تعليقات على تماثيل تاهرقه من قصر اسرحدون في نينوى، سومر، مج 11، الجزء الثاني، (بغداد، 1955م)، ص 149 الى 135.

20- Scott & MacGinnis 1990, 72, Fig. 3 und 4 (No. 35) Pl. XIIIb.

21- Reade 1998–2001, 402, 390, Fig. 1 (Gate 13); Kertai 2015, 151; Reade 2017, 441.

22- تم نشر المخطط الخاص بهذه المنحوتات من قبل:
Kertai 2015, 151–152, Fig. 6.9 and Reade 2017, 444–454, Fig. 11–26.

23- Reade 2017, 447–448 No. 9, 15 and 16.

24- Reade 2017, 446, 451. No. 1, 2, 4 and 18; s. a. Scott & MacGinnis 1990, 71 und Pl. XIIIa.

25- Anonymus 1987, 242 Pl. XLVIIc.
كذلك هناك وصف مبسط من قبل Russell ينظر:
Russell 1999, 145–146.

26- Kertai 2015, 152.

27- al-Juboori 2017, 11–12 fig. 14a;

38- Mallowan 1966, 369–470; Heinrich 1984, 114–121.
39- Loud & Altman 1938, 75–78 Pl. 75; Heinrich 1984, 170–172.
40- Turner 1970a, 71–78, 85.
مشابه له أيضاً:
Kertai 2015, 147, and Reade 2017, 455–456.
41- Turner 1970b, 204; Kertai 2015, 219–220.
42- تألفت بعثة تنقيب جامعة هايدلبيرغ الألمانية من: اشتيفان ماول (Stefan M. Maul) ، ألكسندر تام (Alexander Tamm)، اندرياس هوفشلد (Andreas Hoffschildt) انكة باولي (Anke Pauly)، ب. أ. مكلس (Peter A. Miglus) حسين حمزة، خوان اكيلار (Juan Aguilar) ، رفائل فتنى (Rafał Fetner)، علي قيس المكاصيص، عدي حسين، فرانسيسك م. استيفنيوفسكي (Franciszek Stępniowski)، كارمن گوتشو (Carmen Gütschow)، مزاحم محمود، هارالد گشادلا (Harald Gscheidle) يان هيلار (Jan Heiler)، وانضم الى فريق العمل كذلك ممثلون عن مفتشية آثار وتراث نينوى والهيئة العامة للآثار والتراث في بغداد وهم: رعد سعود احمد، رويد موفق، عبدالله محمود خضير، علي حازم ذنون، عمار حاتم نجم، عمر خليل، محمد عبد الحسين فالح، محمد عبد الستار.
43- ورد أيضًا آجر مزجج من حصن الملك شلمنصر في مدينة النمرود يشكل إفريزًا مشابهًا من الزهرة الآشورية منفذ على ثلاث طبقات من الآجر، انظر:
Oates 1962, 9 & van Lemmen 2013, 17 Fig. 15.
44- يرى عالم المصريات في جامعة (Heidelberg) البروفيسور (Joachim Quack) في دقة تنفيذ الرموز الصورية الهيروغليفية إشارة مؤكدة على أن هذه اللقى الذهبية من صنع حرفيين مصريين.
45- بناء على معلومات البروفيسور (Joachim Quack).
46- هناك نماذج أخرى مشابهة، منها ما هو موجود في المتحف البريطاني (الرقم المتحفي: EA26976) مصنوع من مادة الذهب (الارتفاع 2.8 سم) يعود الى الاسرة (26) كذلك انظر:
Andrews 1994, Fig. 38.
47- انظر القاعة رقم (5) على مخطط الجامع رقم (1) المنشور في: الديوه جي، سعيد، «جامع النبي يونس»، سومر، مج 10، الجزء الثاني، (بغداد، 1954).
48- RINAP 3/1, Nr. 22 vi 50; 23 vi 41–42; 34, 62.
49- بناءً على معلومات البروفيسور Stefan Heidemann.
50- Bär 2003, 227 Taf. 84 (GU7).
51- Beuger 2011–13, 97.
52- Collon 1987, 21 Nr. 41, Period IIa, BM 125570, Khabur-Region.
وهناك نماذج أخرى من تل اسمر انظر:
Frankfort 1955, Pl. 42:448
وكذلك من موقع Alişar Höyük انظر:
von der Osten 1937, 184 Fig. 186: e455.
53- Reade 2017, 444–454; Anonymus 1987, 242–243; Scott & MacGinnis 1990, 71.
كذلك: العزاوي، عبد الستار، "ظهور الثور المجنح في تل النبي يونس (ع)"، سومر، مج 45، (بغداد، 1988)، ص 96 الى 98.
54- عن تاريخ استخدام التبغ في العراق، انظر:
Simpson 2009 and Simpson 2013.
55- Simpson 2013, 268.
56- Baram 1999, 143, 148, Simpson 2009, 2-3.
إذ أن آخر مصنع لإنتاج الغلايين كان في اسطنبول عام 1928.
57- Paley & Sobolewski 1992, 52 (Bulle 9 and Bulle 12).
58- Budge 1920, 78.
59- جميع الكتابات المسمارية المكتشفة ضمن نقطة التنقيب رقم (3) هي عبارة عن

نسخة لكتابات الملك سنحاريب المنشورة في:

RINAP 3/2, Nr. 88.

60- أي أنّ الرقيم الطيني لم يتم فخره مباشرة بعد عملية الكتابة انما فخر بفعل النيران التي التهمت القصر اثناء حرقة وتدميره.

61- Dalley & Postgate 1984, 1 and *passim*.

62- جميع قياسات القطعة الأثرية في هذا البحث هي بحد اقصى.

63- وضع ما تم تكملته من قراءات لعلامات متضررة او مفقودة من على اللوح بين قوسين قائمين [ ].

64- من أجل إعطاء القارئ ترجمة شفافة وذات معنى واضح للنص الاكدي تمت ترجمة بعض المفردات بتصرف وليس حرفياً، كذلك اضيف الى الترجمة بعض المفردات التي هي ليست من أصل النص لذلك وضعت بين قوسين ( ).

65- تحجب قطعة من الغلاف الخارجي -مازالت ملتصقة بقفا اللوح عند هذا الموضع- قراءة الاسطر (13) الى (16) وبالتالي يتعذر قراءة بقية التفصيلات الواردة في هذه الاسطر.

66- (47) قطعة آجر جاءت من نقطة التنقيب رقم (1)، ومن نقطة التنقيب رقم (2) جاءت (5) قطع أخرى، بينما عثر في نقطة التنقيب رقم (3) على كسرة آجر واحدة، إضافة الى (4) قطع أخرى ضمن اللقى السطحية.

67- لوحظ هذا النمط من الكتابات على الآجر في منطقة التنقيب رقم (3) في صلب الجدار وهي كتابات معروفة مسبقًا ومنشورة في:

RINAP 3/2, Nr. 89 = CBI Nr. 174 = Sennacherib brick C

ينظر أيضاً:

Scott & Macginnis 1990, 72.

68- من الجدير بالذكر أنّه على الرغم من كثرة أعمال التنقيب في نينوى الأثرية، الا انه لم يتم العثور إلى الآن على قطعة آجر واحدة تحمل كتابات باسم الملك آشوربانيبال، في حين هناك آجر يحمل كتابات الملك آشوربانيبال من مدينة بابل ونفر انظر:

Walker 1981, Nr. 78–80.

69- بخصوص ما تم العثور عليه في تل النبي يونس من أجر للملك سرجون الآشوري (705-721 ق. م) ينظر:

Scott & Macginnis 1990, 65, 72–73 and Pl. X.

أمّا آجر الملك ادد نيراري الثالث (810-783 ق.م) الذي تم العثور عليه أيضًا في تل النبي يونس فتم نشره في عام 1861:

Rawlinson 1861, pl. 35 No. 4 = Walker 1981, Nr. 162 [BM 90266] = RIMA 3 A.0.104.15.

70- Reade 2017, Feature 6 (Ash), Feature 9 = (Ash) and Feature 12 (Asb) and also al-Juboori 2017, Fig. 8a (Ash), Fig. 8c (Ash), Fig. 14a (Asb) and Fig. 14b (Asb).

71- Rawlinson 1861, pl. 48 No. 2 (Ash) and pl. 48 No. 3 (Ash) and also Russell 1999, 145, n. 4 = Layard, MS C fol. 66v (Ash).

72- يمكن ملاحظة ذلك على سبيل المثال في الكتابات المنقوشة على ظهر الثور المجنّح (رقم 3) (رقم المعثر: NY.2018-A-019) المثبت عند المدخل الرابط ما بين القاعة رقم (2) إلى الفناء رقم (2) كذلك ما نقش من كتابات على قفا لوحين من الالواح الجدارية الحجرية في القاعة رقم (2) NY.2018-A-003; NY.2018-A-018 = al-Juboori 2017, Fig. 9b والكتابات المنقوشة على أحد الالواح الجدارية الحجرية غير المعلومة الموقع (al-Juboori 2017, Fig. 8c).

73- RINAP 4, 27–35, Esarhaddon 2 and RINAP 4, 9–26, Esarhaddon 1.

74- يلاحظ أيضاً الكتابات المسمارية

المشابهة جدًا المنشورة في:
al-Juboori 2017, 11, Fig. 13

75- MAN MAN.MEŠ KUR *Muṣur* KUR *Pa-tu-ri-si* KUR *Ku-u-si*

76- تقود كتابات الملك اسرحدون المنقوشة على صنارة الباب (NY.2019-F-041) الى الاستنتاج نفسه، (انظر ادناه).

77- Reade 2017, Feature 12.

78- Reade 2017, Feature 1 und 2.

79- A $^{\text{ŠÚ}}$MAN–GIN بدلا عن A $^{\text{I}}$MAN–GIN إذ ورد هذا الخطأ في اللوح (رقم المعثر: NY.2018-A-19) في السطر الرابع وكذلك $^{\text{I}}$PAP–AŠ بدلا عن $^{\text{I}}$*Aš-šur*–PAP–AŠ في اللوح (رقم المعثر:NY.2018-A-025b) السطر الأول إضافة الى ذلك نفذت العلامة المسمارية KUR بزاويتين فقط بدلا عن ثلاث زوايا في اللوح (رقم المعثر:NY.2018-A-023) السطر الاول وكذلك اللوح (رقم المعثر:NY.2018-A-033) السطر الثاني.

80- اللوح ذو رقم المعثر (NY. 2018-A-012) وهو مثبت في موضع ثانوي واللوح ذو رقم المعثر (NY.2018-A-06).

81- اللوح ذو (رقم المعثر NY.2018-A-035).

82- (NY-2018-A-002),(-003), (-018),(-033),(-035),(-065), (-080) also al-Juboori 2017, Fig. 8a and Fig. 14a.

83- نتقدم بالشكر الجزيل للسيد (Juan Aguilar- Kons) لتزويده بالصورة والمعلومات الخاصة بصنارة الباب هذه.

84- الكتابات المسمارية من سنة (691 و689 ق. م) المنشورة في:
RINAP 3/1, 185, Sennacherib 22, col. vi 71b–72a.
كذلك الكتابات المؤرخة من سنة (691ق.م) المنشورة في:
RINAP 3/1, 202, Sennacherib 23, col. vi 51–52a; 226, Sennacherib 34, 85.

85- RINAP 4, 27–35, Esarhaddon 2.

86- RINAP 4, 9–26, Esarhaddon 1.

87- فيما يتعلق بالأنشطة البنائية للملك تيكلات بلاصر الثالث(727-744 ق.م) والملك شلمنصر الخامس (722-726 ق.م) في الموقع المعروف اليوم بتلة النبي يونس ينظر:
Reade 2017, 433.
عدا ذلك يعتبر ادد نيراري الثالث (783-810 ق.م) أحد الملوك الذين بنوا قصرًا عسكريًا في هذا الموقع سابقاً، بخصوص ذلك ينظر الآجر الخاص بالملك ادد نيراري الثالث والمكتشف في موقع النبي يونس:
Rawlinson 1861, pl. 35 No. 4 = Walker 1981, Nr. 162 [BM 90266] = RIMA 3 A.0.104.15.
كذلك هو الحال للملك سرجون الثاني (705-721 ق.م)، ينظر:
Frahm 2013.

88- Rawlinson 1861, pl. 48 No. 7 = RINAP 4, Nr. 25.

89- Novotny & Jeffers, RINAP 5/1, 352–354, Ashurbanipal 60.

90- M. Brickley and J. McKinley 2004.

91- Steckel et al. 2006.

92- Hillson 1996.

93- D. Brothwell 1981.

94- O. Lovejoy 1985.

95- Buikstra and Ubelaker 1994.

96- Safont et al. 2000.

97- Ubelaker 1989.

98- Suchey and Brooks 1990; Lovejoy et al. 1985; Buckberry and Chamberlain 2002.

99- Brothwell 1981; Lovejoy 1985.

100- Phenice 1969.

101- Mall et al. 2001; Šlaus 1997.

102- كلمة شكر وامتنان: تتقدم إدارة بعثة التنقيب الألمانية لجامعة هايدلبيرغ بجزيل الشكر والعرفان والثناء لكل شركاء العمل من الدوائر الحكومية والمؤسسات العراقية،

لاسيما وزارة الثقافة والسياحة والآثار والهيئة العامة للآثار والتراث ومفتشية آثار وتراث نينوى وقيادة شرطة الآثار والأجهزة الأمنية في محافظة نينوى، لتعاونها الدائم والفعال وتفانيها وحرصها على تقديم كل أنواع الدعم الفني والأمني واللوجستي لتسهيل مهام البعثة التنقيبية في مدينة نينوى الأثرية، كذلك الشكر موصول لكل الزملاء الآثاريين العراقيين وكل فريق العمل من سائقين وطباخين وعمال ومساعدين في موقع العمل، فلولا التزامهم الدائم وعملهم الممتاز ومهنيتهم العالية لما تكللت أعمالنا وحفرياتنا بنتائج مبهرة، وكذلك لشركائنا في العمل في ديوان الوقف السني وافر الشكر والعرفان على تعاونهم ومساهمتهم القيمة في إزالة أنقاض الموقع وتذليل صعوبات العمل.

نحن مدينون بالشكر الجزيل أيضاً لمؤسسة (Fritz-Thyssen) ووزارة الخارجية الألمانية لتمويلهما السخي للموإسم الأولى في عام (2018) لتوثيق موقع تل النبي يونس، وفي عام (2019) استمرت الأعمال الحقلية ضمن مشروع «تنقيبات في نينوى الأثرية» بفضل تمويل ضخم من قبل وزارة الأبحاث والعلوم والفنون في مقاطعة (Baden-württemberg).

فكل الشكر والتقدير والثناء لجميع الرعاة والمموّلين لهذا المشروع، أخيراً وليس آخراً نود أن نشكر رئاسة جامعة هايدلبيرغ على مساعدتها ودعمها الكبير لنا.

قائمة بمصادر الصور والمخططات

الرقم	المصدر
مخطط رقم 1	ينظر Kertai 2015, Pl. 16B
لوح رقم 1	صورة ملتقطة من قبل J. Aguilar عام 2018
مخطط رقم 2	خارطة مصممة من قبل J. Aguilar عام 2020
مخطط رقم 3	مخطط مصمم من قبل P. A. Miglus عام 2020
لوح رقم 2	صورة ملتقطة من قبل Stępniowski عام 2000
لوح رقم 5-3 -9 33 15-	صورة ملتقطة من قبل P. A. Miglus عام 2018
لوح رقم -6 -8 21- 20- 18- 34 28- 26-	صورة ملتقطة من قبل P. A. Miglus عام 2019
شكل رقم 1 - 2	رسم منجز من قبل P. A. Miglus عام 2018
لوح رقم 16	صورة ملتقطة من قبل J. Aguilar عام 2019 ومعدّلة من قبل J. Heiler عام 2020
لوح رقم 17	صورة ملتقطة من قبل J. Aguilar عام 2019.
شكل رقم 3 مخطط رقم 4	رسم منجز من قبل A. Pauly عام 2020.
شكل رقم 4	رسم منجز من قبل C. Güt-schow عام 2019
لوح رقم 27	صورة ملتقطة من قبل P. A. Miglus عام 2019 والرسم منفذ من قبل C. Gütschow
لوح رقم 29	صورة ملتقطة من قبل J. Hei-ler عام 2020
لوح رقم 30	صورة ملتقطة من قبل P. A. Miglus عام 2019 ومن قبل A. Tamm عام 2020
لوح رقم 31	من قبل A. Tamm عام 2019
لوح رقم 32	صورة ملتقطة من قبل J. Hei-ler عام 2019
شكل رقم 14-5	استنساخ منجز من قبل S. M. Maul
مخطط رقم 6-5	مخطط مصمم من قبل S. M. Maul و P. A. Miglus
لوح رقم 35	صورة ملتقطة فضلاً عن رسم منجز من قبل P. A. Miglus
لوح رقم 18-15	شكل مصمم من قبل R. Fetner عام 2020

المختصرات

CBI Walker, C. B. F. Cuneiform Brick Inscriptions in the British Museum, the Ashmolean Museum, Oxford, the City of Birmingham Museums and Art Gallery, the City of Bristol Museum and Art Gallery (London 1981).

RIMA 3 Grayson, K. Assyrian Rulers of the Early First Millennium BC (858–754 BC), The Royal Inscriptions of Mesopotamia, Assyrian Periods Vol. 3 (Toronto 1996.).

RINAP 3/1 Grayson, K. – Novotny, J. The Royal Inscriptions of Sennacherib, King of Assyria (704–681 BC), Part 1, The Royal Inscriptions of the Neo-Assyrian Period Vol. 3/1 (Winona Lake 2012).

RINAP 3/2 Grayson, K. – Novotny, J. The Royal Inscriptions of Sennacherib, King of Assyria (704–681 BC), Part 2, The Royal Inscriptions of the Neo-Assyrian Period Vol. 3/2 (Winona Lake 2014).

RINAP 4 Leichty, E. The Royal Inscriptions of Esarhaddon, King of Assyria (680–669 BC), The Royal Inscriptions of the Neo-Assyrian Period Vol. 4 (Winona Lake 2011).

RINAP 5/1 Novotny, J. – Jeffers, J. The Royal Inscriptions of Ashurbanipal (668–631 BC), Aššur-etel-ilāni (630–627 BC), and Sîn-šarra-iškun (626–612 BC), Kings of Assyria, Part 1, The Royal Inscriptions of the Neo-Assyrian Period Vol 5/1 (Pennsylvania 2018).

قائمة المصادر والمراجع

1- الديوه جي، سعيد، "جامع النبي يونس"، سومر، مج 10، الجزء الثاني، (بغداد، 1954)، ص 250 إلى 266.

2- العزاوي، عبد الستار، "ظهور الثور المجنّح في تل النبي يونس (ع)"، سومر، مج ٤٥، (بغداد، 1988)، ص 96 إلى 98.

3- فيكنتيف، فلادمير، تعليقات على تماثيل تاهرقه من قصر اسرحدون في نينوى، سومر، مج 11، الجزء الثاني، (بغداد، 1955)، ص 149 إلى 1153.

4- al-Asil, N.

1954 The Assyrian Palace at Nebi Unis: Editorial Notes, Sumer 10, No. 2, 107–112.

5- al-Juboori, A. Y.

2017 Recently Discovered Neo-Assyrian Royal Inscriptions from the Review Palace and Nergal Gate of Nineveh, Iraq 79, 3–20.

6- Andrews, C.

1994 Amulets of Ancient Egypt, British Museum Press (London).

7- Anonymus

1987 Excavations in Iraq 1985–86, Iraq 49, 231–251.

8- Bär, J.

2003 Die älteren Ischtar-Tempel in Assur, Wissenschaftliche Veröffentlichungen der Deutschen Orient-Gesellschaft 105 (Saarbrücken).

9- Baram, U.

1999 Clay Tobacco Pipes and Coffee Cup Sherds in the Archaeology of the Middle

1920 By Nile and Tigris. A Narrative of Journeys in Egypt and Mesopotamia on Behalf of the British Museum between the Years 1886 and 1913 (London).

17- Buikstra, J. E. – Ubelaker, D. H.

1994 Standards for Data Collection from Human Skeletal Remains. Arkansas Archeological Survey Research Series, Arkansas Archeological Survey (Fayetteville, AR).

18- Collon, D.

1987 First Impressions. Cylinder Seals in the Ancient Near East (London).

19- Dalley, S. – Postgate, J. N.

1984 The Tablets from Fort Shalmaneser, Cuneiform Texts from Nimrud III (Oxford).

20- Frahm, E.

2013 A Sculptured Slab with an Inscription of Sargon II Mentioning the Rebellion of Yau-bi'di of Hamath, AoF 40, 42–54.

21- Frankfort, H.

1955 Stratified Cylinder Seals from the Diyala Region, Oriental Institute Publications 72 (Chicago).

22- Grayson, K. – Novotny, J.

- 2012 The Royal Inscriptions of Sennacherib, King of Assyria (704–681 BC), Part 1, Royal Inscriptions of the Neo-Assyrian Period (Winona Lake) [=RINAP 3/1].

- 2014 The Royal Inscriptions of Sennacherib, King of Assyria (704–681 BC), Part 2, Royal Inscriptions of the Neo-Assyrian Period (Winona Lake) [=RINAP 3/2].

23- Heinrich, E.

1984 Die Paläste im alten Mesopotamien,

East: Artifacts of Social Tensions from the Ottoman Past, International Journal of Historical Archaeology 3/3, 137–151.

10- Beuger, C.

2011−2013 Ständer (Gefäßständer). B. Archäologisch, Reallexikon der Assyriologie 13 (Berlin/Boston) 97–98.

11- Brickley, M. – McKinley, J. I.

2004 Guidelines to the Standards for Recording Human Remains. Institute of Field Archaeologists Technical Paper No 7 (Reading).

12- Briks, P.

2018 Djâmi Nabî Yunîs – Shrine of the Prophet Jonah in Nineveh, in: R. Koliński, J. Prostko-Prostyński, & W. Tyborowski, (Hrsg.), Awīlum ša la mašê – man who cannot be forgotten, Studies in Honor of Prof. Stefan Zawadzki Presented on the Occasion of his 70th Birthday, AOAT 463 (Münster) 1–19.

13- Brooks, S. – Suchey, J. M.

1990 Skeletal Age Determination Based on the Os Pubis: A Comparison of the Acsádi-Nemeskéri and Suchey-Brooks Methods, Human Evolution 5 (3), 227–238; <https://doi.org/10.1007/BF02437238> (20.07.2010).

14- Brothwell, D. R.

1981 Digging Up Bones: The Excavation, Treatment, and Study of Human Skeletal Remains (Ithaca, New York).

15- Buckberry, J. L. – Chamberlain, A. T.

2002 Age Estimation from the Auricular Surface of the Ilium: A Revised Method, American Journal of Physical Anthropology 119 (3), 231–239; <https://doi.org/10.1002/ajpa.10130> (20.07.2010).

16- Budge, E. A. W.

tion: Its Functional Pattern and Role in the Determination of Adult Skeletal Age at Death, American Journal of Physical Anthropology 68 (1), 47–56; <https://doi.org/10.1002/ajpa.1330680105> (01.12.2014).

32- Lovejoy, C. O. – Meindl, R. S. – Pryzbeck, T. R. – Mensforth, R. P.

1985 Chronological Metamorphosis of the Auricular Surface of the Ilium: A New Method for the Determination of Adult Skeletal Age at Death, American Journal of Physical Anthropology 68 (1), 15–28; <https://doi.org/10.1002/ajpa.1330680103> (05.07.2012).

33- Loud, G. – Altman, C. B.

1938 Khorsabad II. The Citadel and the Town, Oriental Institute Publications 40 (Chicago).

34- Mall, G. – Hubig, M. – Büttner, A. – Kuznik, J. – Penning, R. – Graw, M.

2001 Sex Determination and Estimation of Stature from the Long Bones of the Arm, Forensic Science International 117 (1–2), 23–30; <https://doi.org/10.1016/s0379-0738(00)00445-x> (08.03.2013).

35- Mallowan, M. E. L.

1966 Nimrud and Its Remains (London).

36- Maul, S. M., Miglus, P. A. et al.

2020 Erforschung des ekal māšarti auf Tell Nebi Yunus in Ninive 2018–2019, Zeitschrift für Orient-Archäologie 13, 128-213.

37- Novotny, J. – Jeffers, J.

2018 The Royal Inscriptions of Ashurbanipal (668–631 BC), Aššur-etel-ilāni (630–627 BC), and Sîn-šarra-iškun (626–612 BC), Kings of Assyria, Part 1, Royal Inscriptions of the Neo-Assyrian Period

Denkmäler Antiker Architektur 15 (Berlin).

24- Hillson, S.

1996 Dental Anthropology (Cambridge); <https://doi.org/10.1017/CBO9781139170697> (15.04.2016).

25- Jones, J. F.

1855 Topography of Nineveh, Illustrative of the Maps of the Chief Cities of Assyria; and the General Geography of the Country Intermediate between the Tigris and the Upper Zab, The Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland 15, 297–397.

26- Kertai, D.

2015 The Architecture of Late Assyrian Royal Palaces (Oxford).

27- Layard, A. H.

1853 Discoveries in the Ruins of Nineveh and Babylon; with Travels in Armenia Kurdistan, and the Desert: Being the Results of a Second Expedition Undertaken for the Trustees of the British Museum (London).

28- Leichty, E.

2011 The Royal Inscriptions of Esarhaddon, King of Assyria (680–669 BC), Royal Inscriptions of the Neo-Assyrian Period (Winona Lake) [=RINAP 4].

29- Lemmen, H. van

2013 5000 Years of Tiles (London).

30- Lobdell, H.

1854 Letter from H. Lobdell, M. D., Missionary at Mosul, Respecting Some Recent Discoveries at Koyunjik, Journal of the American Oriental Society 4, 472–480.

31- Lovejoy, C. O.

1985 Dental Wear in the Libben Popula-

A. – Worthington, M. (ed.) , At the Dawn of History. Ancient Near Eastern Studies in Honour of J. N. Postgate (Winona Lake), 431–458.

44- Rich, C. J.

1836 Narrative of a Residence in Koordistan, and on the Site of Ancient Nineveh; with Journal of a Voyage Down the Tigris to Bagdad and an Account of a Visit to Shirauz and Persepolis. By the Late Claudius James Rich, ESQre The Hon. East India Company's Resident at Bagdad, Author of "An Account of Ancient Babylon". Edited by His Widow (London).

45- Robson, E.

2018 Nebi Younus and Nimrud: Report on the Site Visit Made in April 2017, Sumer 64, 73–98.

46- Russell, J. M.

1999 The Writing on the Wall: Studies in the Architectural Context of the Late Assyrian Palace Inscriptions, Mesopotamian Civilisations 9 (Winona Lake).

47- Safont, S. – Malgosa, A. – Subirà, M. E.

2000 Sex Assessment on the Basis of Long Bone Circumference, American Journal of Physical Anthropology 113 (3), 317–328; <https://doi.org/10.1002/10968644(200011)113:3<317::AID-AJPA4>3.0.CO;2-J> (29.05.2006).

48- Scott, M. L. – MacGinnis, J.

1990 Notes on Nineveh, Iraq 52, 63–73.

49- Simpson, St. J.

2009 The Archaeology of the Clay Pipe in the Near East, Al-Rāfidān 30, 1–9.

2013 Smoking Across Iraq, in: A. Invernizzi (Hrsg.), Μνεμείον: Scritti in memoria di Paolo Fiorina (Alessandria) 252–277.

(University Park, Pennsylvania) [=RINAP 5/1].

38- Oates, D.

1962 The Excavations at Nimrud (Kalḫu), 1961, Iraq 24, 1–25.

39- Paley, S. M. – Sobolewski, R. P.

1992 The Reconstruction of the Relief Representations and their Positions in the Northwest-Palace at Kalḫu (Nimrūd) III (The Principal Entrances and Courtyards), Baghdader Forschungen 14 (Mainz).

40- Phenice, T. W.

1969 A Newly Developed Visual Method of Sexing the Os Pubis, American Journal of Physical Anthropology 30 (2), 297–301; <https://doi.org/10.1002/ajpa.1330300214> (05.02.2009).

41- Rassam, H.

1897 Asshur and the Land of Nimrod. An Account of the Discoveries in the Ancient Ruins of Niniveh, Asshur, Sepharvaim, Calah, Babylon, Borsippa, Cuthah, and Van, Including a Narrative of Different Journeys in Mesopotamia, Assyria, Asia Minor, and Koordistan (New York/Cincinnati).

42- Rawlinson, H. C.

1861 A Selection from the Historical Inscriptions of Chaldea, Assyria, and Babylonia, The Cuneiform Inscriptions of Western Asia Vol. 1 (London).

43- Reade, J. E.

- 1998–2001 Ninive (Nineveh), Reallexikon für Assyriologie Bd. 9, 389–433 (Berlin).

- 2017 The Assyrian Palace at Nabi Yunus, Nineveh, in: Hefron, Y. – Stone,

syrian Palaces, Iraq 32, 177–213.

53- Ubelaker, D. H.

1989 Human Skeletal Remains: Excavation, Analysis, Interpretation (Washington DC).

54- Von der Osten, H. H.

1937 The Alishar Hüyük. Seasons of 1930–32, Part I, Oriental Institute Publications 28 (Chicago).

55- Walker, C. B. F.

1981 Cuneiform Brick Inscriptions in the British Museum, the Ashmolean Museum, Oxford, the City of Birmingham Museums and Art Gallery, the City of Bristol Museum and Art Gallery (London) [= CBI].

50- Šlaus, M.

1997 Discriminant Function Sexing of Fragmentary and Complete Femora from Medieval Sites in Continental Croatia, Opvscvla Archaeologica 21 (1), 167–175.

51- Steckel, R. H. – Larsen, C. S. – Sciulli, P. W. – Walker P. I.

2006 Global History of Health Data Collection Codebook (Ohio State University, Columbus); <https://www.uv.es/paleolab/Codebook-08-25-051%5b1%5d.pdf> (26.01.2010).

52- Turner, G.

1970 a Tell Nebi Yūnus: The ekal māšarti of Nineveh, Iraq 32, 68–85.

1970 b The State Apartments of Late As-

المخططات والأشكال والالواح

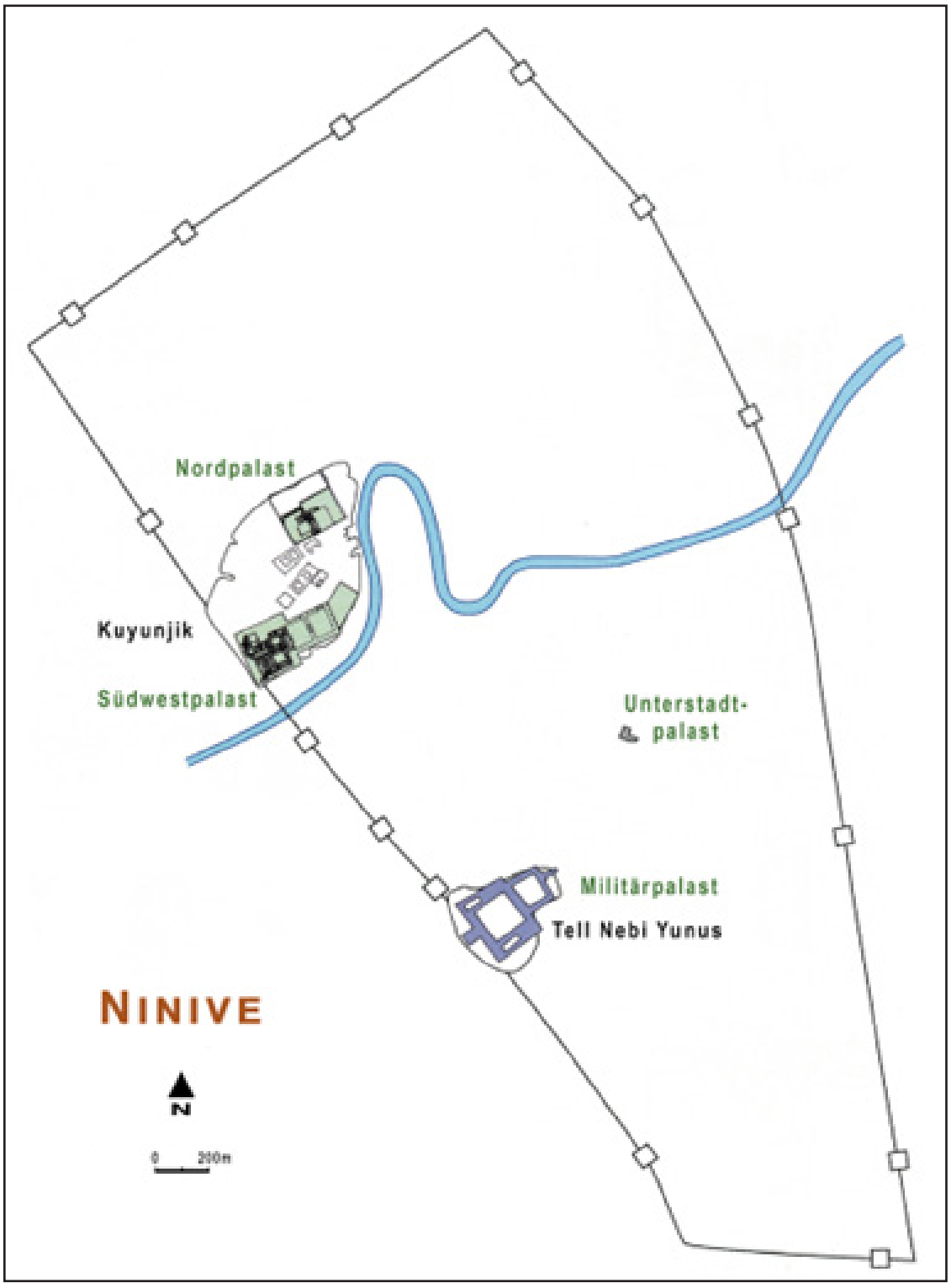

مخطط رقم (1)

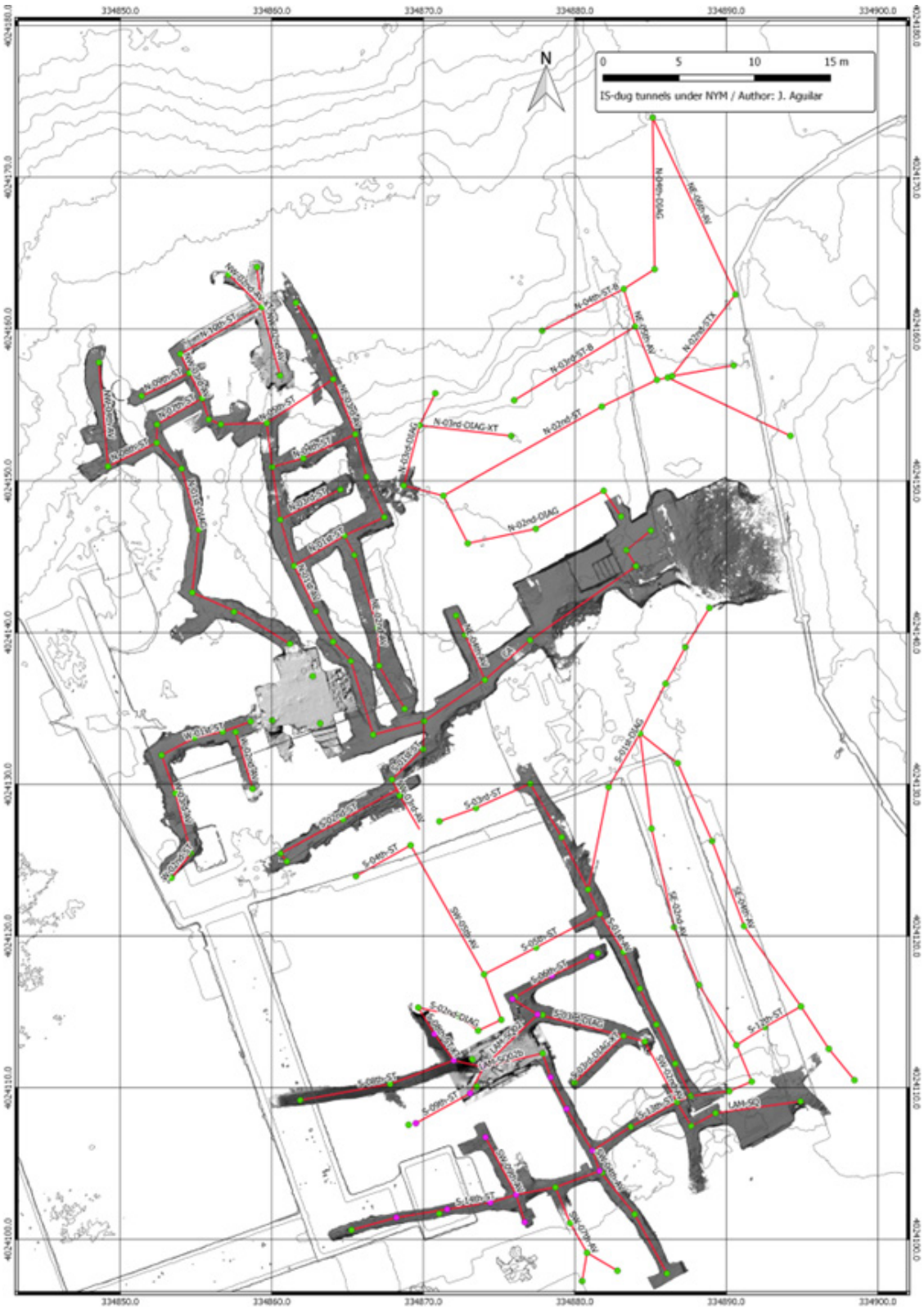

مخطط رقم (2)

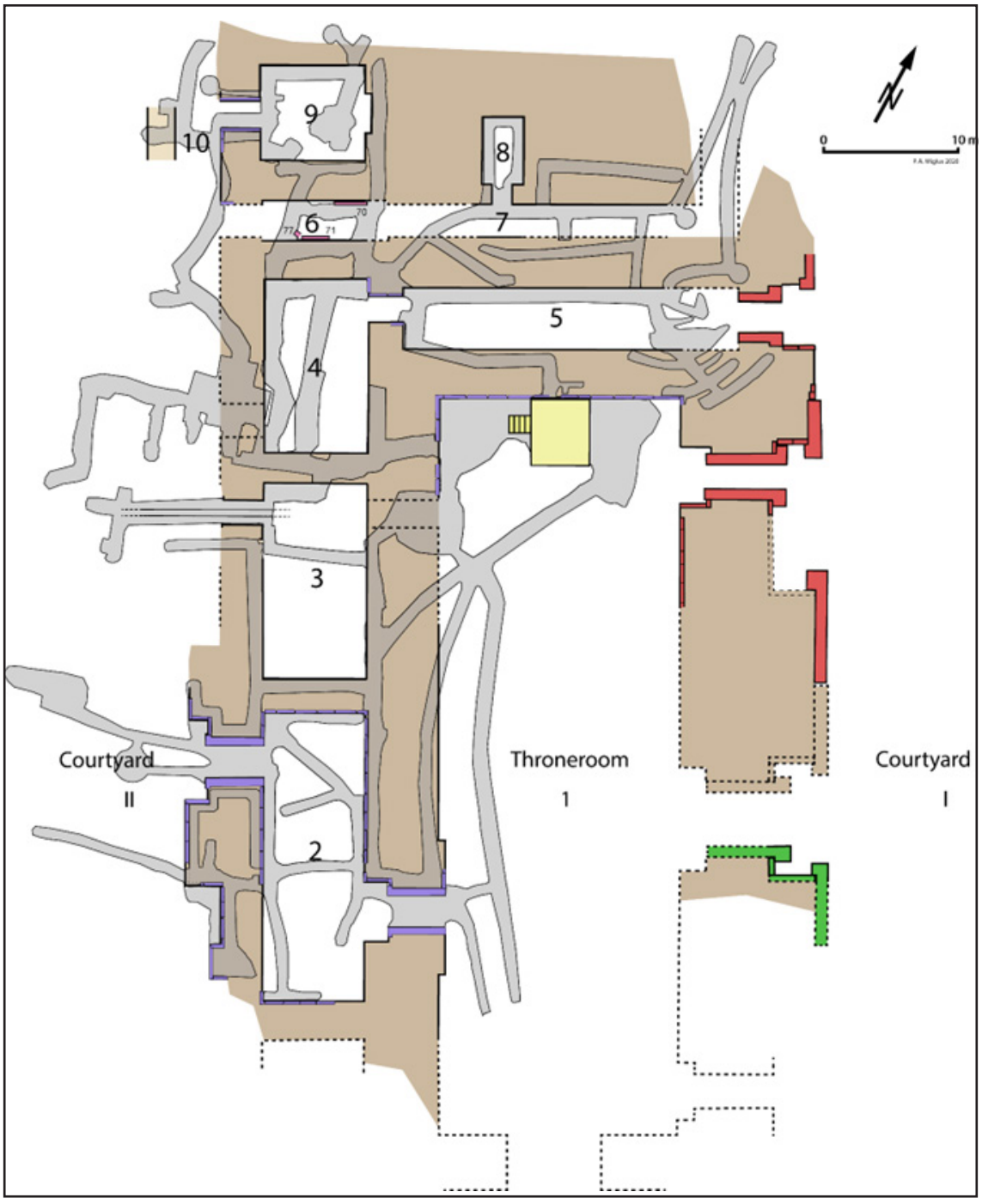

مخطط رقم (3)

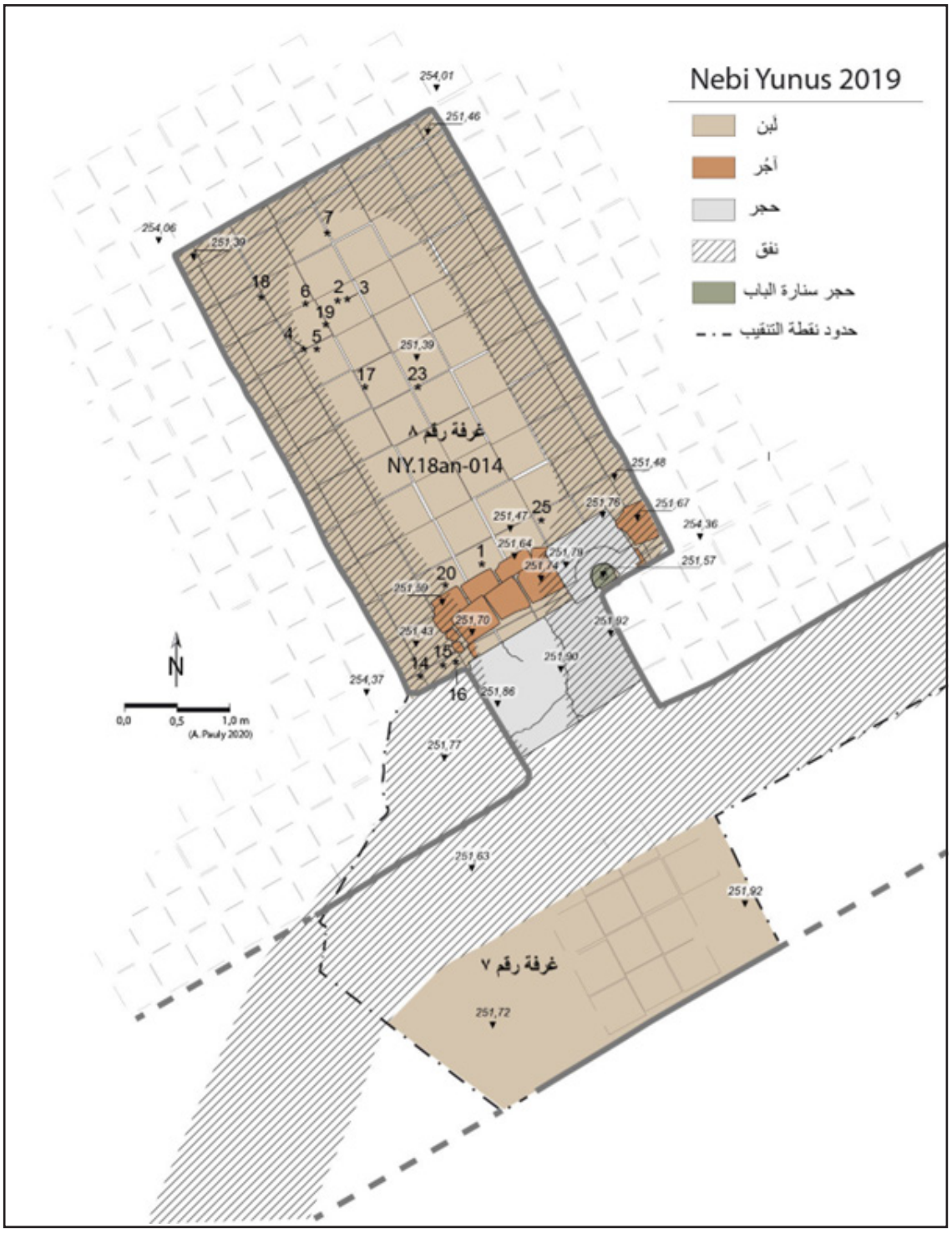
Nebi Yunus 2019
لبن
آجر
حجر
نفق
حجر سنارة الباب
حدود نقطة التنقيب
غرفة رقم ٨
NY.18an-014
غرفة رقم ٧
N
0,0
0,5
1,0 m
(A. Pauly 2020)

مخطط رقم (4)

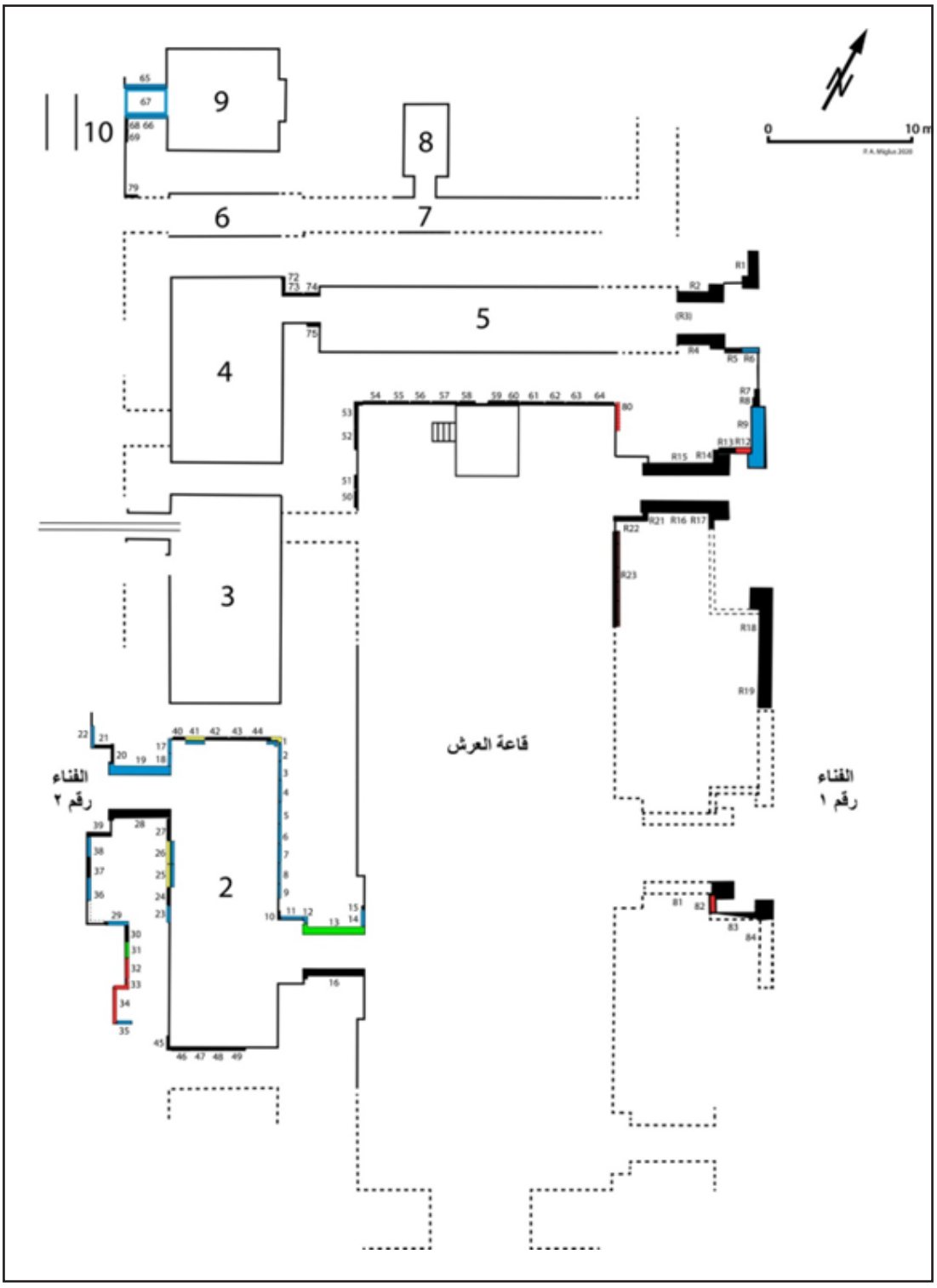

مخطط رقم (5): الكتابات المسمارية المنقورة على الألواح الحجرية تعود إلى:

- **الملك سنحاريب**
- **الملك اسرحدون**
- **الملك آشوربانيبال**
- **غير معلوم العائدية**
- **لم يتم الكشف على جهتها الخلفية**

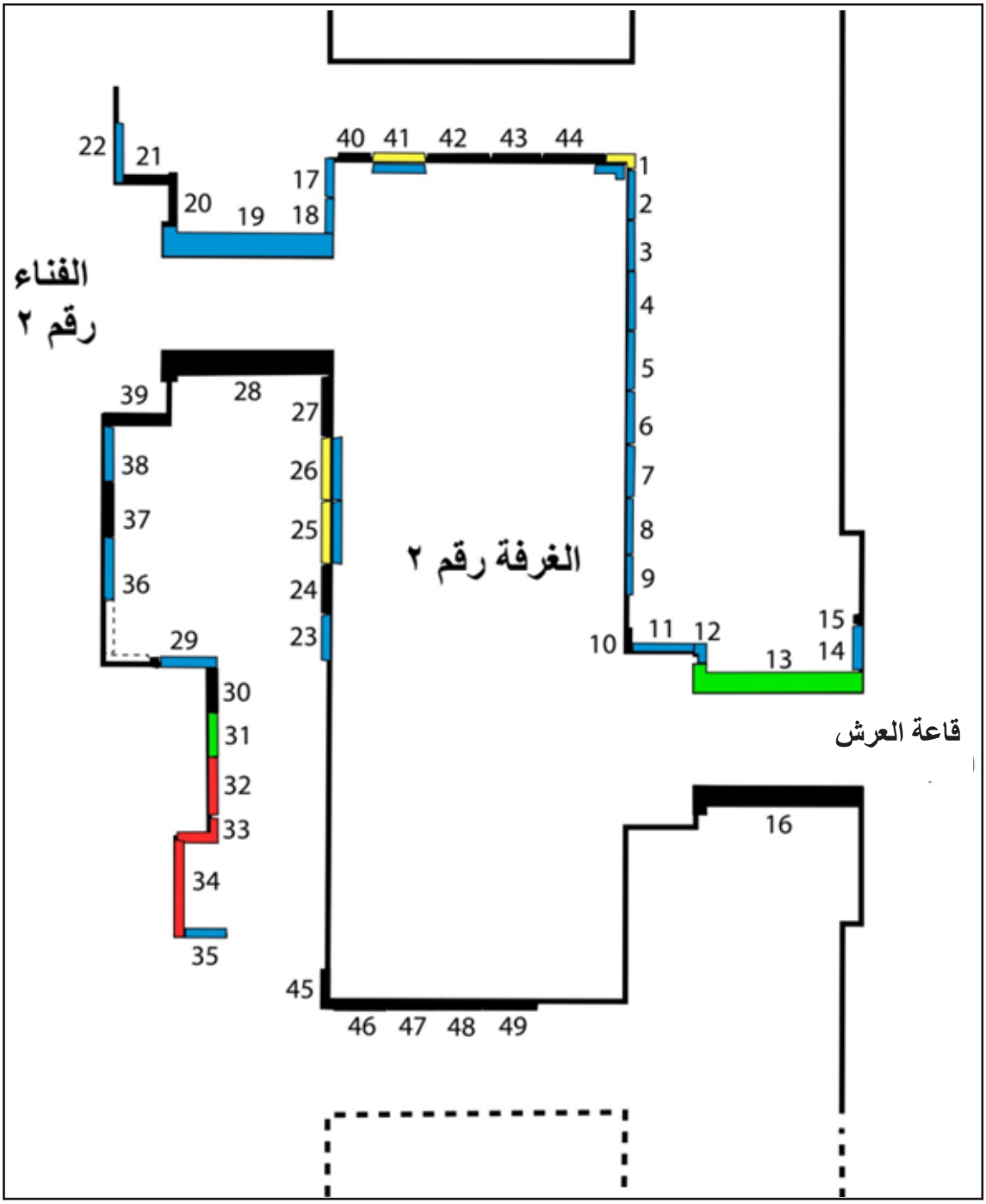

مخطط رقم (6)
الكتابات المسمارية المنقورة على الألواح الحجرية تعود إلى:

- الملك سنحاريب
- الملك اسرحدون
- الملك آشوربانيبال
- غير معلوم العائدية
- لم يتم الكشف على جهتها الخلفية

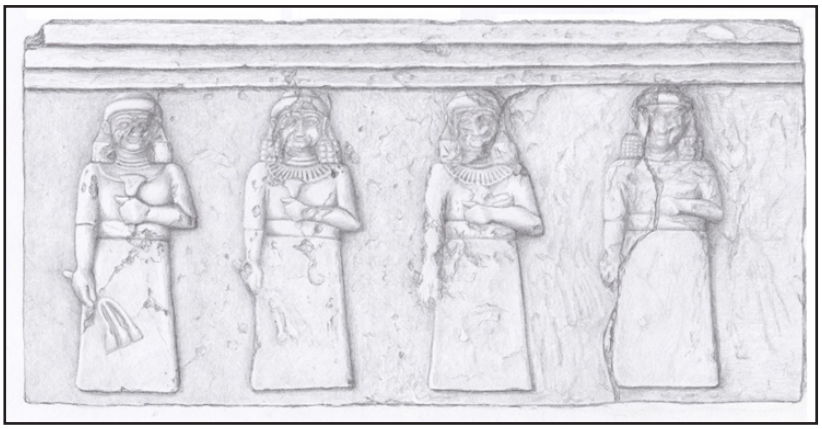

شكل رقم(1)

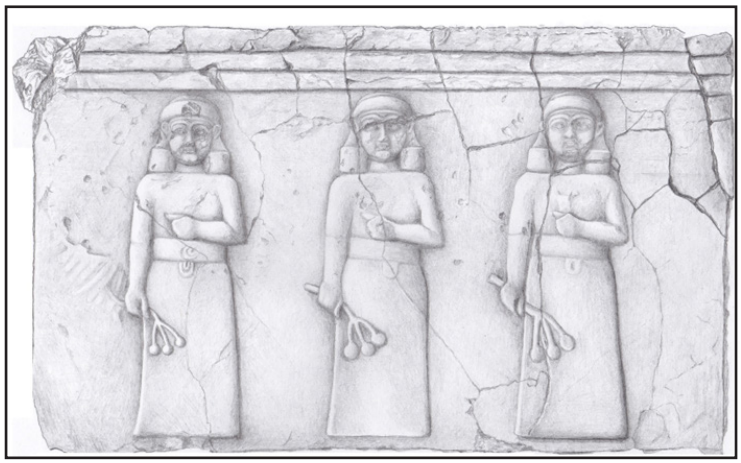

شكل رقم(2)

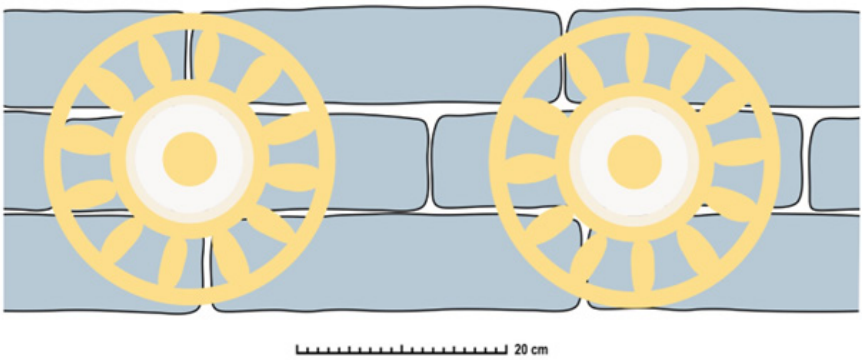

شكل رقم(3)

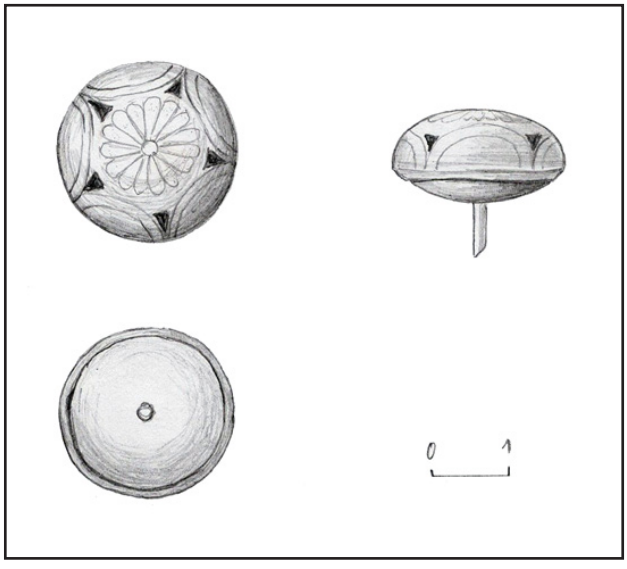

شكل رقم ((4)

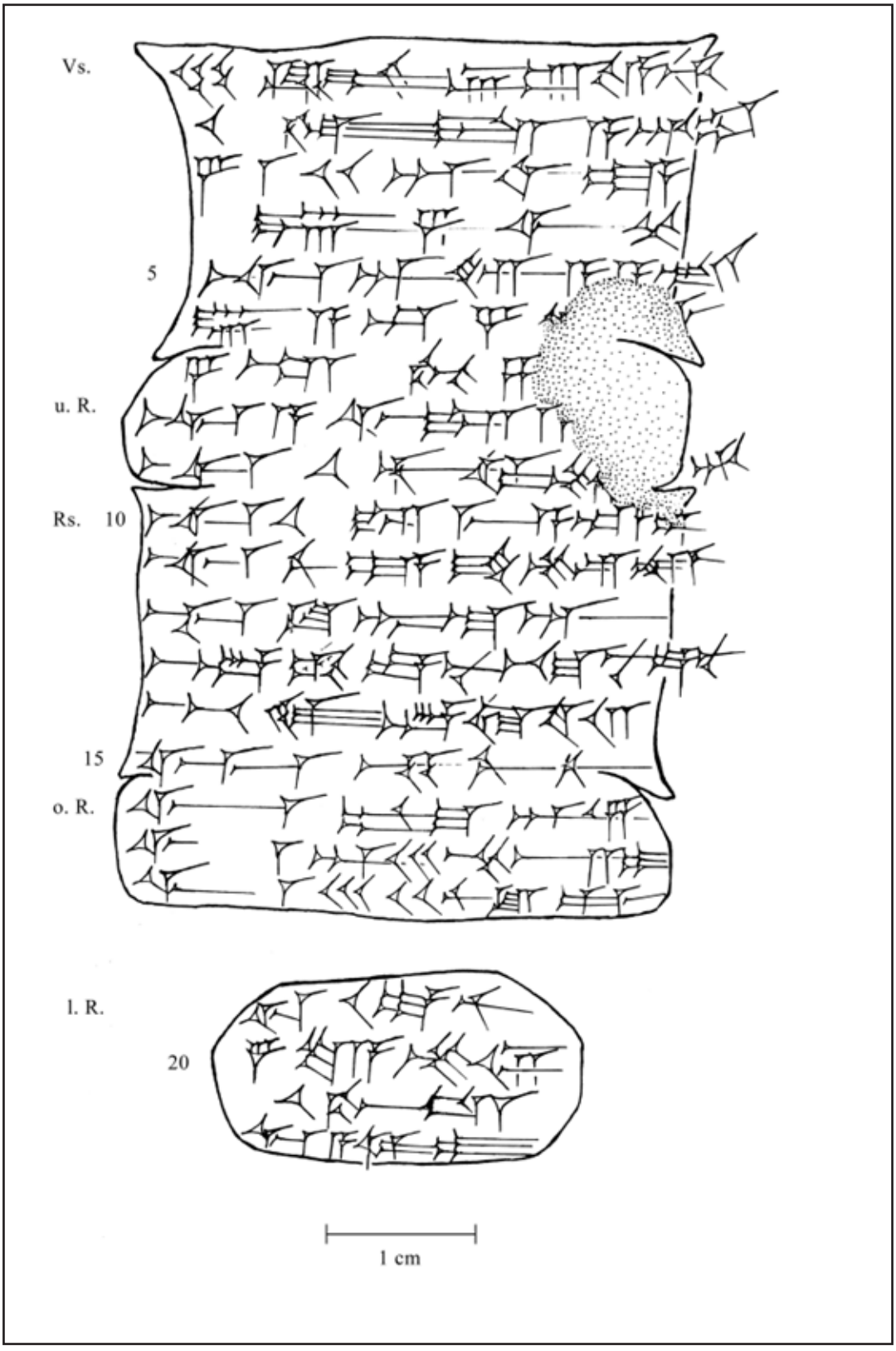

شكل رقم (5)

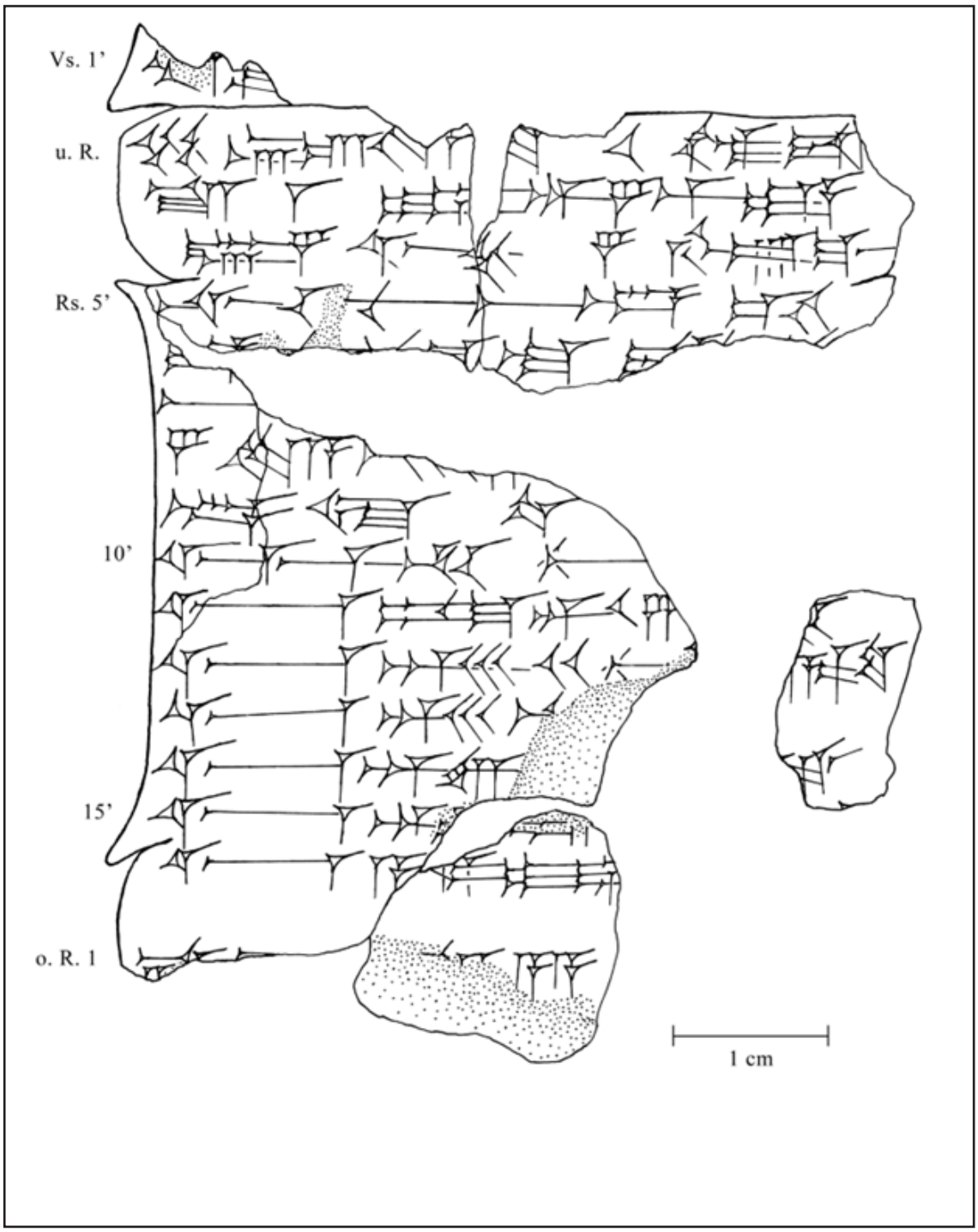

شكل رقم(6)

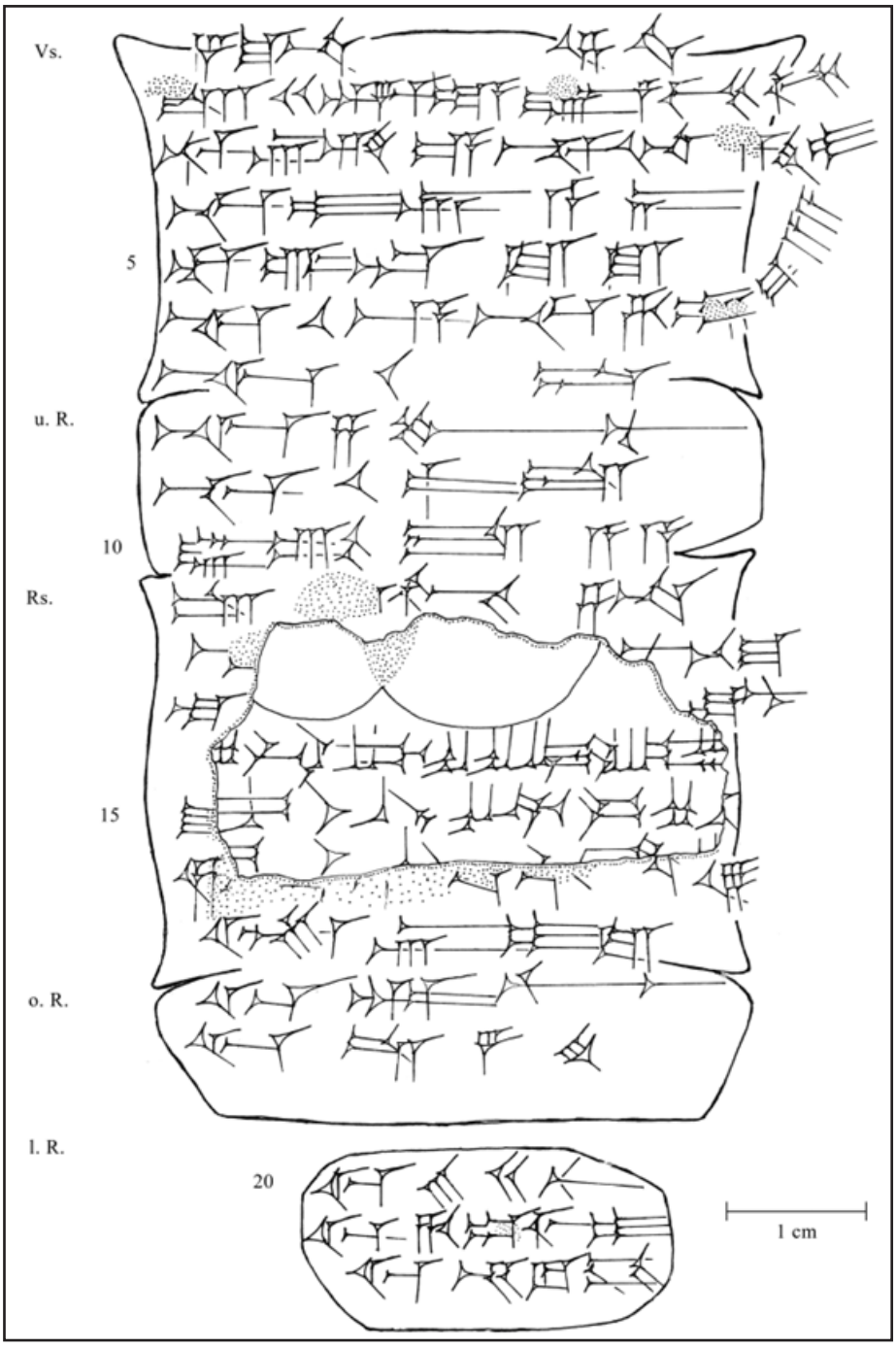

شكل رقم(7)

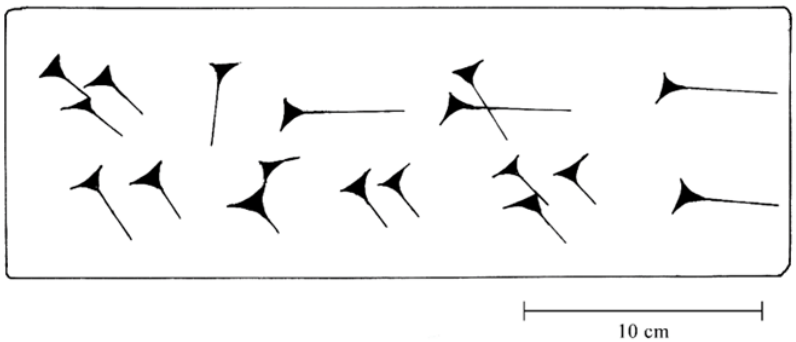

شكل رقم(8)

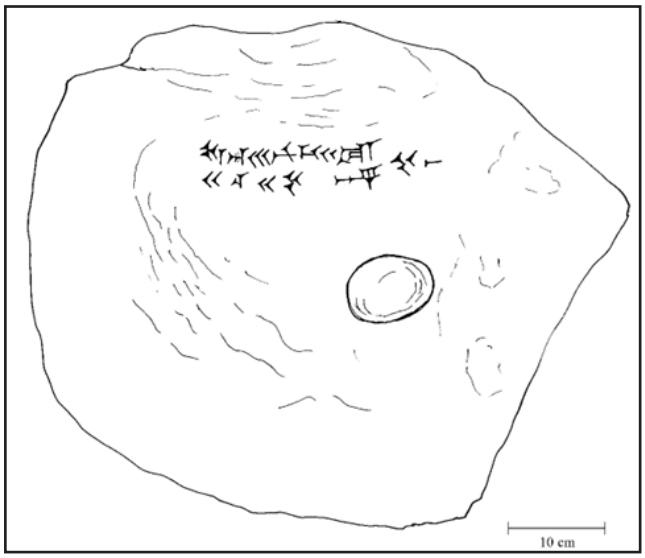

شكل رقم (9)

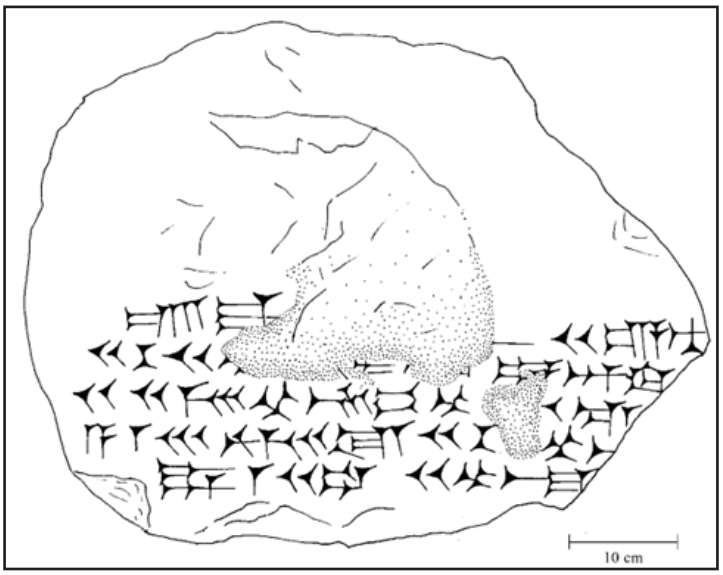

شكل رقم (10)

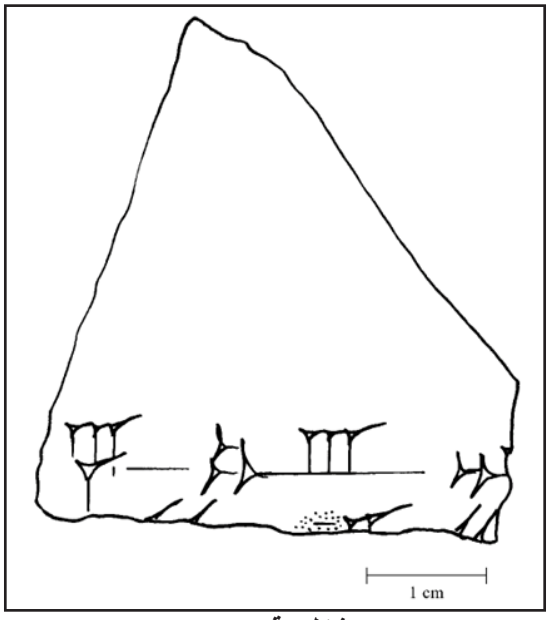

شكل رقم (11)

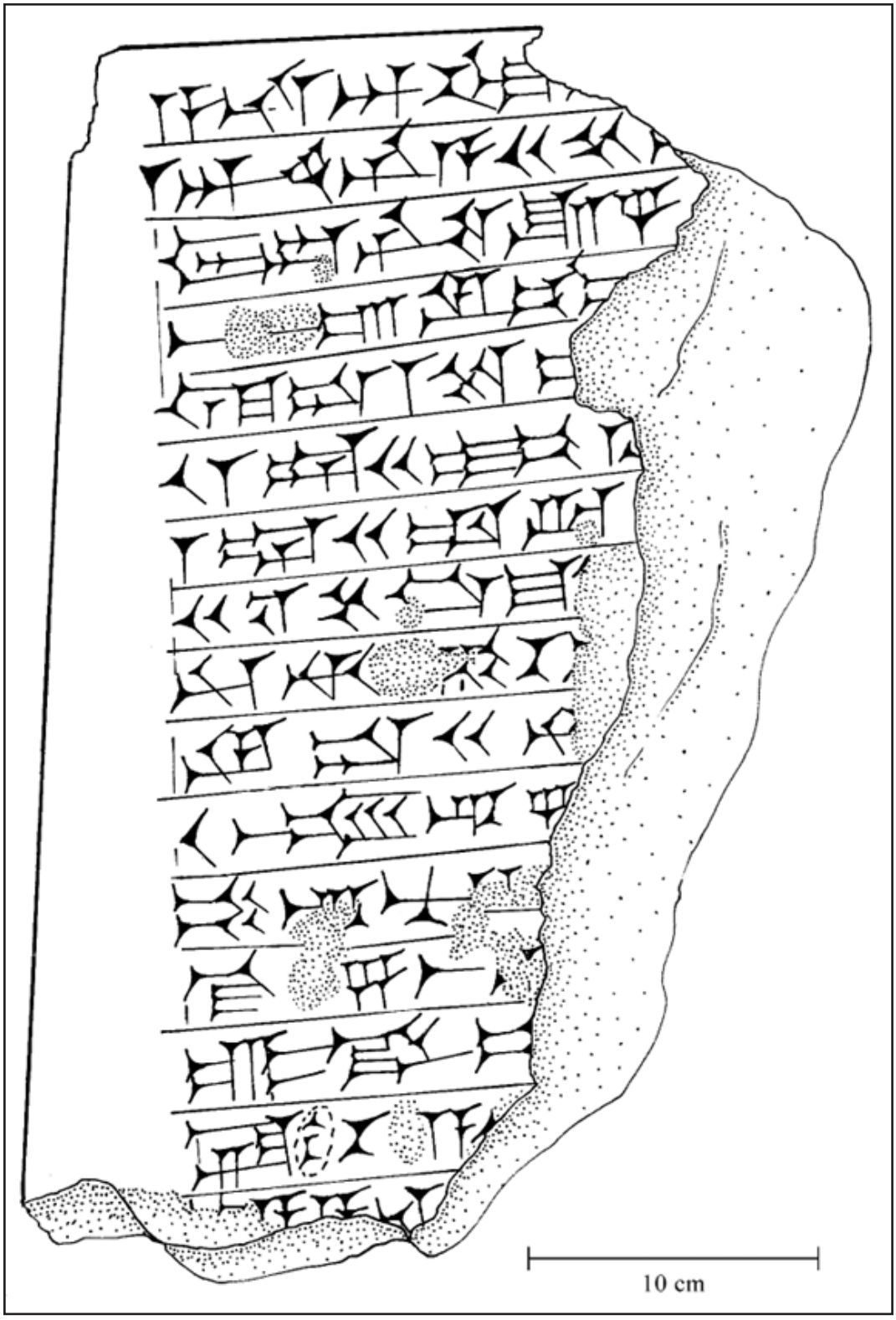

شكل رقم (12)

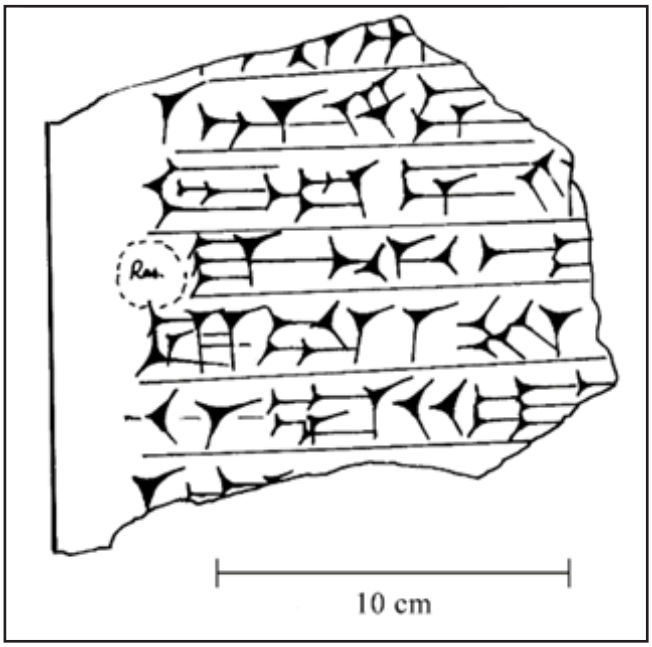

شكل رقم (13)

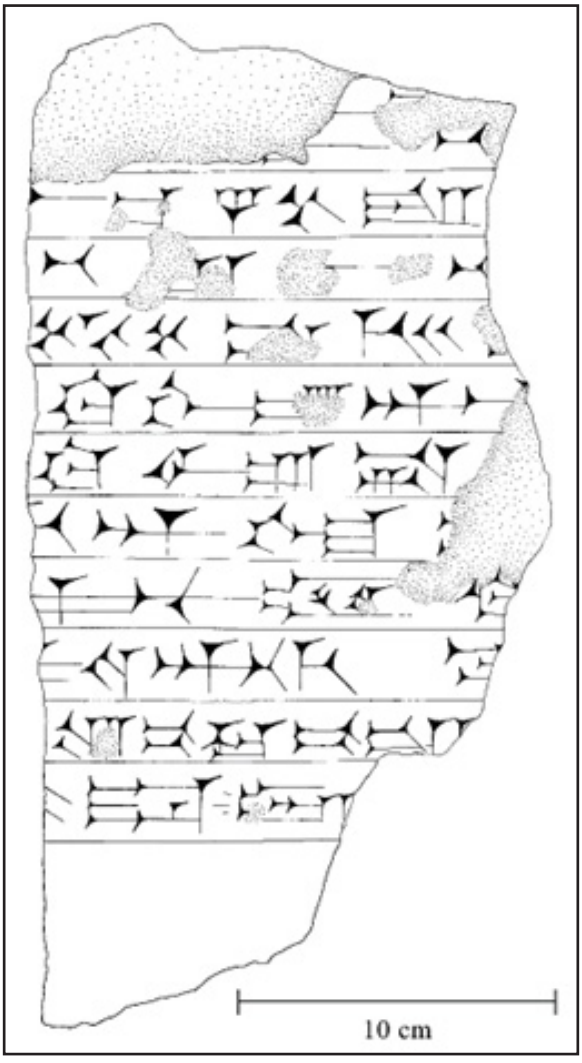

شكل رقم (14)

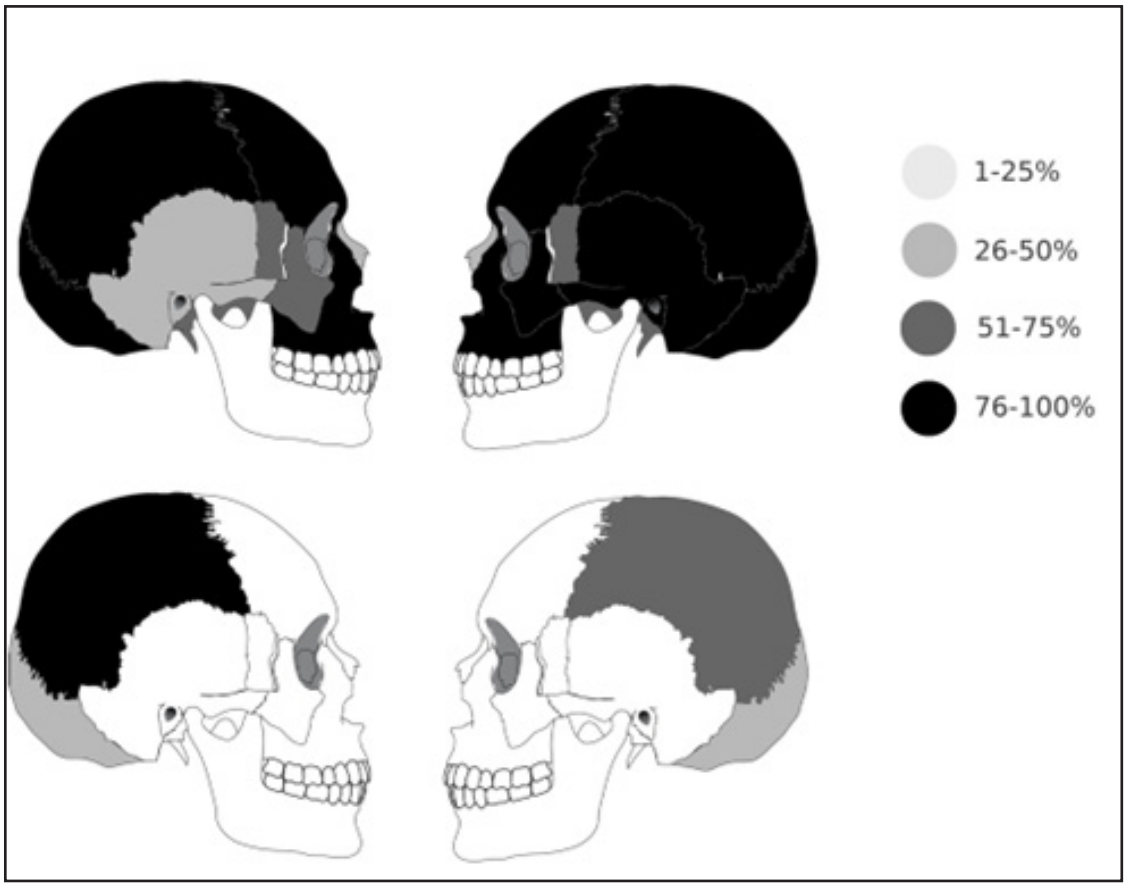

شكل رقم (15)

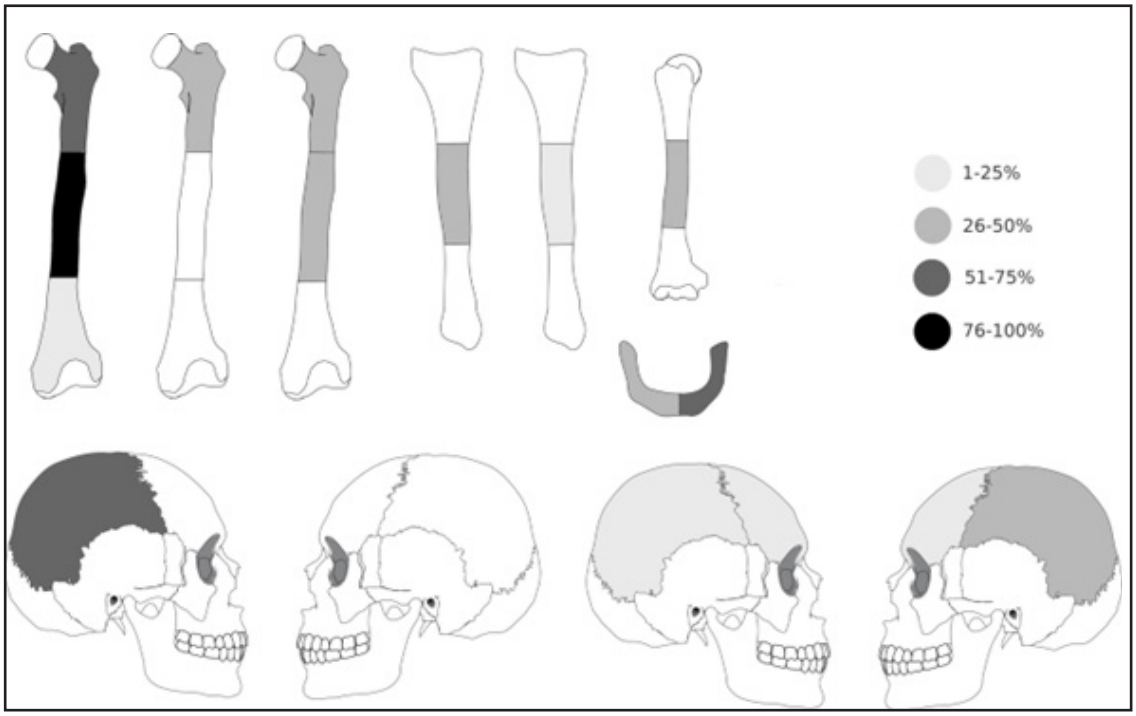

شكل رقم (16)

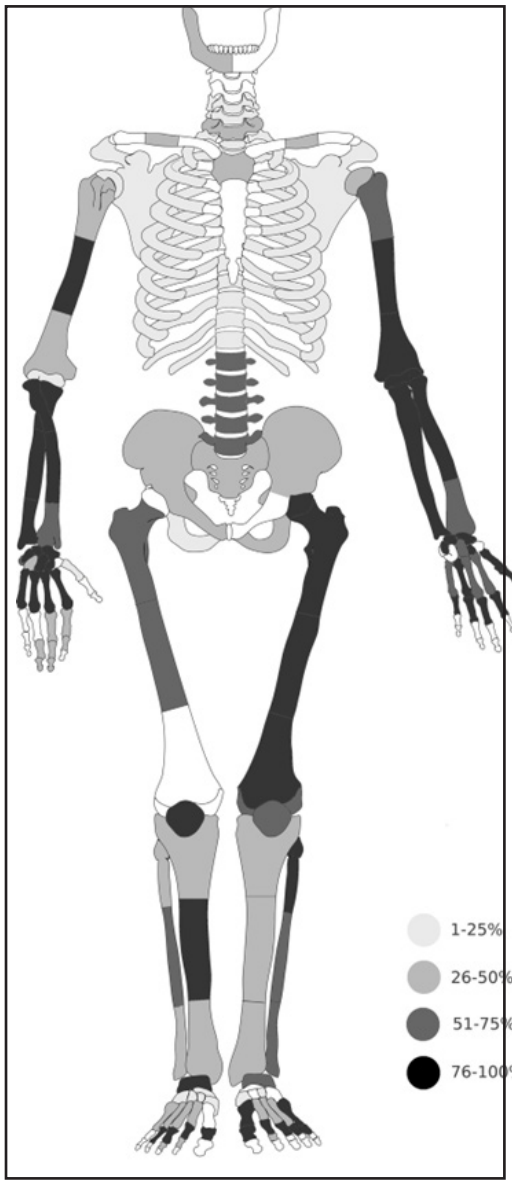

شكل رقم (17)

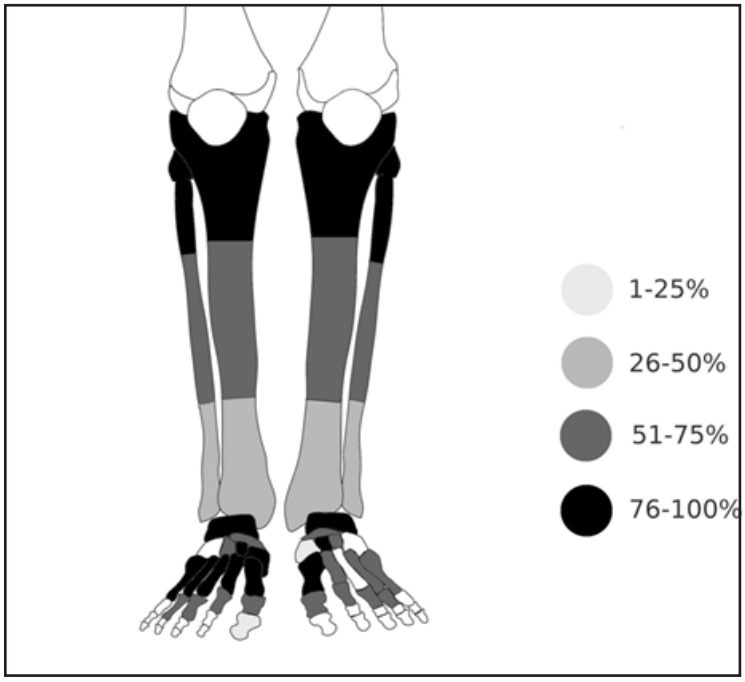

شكل رقم (18)

لوح رقم (1)

لوح رقم (2)

لوح رقم (3)

لوح رقم (4)

لوح رقم (5)

لوح رقم (6)

لوح رقم (7)

لوح رقم (8)

لوح رقم(9)

لوح رقم(10)

لوح رقم(11)

لوح رقم(12)

لوح رقم(13)

لوح رقم(14)

لوح رقم (15)

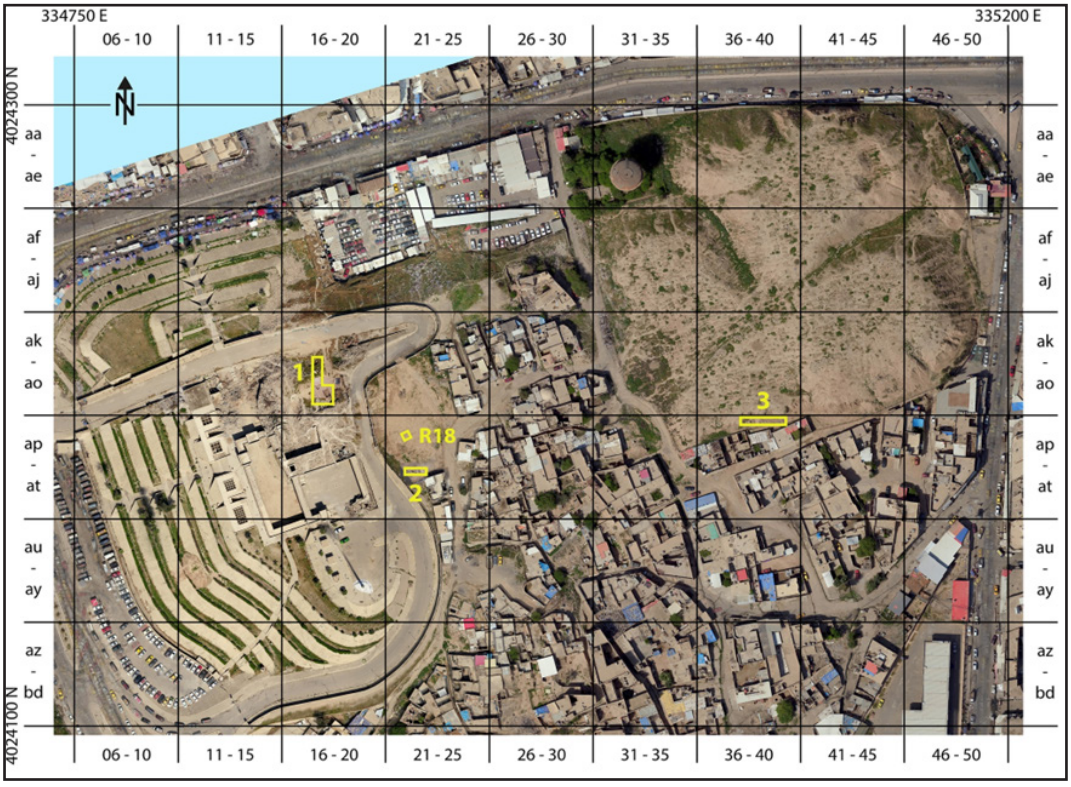

لوح رقم (16)

لوح رقم (17)

لوح رقم(18)

لوح رقم (19)

لوح رقم (20)

لوح رقم (21)

لوح رقم (22)

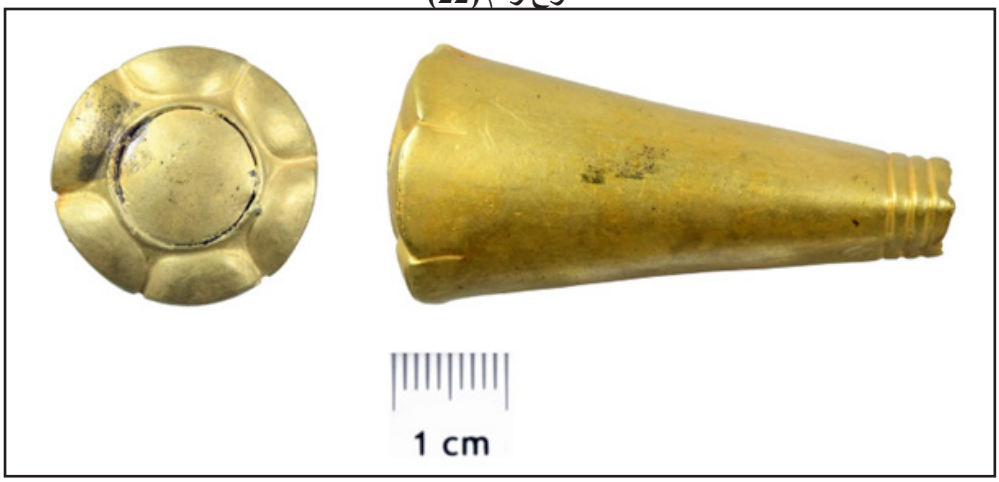

لوح رقم (23)

لوح رقم(24)

لوح رقم(25)

لوح رقم (26)

لوح رقم(27)

لوح رقم(28)

لوح رقم(29)

لوح رقم (30)

لوح رقم(31)

لوح رقم (32)

لوح رقم (33)

لوح رقم (34)

لوح رقم (35)